التحارير المنتخبة
على
متن الطيبة

للعلامة الفاضل المقرئ المتقن شيخ القراء

إبراهيم العبيدي

رحمه الله

من علماء القرن الثالث عشر الهجري

تحقيق
الشيخ / جمال الدين محمد شرف

الناشر
دار الصحابة للتراث بطنطا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[نَصُّ الْكِتَابِ الْـمُحَقَّقِ]:

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، مُبدع السماوات والأرضين، الذي أنزل القرآن على سيد المرسلين، وجعله على سبعة أحرف[١] رِفقًا بالمؤمنين، وأمر بترتيله ليُحافظ على تجويده، ويُتفكر في معانيه، ويُتأمل في أحكام مبانيه وبلاغته التي لا تقدر لأحد من العالمين، أحمده أنْ جعلنَا منْ ورثة كتابه المبين، وأشهدُ أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له شهادةً أدَّخِرها إلى يوم الدين،وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين نصروا الدِّين، ونقلوا لنا القرآن المبين، وبينوا كيفية تجويده، ووجوه قُرَّائِهِ العشر[٢] كما تلقَّوه من سيد المرسلين، وصانوه من التَّبديل والتحريف والتغيير والتَّصحِيف، فأقاموا إعراب كَلِمِه؛ مِنْ رَفْعِهِ ونصبِهِ وجَرِّه، واجتهدوا في تأديته على الوجه المُرضِي من ترتيله[٣] وتدويره[٤] وحدره[٥] ووضَّحوا الفرق بين فَتْحِه وإمالته[٦]، ومدِّه

---

١ ـ سبعة أحرف إشارة إلى قول الرسول ﷺ: (أنزل القرآن على سبعة أحرف) متفق عليه.

٢ ـ القراء العشرة هم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف في اختياره.

٣ ـ الترتيل هو الأصل، وله ثلاثة مراتب وهي: التحقيق وهو القراءة بتؤدة، والحدر وهو الإسراع بالقراءة مع إعطاء الحروف حقها ومستحقها،والتدوير وهو مرتبة متوسطة بين التحقيق والحدر،ينظر ذلك في النشر ١/ ١٦٧.

٤ ـ التدوير هو التوسط بين الحدر والتحقيق، ينظر النشر ١/ ١٦٩ .

٥ ـ الحدر من حدر يحدر،وهو الإسراع بالقراءة مع إعطاء الحروف حقها ومستحقها، ينظر النشر١/ ١٦٩.

٦ ـ الإمالة هي أن تنحو بالألف نحو الياء، وبالفتحة نحو الكسرة كثيرًا وهي الإمالة الكبرى والإضجاع والبطح، وقليلًا وهي الصغرى والتقليل والتلطيف وبين بين، ينظر النشر ٢/ ٢٦.

وقصره [١]، وأجادوا في إدغامه وإظهاره [٢]، وتحقيقه وتسهيله [٣]، ونقلوا ما يحتاج إليه منْ قطعه ووصله، فجزاهم عنا خيرًا رب العالمين ورضي عنهم أجمعين.

أما بعد:

فيقول راجي عفو ربه المبدئ المُعيد الفقير إبراهيم العَبيدي: قد سألني بعض إخواني وخاصَّة خِلَّاني أنْ أُلخِّص تحرِير **العَلَّامة المنصوري** [٤] على طيبة النشر في القراءات العشر، وأحذف منه الأسانيد التي ذَخَرَهَا [٥]، وأقتَصِر على الوجوه التي حَرَّرَها؛ فامتنعت من ذلك لكوني لستُ أهلًا لسلوك تلك المسالك، فزاد في الإلحاح، ولم يمكني الفرار منه في الغُدُوِّ والرَّواح، فاستخرتُ الله، وأجبته إلى مطلوبه، وشرعتُ في مرغوبه، ولخَّصت التَّحرير المذكور **للعلامة المنصوري** [٦]، وضممتُ إليه فوائد أخذتها من تحرير شيخنا الشيخ **عبد الرحمن الأجهوري** [٧]، ووَشَّحْتُهُ بعباراتٍ التقطتها من الكتب المعتبرة، والتأليفات المُحَرَّرَة، وسميته:

---

١ ـ القصر هو اللفظ بحرف المد كما يخرج من اللفظ، وضده المد وهو إطالة الصوت بحرف المد عن المد الطبيعي .

٢ ـ الإظهار هو النطق بالحرف ظاهرًا واضحًا، وضده الإدغام وهو اللفظ بساكن فمتحرك دون فصل فيلفظ بالحرفين كالثاني مشددًا، ينظر النشر ١/ ٢٢٠.

٣ ـ التسهيل هو تخفيف الهمز تبعًا لما يجوز فيه، وضده التحقيق وهو اللفظ بالهمزة شديدة مجهورة.

٤ ـ هو علي بن سليمان المنصوري وله تحرير الطرق والروايات، وصدر عن دار الصحابة .

٥ ـ ذخرها: منعها، ينظر القاموس المحيط:٥٠٦.

٦ ـ وتحرير المنصوري يسمى بتحرير الطرق والروايات.

٧ ـ هو عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن بن عمر الأجهوري، الفقيه المالكي المقرئ،قرأ على أحمد بن رجب البقري الشافعي، توفي سنة ١١٩٨هـ ،فهرس الفهارس والأثبات ٢/ ٧٣٨.



التحارير المنتخبة على متن الطيبة.

وأرجو ممن اطلع فيه على هَفوة، أو عَثَرَ على ذَلَّة أنْ يُقابل السيئة الحسنةِ، فإنَّ الإنسان محلَّ النسيان، وأسأل الله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع من تَلَقَّاه بقلبٍ سليم ، آمين.

❊ ❊ ❊

القول على الاستعاذة والتكبير والبسملة

أما الاستعاذة فمن قوله:

وَقلْ أَعُوذُ إِنْ أَرَدتَ تَقْرَا...... [١]

وأما التكبير:

..................وَرُوِي عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلٍّ يَسْتَـوِي [٢]

وأما البسملة:

.... وَفِي ابْتِدَا السُّورَةِ كُلٌّ بَسْمَلا [٣]

ثمَّ اعلم أنَّ أوجه الاستعاذة والبسملة والتكبير في أوَّل كلِّ سورة سوى براءة اثنا عشر وجهًا:

الأول: قطع الجميع من غير تكبير.

الثاني: وصل البسملة مع أوَّل السورة.

الثالث: الإتيان بالتكبير مع القطع عليه وعلى البسملة.

الرابع: وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل التكبير بالسملة مع الوقوف عليها.

السادس: وصل التكبير بالبسملة مع أول السورة دون الاستعاذة.

السابع: وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها من غير تكبير.

---

١ ـ أي إلى قول الناظم: وقف لهم عليه أو صل. ينظر الطيبة الأبيات : ١٠٣ ـ ١٠٦.

٢ ـ تصحف في الأصل إلى: يسوي، والمثبت من الطيبة، ينظر الطيبة البيت :١٠٠٥.

٣ ـ ينظر الطيبة البيت:١٠٩.

الثامن: وصل الاستعاذة بالبسملة مع وصل أوَّل السورة.

التاسع: وصل التكبير بالاستعاذة مع القطع عليه وعلى البسملة.

العاشر: وصل البسملة بأول السورة.

الحادي عشر: وصل التكبير بالاستعاذة والبسملة والوقوف عليها.

الثاني عشر: وصل الجميع مع التكبير. انتهى منصوري [١].

*****

١ -ينظر تحرير الطرق والروايات: ٢/أ.

سورة أم القرآن

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٢].

..........وَالبَعْضُ نَقَل	بِنَحْوِ عَالَـمِينَ مُوفُونَ وَقَلْ (١)

﴿ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ﴾ [٣-٤].

إِذَا التَقَــى خَطًّــا مُحَـرَّكَانِ	مِثْـلاَنِ جِنْسَـانِ مُقَـارِبَانِ
أَدغِمْ بِخُلْفِ الدُّورِي وَالسُّوسِي مَعَا	لَكِنْ بِوَجْـهِ الْـهَمْزِ وَالْـمَدِّ امنَعَا (٢)
....	وَقِيلَ عَـنْ يَعْقُـوبَ مَا لاِبْنِ العَلَا (٣)
مَـالِكِ نَـلْ ظِلًّا رَوَى الصِّـرَاطَ مَعْ	صِرَاطَ زِنْ خُلْفًا (٤) غَـلَا كَيْـفَ وَقَعْ
وَالصَّـادَ كَالـزَّايِ ضَفَا الأَوَّلُ قِفْ	وَفِيـهِ وَالثَّـانِي وَذِي اللَّامِ اخْتُلِفْ (٥)

فائـدة:

تحصَّـل لخلاد ثلاثة أوجه(٦): إشمامها، وعـدم الإشـمام فـيهما، والإشـمام في الأول فقط.

---

١ ـ ينظر الطيبة البيت: ٣٦٢، وهو شاهد إلحاق هاء السكت وقفًا على جمع الذكور السالم.

٢ ـ ينظر الطيبة البيتين: ١٢٢، ١٢٣، وهما شاهد الإدغام الكبير لأبي عمرو، وكان يلزم المصنف ذكر شاهد جواز ثلاثة المد للساكن العارض في الإدغام وهو: وَمُغْتَلٌّ سَكَنْ قَبْلُ امْدُدَنْ وَاقْصُرْهُ [١٤٠، ١٤١].

٣ ـ ينظر الطيبة البيت: ١٤٨، وهو شاهد إدغام يعقوب.

٤ ـ أي: اختلف عن قنبل، فرواه ابن مجاهد بالسين، ورواه ابن شنبوذ بالصاد، ينظر النشر ١/ ٢١٧.

٥ ـ ينظر الطيبة البيتين: ١١٢، ١١٣.

٦ ـ أي: تحصل لخلاد في الفاتحة ثلاثة أوجه التي سيذكرها المصنف، وإلا فهي أربعة في جميع القرآن: إشمام الأول من الفاتحة فقط، وإشمام موضعي الفاتحة فقط، وترك الإشمام في الجميع، والرابع إشمام المعرف بلام التعريف في جميع القرآن، ينظر تفصيل ذلك في النشر ١/ ٢١٧.

﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ﴾ [٧].

عَلَيْهِـمُو إِلَيْهِـمُو لَدَيْهِـمُو   بِضَمِّ كَسْرِ الْهَـاءِ ظَبْيٌّ فَهِمُ (١)

وَضَمَّ مِيمَ الْجَمْعِ صِلْ ثَبْتٌ دَرَا   قَبْلَ مُحَرَّكٍ وَبِالْخُلْفِ بَرَا (٢) انتهى

سُورَةُ البَقَرَةِ

بَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِي نَصَفْ   ....إلخ (٣)

..........................وَرُوِي   عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلَ كُلٍّ يَسْتَوِي (٤)

﴿الٓمٓ﴾ [١].

..........................وَفِي   هِجَا الْفَوَاتِحِ كَطَهَ ثَقِّفِ (٥)

قال المنصوري:

إذا جمعت آخر الفاتحة مع أول البقرة ففيه لكل القراء ثمانية أوجه:

الأول: قطع الجميع بلا تكبير.

الثاني وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: قطع الجميع مع التكبير.

---

١ - ينظر الطيبة البيت: ١١٦، وهو شاهد ضم هاء الضمير.

٢ - ينظر الطيبة البيت: ١١٩، وهو شاهد صلة ضم ميم الجمع.

٣ - أي الى قوله: وَالخلفُ كَمْ حِمَا جَلَا، ينظر الطيبة البيتين: ١٠٧، ١٠٨، وذلك شاهد الفصل بين السورتين بالبسملة والسكت بينهما ووصلهما.

٤ - ينظر الطيبة البيت: ١٠٠٥.

٥ - ينظر الطيبة البيت: ٢٣٨.

الرابع: وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل التكبير بالبسملة مع القطع عليها.

السادس: وصل التكبير بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

السابع: وصل الجميع بلا تكبير.

الثامن: وصل الجميع مع التكبير [١].

قال ابن البنا [٢] في «الإتحاف»: ولو قُرِئَ لحمزة بالتكبير عند من رواه عنه فلابد من البسملة لأن القارئ ينوي الوقف على آخر السورة، فيصير مبتدئًا للسورة الثانية، وحيث ابتدأ بها فلابد من البسملة، وإذا قُرِئَ برواية التكبير، وأُريد القطع على آخر السورة، فإن قلنا: إن التكبير لآخر السورة كَبَّرَ وقطع القراءة، وإذا أراد بعد ذلك بسملة للسورة بسمل بلا تكبير، وإن قلنا: أنه لأول السورة فالقطع على آخر السورة بلا تكبير، فإذا ابتدأ بالتالية كبَّر إذ لابد من التكبير إما لأول السورة وإما لآخرها [٣] انتهى.

قال النويري [٤] في شرحه على «الطيبة»:

«لو قرأ القارئ بالتكبير لحمزة على القول بالجواز فلابد من البسملة، فإن قيل:

---

١ - ينظر تحرير الطرق والروايات: ٢/ ب.

٢ - هو أحمد بن محمد بن عبد الغني شهاب الدين الدمياطي، الشهير بالبنا، أخذ القراءات من سلطان مزاحي وعلي بن علي الشبراملسي والأجهوري، توفي سنة ١١١٧هـ، ينظر مقدمة إتحاف فضلاء البشر ١/ ٤٤، وهدية العارفين ١/ ٢٩٣..

٣ - ينظر إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٨٧٥.

٤ - هو محمد بن محمد بن محمد محب الدين، أبو القاسم النويري، فقيه مالكي، عالم بالقراءات، شرح الدرة والطيبة، توفي سنة ٨٥٧هـ، ينظر الأعلام ٧/ ٤٧.

كيف يجوز لحمزة[١] البسملة بين السورتين؟. قيل: ينوي القارئ الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئًا بالتالية وهو سائغ لا شبهة فيه»[٢].

فائـــدة:

منع الشيخ سلطان[٣] في رسالته وصل التكبير بالاستعاذة واقِفًا عليه قائلا: «إن التكبيرة إما لأول السورة أو لآخرها، والاستعاذة ليست واحدة منهما»، والحق جوازهما فرجع الأمر إلى رد المنع لأنه ابتداء.

﴿لَارَيْبَ فِيهِ﴾ [٢].

..................وَالْبَعْضُ مَدَّ   لِحَمْزَةٍ فِي نَفْيِ لَا كَلَا مَرَدْ[٤]

اعلم أنه ورد مد المبالغة من (لا) التبرئة عن حمزة؛ أي في (لا) النافية للجنس إذا كان اسمها مبنيًّا معها على الفتح مــدًّا وسطًا لا يبلغ الإشباع - أي مدًّا بقدر ألفين نحو: ﴿لَارَيْبَ﴾[٥]، ﴿لَا جَرَمَ﴾[٦]، ﴿لَّا مَرَدَّ﴾[٧]، ﴿فَلَاهَادِيَ﴾[٨] [الأعراف: ١٨٦].

---

١ - هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الكوفي، الزيات، الإمام الحبر، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عرضًا عن الأعمش وحمران بن أعين والسبيعي وابن أبي ليلى وآخرين، توفي سنة ١٥٦هـ، ينظر غاية النهاية ١/ ٣٩٥.

٢ - ينظر شرح الطيبة للنويري ٦/ ٩٦.

٣ - هو سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل أبو العزائم المزَّاحي،الأزهري، الشافعي،قرأ بالروايات على سيف الدين بن عطاء الله الفضالي،توفي سنة ١٠٧٥هـ ،ينظر الأعلام ٣/ ١٠٨ ،ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٣٨.

٤ - ينظر الطيبة البيت: ١٧١.

٥ - وقع ﴿لَارَيْبَ﴾ في أربعة عشر موضعًا أولها في البقرة: ٢، وآخرها في الجاثية: ٣٢.

٦ - وقع ﴿لَا جَرَمَ﴾ في هود: ٢٢، والنحل: ٢٣، ٦٢، ١٠٩، وغافر: ٤٣.

٧ - وقع ﴿لَّا مَرَدَّ﴾ في الروم: ٤٣، والشورى: ٤٧، ونسق بالفاء في الرعد: ١١.

٨ - ورد ﴿فلا﴾ في الأصل بغير فاء والمثبت هو الوارد في القرآن.

﴿فَلَا نَاصِرَ﴾[1]، ﴿لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ١١] فلا يمد إذا كان مرفوعًا، نحو: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[2] انتهى.

﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٢].

صِلْ هَا الضَّمِيرِ عَنْ سُكُونٍ قَبْلَ مَا حُرِّكَ دِنْ[3] ....،

.... وَهِيَ لِغَيْرِ صُحْبَةٍ أَيْضًا تُرَى[4]

﴿فِيهِ هُدًى﴾ [٢].

إِذَا التَقَى خَطًّا مُحَرَّكَانِ مِثْلَانِ جِنْسَانِ مُقَارِبَانِ

أَدغِمْ بِخُلْفِ الدُّورِي وَالسُّوسِي مَعَا لَكِنْ بِوَجْهِ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ امنَعَا[5]

فقوله: «خطًّا» شَرْطٌ، وهو أن يلتقي الحرفان المحركان خطًّا، سواءٌ كان خطًّا فقط أو خطًّا ولفظًا، ليدخل ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [البقرة: ٣٧وغيرها]، ويخرج ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠ وغيرها] لوجود الفاصل خطًّا في الثاني دون الأول.

وقوله: «مماثلان»[6] سَبَبٌ، وهو أن يكون الحرفان متماثلين أو متجانسين أو

---

١ - وقع في ﴿فَلَا نَاصِرَ﴾ [محمد: ١٣]، و﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾ [الطارق: ١٠].

٢ - وجملة الوارد من لفظه منسوقًا وغير منسوق أربعة عشر موضعًا أولها بالبقرة:٣٨، وآخرها بالأحقاف: ١٣.

٣ - ينظر الطيبة البيت:١٦..

٤ - ينظر الطيبة البيت:٢٧٥، وظاهر كلامه أن للأزرق غنة في اللام والراء، ولكن بالتدقيق فيما أسنده ابن الجزري من طرق للأزرق ورواة الغنة في كتابه النشر (٢/ ٢١) يتضح أن ليس للأزرق غنة في اللام والراء.

٥ - ينظر الطيبة البيتين: ١٢٢، ١٢٣ .

٦ - الأشبه أن يقال: وقوله :مثلان إلخ سبب، لأن ظاهر كلامه في السياق أن التجانس والتقارب يندرج تحت قوله: مماثلان، والأمر ليس كذلك، فإن المماثلة هي الاتفاق في المخرج والصفة، وأما التقارب فهو في المخرج والصفة معًا أو في أحدهما، وأما التجانس فهو في التعليق التالي.

متقاربين، فالتماثل: أن يتفقا مخرجًا وصفة كالهاء في الهاء، والتجانس : أن يتفقا مخرجًا ويختلفا صفة[1] كالدال في التاء نحو: ﴿ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ﴾ [البقرة: ١٨٧]، والتقارب: وهو أن يتقاربا مخرجًا كالقاف والكاف، أو صفة كالتاء والسين، أو مخرجًا وصفة كاللام والراء.

يعني أن الإدغام في ذلك لأبي عمرو بخلاف عنه، وإنما عبَّر بالدوري والسوسي لدفع تَوَهُّم من يقول إنَّ الإدغام للسوسي وحده كما في كلام الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ حيث أطلقه لأبي عمرو ومراده السوسي، هذا من طريق الشاطبية فقط.

وقوله: «لَكِنْ بِوَجْهِ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ امْنَعَا» إشارة إلى أنه قد يجتمع الإدغام الكبير مع همز ساكن أو مد منفصل أو معهما فإنه ذُكِرَ لأبي عمرو في كل منهما، فيحتمل مع البدل والهمز أربعة أوجه وهي:

الإدغام والإظهار مع البدل، ومع الهمز، وذلك نحو قوله تعالى:

﴿وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾ [يونس: ٣٩] يمتنع الإدغام مع الهمز وتجوز الثلاثة الباقية، وكذا لو اجتمع مع المد؛ كقوله تعالى:

﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ﴾ [الأنعام: ٥٠] فإنه مُحْتَمِلٌ لأربعة أوجهٍ وهي: الإدغام مع المد والقصر، والإظهار فيهما، فيمتنع المد مع الإدغام وتجوز الثلاثة.

فلو اجتمع مع الإدغام همز [ومد منفصل][2] فيحتمل ثمانية أوجه كقوله

١ - الأصل أن لكل حرف مخرج خاص لا يشاركه فيه حرف آخر، وإنما الاتفاق يكون في الحيز، حيث إن الحيز يشمل أكثر من مخرج خاص، لذا فإن تعريفه للتجانس فيه نظر، فالتجانس يكون مشاركة في الصفات.

٢ - ما بين الحاصرتين زيادة من المحقق.

تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا﴾ [يوسف: ٣٧] يمتنع منه ثلاثة أوجه: الإدغام مع الهمز والقصر والمد، والإدغام مع البدل والمد، وتجوز الخمسة الباقية، انتهى.

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٢]: لأبي عمرو [1] ثلاثة أوجه:

الأول: إظهار ﴿فِيهِ﴾ مع عدم الغنة.

الثاني: معها.

الثالث: إدغام ﴿فِيهِ﴾ مع ترك الغنة.

وتمتنع الغنة مع الإدغام [2].

وليعقوب [3] **خمسة أوجه:**

الأول: الإظهار مع عدم الغنة وعدم هاء السكت.

الثاني: مثله مع هاء السكت.

الثالث: إظهار ﴿فِيهِ﴾ مع الغنة مع ترك هاء السكت.

الرابع: مثله مع هاء السكت.

---

١ ـ هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان،أبو عمرو المازني، البصري،أكثر القراء السبعة شيوخًا، توفي سنة ١٥٤هـ، ينظر غاية النهاية ١/ ٤٤٢.

٢ ـ لا تمتنع الغنة مع الإدغام لأبي عمرو حيث إنها له من الكامل، ومن المستنير عن العطار عن النهرواني، وللسوسي من غاية أبي العلاء والمصباح، وللدوري من غاية ابن مهران، ينظر الكامل: ١٠١/ أ، والمستنير: ١٣٤، ١٥٩، والمصباح ١/ ٢٥٨، ٢٨٠، وغاية أبي العلاء ١/ ١٧٦، ١٨١، والروض النضير:٣٥٦، ٤٧٥.

٣ ـ هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله،أبو محمد الحضرمي،البصري،أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة، توفي سنة ٢٠٥هـ، ينظر غاية النهاية ٣/ ١٣٩١.

الخامس: إدغام ﴿فِيهِ﴾ مع ترك الغنة [1] بلا هاء السكت.

فالمقروء به خمسة، والممتنع ثلاثة.

ثمَّ اعلم: أنَّ الغنة تمتنع مع الإدغام الكبير لأبي عمرو ويعقوب [2] على وجه المد المنفصل للأصبهاني [3]، وعلى قصره لحفص [4]، وعلى توسط البدل للأزرق [5] وعلى تفخيم الراء المضمومة له [6].

وأن توسط البدل له يختص بالترقيق في الراء المضمومة [7]، وأن الراء المضمومة إذا اجتمعت مع [اللام بعد [8]] الظاء فترقيق الراء عليه في اللام [9] وجهان،

---

١ - تتعين الغنة في اللام على إدغام الكبير ليعقوب، وفي الراء لروح، لأن كلاهما من المصباح (١/ ٢٥٨، ٣١٠، ولروح من الكامل: ١٠١/ أ، وينظر الروض النضير: ٢٠٠.

٢ - قال المتولي في الروض النضير (٢٠١): تتعين الغنة مع الإدغام ليعقوب، وتجوز لأبي عمرو.

٣ - تأتي الغنة للأصبهاني عن ورش على مد المنفصل من الكامل (١٠١/ أ) وغاية ابن مهران (٤٨)، والأصبهاني هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب أبو بكر الأسدي، الأصبهاني، أخذ قراءة ورش عرضًا عن مواس بن سهل وأبي الربيع الرشديني وآخرين، توفي سنة ٢٩٦هـ، ينظر غاية النهاية ٣/ ١١١٨، الأزميري في وبدائع البرهان: ٢٢.

٤ - أي القصر المحض، لأنها تأتي لحفص مع مد التعظيم من الكامل، وحفص هو ابن سليمان بن المغيرة أبو عمر الأسدي، الكوفي، أخذ القراءة عرضًا عن عاصم، توفي سنة ١٨٠هـ، ينظر غاية النهاية ١/ ٣٨٥، والروض النضير: ١٩٤.

٥ - هو يوسف بن عمرو بن يسار، ويقال: سيار، أبو يعقوب المدني، ثم المصري المعروف بالأزرق، أخذ القراءة عرضًا عن ورش، توفي سنة ٢٤٠هـ، ينظر غاية النهاية ٣/ ١٤١٠.

٦ - ليس للأزرق غنة في اللام والراء على ما أسند له من طرق في النشر، وينظر بدائع البرهان: ١٢، والروض النضير: ١٩٧.

٧ - يتأتى توسط البدل من التيسير وقراءة الداني على ابن خاقان وتلخيص ابن بليمة وإرشاد ابن غلبون والتبصرة والشاطبية، وفي جميعها ترقيق الراء المضمومة، ويتأتى تفخيمها من العنوان والمجتبى والتذكرة وقراءة الداني على طاهر بن غلبون، ينظر باب المد، وباب الراءات في النشر.

٨ - ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

٩ - اللام: ورد مكانها (الظاء) في الأصل وهو سهو.

والتفخيم مع التفخيم فقط، وإذا اجتمعت [اللام بعد [1]] الظاء مع البدل في آية واحدة لا يأتي ترقيق اللام إلّا على الطُّول في البدل سواء تقدَّم أو تأخر، وإذا اجتمعت [اللام بعد [2]] الظاء مع التقليل، فالتقليل لا يأتي عليه إلَّا التفخيم في اللام فقط، والفتح عليه الوجهان في اللام.

ومن المعلوم أن الرَّاء المضمومة يمتنع تفخيمها على توسط اللين[3] ، وكذا على توسط البدل، ويمتنع أيضًا تفخيم الراء على الغنة [4] .

وإذا اجتمعت الرَّاء [المنصوبة[5]] المنونة مع الرّاء المضمومة فإنْ تقدَّمت المُنوَّنة فالتفخيم في المنونة على التَّرقيق فقط، والتَّرقيق عليه في المضمومة وجهان، وإذا تقدمت المضمومة فالتَّرقيق في المضمومة عليه الوجهان، والتَّفخيم في المضمومة عليه الترقيق فقط.

واعلم أيضًا: أنَّ توسط ﴿شيء﴾ لحمزة لا يأتي عليه عدم السكت في (أل) إن وُجِدَت، ولا على السكت في المدِّ مطلقًا، ولا على السكت في المتَّصل غير المد نحو: ﴿قرآن﴾ ، وأنَّ الهمز المتَّصل إذا صَحِبَ (أل) موقوفًا عليها اختص سَكْتَهُ بالنقل،

---

١ ـ ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

٢ ـ كالسابق .

٣ ـ يمتنع تفخيم الراء المضمومة للأزرق مع توسط اللين عدا (شيء) لأنه من التذكرة وقراءة الداني على صاحبها، ومن العنوان على ما يستنبط منه، ينظر رواية ورش وتحريراتها:٨٣.

٤ ـ تقدم أن ليس للأزرق تحقيقًا غنة في اللام والراء.

٥ ـ ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

وإذا وقع بعده متَّصل بزائدٍ فليس بعد سكته إلَّا التسهيل.

﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ﴾ [٣]:

وَكُلَّ هَمْزٍ سَاكِنٍ أَبْدِلْ حِـذَا خُلْف ....
..................وَلِـفَا فِعْلٍ سِوَى الإِيــوَاءِ الأَزْرَقُ اقْتَفَى
وَالأَصْبَهَانِي مُطْلَقًا[1] ....إلخ[2]
وَالْكُلَّ ثِقْ[3] ....

﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ [٤]:

إِنْ حَــرْفُ مَـدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوِّلَا ....الأبيات الثلاثة[4]
وَانْقِلْ إِلَى الآخِـرِ غَيْرَ حَرْفِ مَدٍّ لِوَرْشٍ[5] ....،
.... وَأَزْرَقٌ إِنْ بَعْدَ هَمْـــزٍ حَرْفُ مَدْ
مُـدَّ لَـهُ وَاقْصُرْ وَوَسِّطْ كَنَآي[6] ....،

١- ينظر الطيبة الأبيات: ٢٠٣ ـ ٢٠٥.

٢- أي: إلى قوله: .... لَا كَاسُ   وَلُؤْلُؤًا وَالرَّأْسُ رِئْيًا بَاسُ

تؤوي وما يجيء من نبأت هيئ وجئت وكذا قرأت. [٢٠٥، ٢٠٦]..

٣- ينظر الطيبة البيت: ٢٠٧.

٤- الأبيات هي: إِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ طَـوِّلَا   جُدْ فِدْ وَمِزْ خُلْفًا وَعَنْ بَاقِي المَلَا

وَسِّطْ وَقِيلَ دُونَهُمْ نَلْ ثُمَّ كَلْ   رَوَى فَبَاقِيهِمْ أَوَ اشْبِعْ مَا اتَّصَلْ

لِلْكُلِّ عَنْ بَعْضٍ وَقَصْرُ المُنْفَصِلْ   بِنْ لِي حِمًا عَنْ خُلْفِهِمْ دَاعٍ ثَمِلْ. [١٦٢ ـ ١٦٤].

٥- ينظر الطيبة البيت: ٢٢٩.

٦- ينظر الطيبة البيتين: ١٦٥، ١٦٦.

وَالسَّكْتُ عَـنْ حَمْزَةَ فِي شَيْءٍ وَأَلْ [١] ....

والسكت لابن ذكوان [٢] يأتي على المد المتوسط في المنفصل والطويل لثبوت الرواية عن الأخفش [٣] والصوري [٤] عنه، إذ للأخفش الطويل من طريق النقاش [٥] عنه والتوسط من طريقي النقاش وابن الأخرم [٦] عنه، وللصوري التوسط.

وأما حفص [٧] فلا يتأتى له السكت إلا على المد فويـق التوسـط [٨] مـن أربـع مراتب أو التوسط إنْ قُرِئَ مِنْ مرتبتين من طريق الأشناني [٩] عن عبيد [١٠] عنـه،

---

١ ـ ينظر الطيبة البيت: ٢٣٥ ، والأشبه أن يقال بعده: إلخ، أي إلى قوله: «وقيل عن حفص وابن ذكوان».

٢ ـ هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان أبو عمرو الدمشقي، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، عرض القراءة عـن أيـوب ابن تميم وغيره، توفي سنة ٢٤٢هـ، ينظر غاية النهاية ٢/ ٦٠٣.

٣ ـ هو هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي، شيخ القراءة بدمشق، توفي سنة ٢٩٢هـ، ينظر غاية النهاية ٣/ ١٣٤٠.

٤ ـ هو محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار أبو العباس الصوري، الدمشقي، مقرئ مشهور، أخـذ القـراءة عرضًـا عـن ابـن ذكوان، توفي سنة ٣٠٧هـ، ينظر غاية النهاية ٣/ ١٢٤٠.

٥ ـ هو محمد بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر أبو بكر الموصلي النقاش، مؤلف كتاب شفاء الصدور في التفسـير، قـرأ عـلى أبي ربيعة والأخفش وآخرين، توفي سنة ٣٥١هـ، ينظر غاية النهاية ٣/ ١٠٥٣.

٦ ـ هو محمد بن النضر بن مر بن الحر بن حسان، أبو عمرو الربعي، الدمشقي، المعروف بابن الأخـرم، شـيخ الإقـراء بالشـام، تـوفي سنة ٣٤١هـ، وقيل غيرها، ينظر غاية النهاية ٣/ ١٢٤٣.

٧ ـ هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الأسدي الكوفي، البزاز، قرأ على عاصم، توفي سنة ١٨٠هـ، ينظر غاية النهاية ١/ ٣٨٦.

٨ ـ يتأتى السكت لحفص من التجريد من قراءة ابن الفحام على الفارسي، ومن روضـة المـالكي، وفي كـل مـنهما توسـط المنفصـل، ينظر النشر ١/ ٢٥٨، ٣٣٥.

٩ ـ هو أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشناني، قرأ على عبيد بن الصباح وجماعة، توفي سنة ٣٠٧هـ، ينظر غاية النهاية ١/ ١٠٧.

١٠ ـ هو عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي، أخذ القراءة عرضًا عن حفص، تـوفي سـنة ٢١٩هـ، ينظر غاية النهاية ٢/ ٧٢٨.

وأمّا القصر وفويق القصر فمن طريق عمرو بن الصباح [١] عنه وليس له سكت. ولهشام [٢] القصر وكذا فويق القصر إنْ قُرِئَ مِنْ أربع مراتب من طريق الحلواني عنه، والتَّوسط من طريق الحلواني [٣] والدَّاجوني عنه [٤].

وحاصل المراتب باعتبار المد سبع مراتب في الضربين، أو مرتبتان فيهما، أو أربع في المنفصل وواحدة في المتَّصل، وإنْ قُرِئَ مِنْ جميع المراتب كما ذكره سيف الدين البصير [٥] : «فالقصر في المنفصل عليه في المتَّصل أَلِف ونصف، وأَلِفَان وَأَلِفَانِ ونصف [٦] ، وثلاث أَلِفات، ووجه أَلِف ونصف في المنفصل عليه في المتَّصل أَلِف ونصف وثلاث ألفات، ووجه ألفين في المنفصل عليه في المتَّصل أَلِفان وثلاث أَلِفات، ووجه ألفين ونصف في المنفصل عليه في المتصل ألفان نصف وثلاث ألفاتٍ، ووجه ثلاث أَلِفات في المنفصل عليه في المتَّصل ثلاث

---

١ -هو عمرو بن الصباح بن صبيح أبو حفص البغدادي، روى القراءة عرضًا وسماعًا عن حفص بن سليمان، توفي سنة ٢٢١هـ، ينظر غاية النهاية ٢/ ٨٦٤ .

٢- هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي، الدمشقي، إمام وخطيب ومقرئ ومحدث ومفتي أهل دمشق، عرض القراءة على أيوب بن تميم وغيره، توفي سنة ٢٤٥هـ، ينظر غاية النهاية ٣/ ١٣٤٩ .

٣- هو أحمد بن يزيد بن يزداد أبو الحسن الحلواني، قرأ على القواس والحلواني وقالون وآخرين، توفي سنة ٢٥٠هـ، ينظر غاية النهاية ١/ ٢٣٤.

٤ - هو محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان أبو بكر الضرير الرملي، يعرف بالداجوني الكبير، إمام ناقل، رحال مشهور ثقة، توفي سنة ٣٢٤هـ، ينظر غاية النهاية ٢/ ٩٩٤.

٥ - هو سيف الدين بن عطاء الله أبو الفتوح الفضالي، مقرئ، شافعي، كان شيخ القراء بمصر، له شرح الجزرية ، والحواشي المحكمة وغير ذلك، توفي سنة ١٠٢٠هـ، ينظر الأعلام ٣/ ١٤٩.

٦ -ليس في النشر مرتبة قصر المنفصل مع فويق توسط في المتصل، لأن رواة فويق توسط في المتصل لهم مثله في المنفصل كما في النشر (١/ ٢٥٩) وهم: الداني في التيسير و طاهر بن غلبون في التذكرة وابن الفحام من قراءته على عبد الباقي في التجريد، والأهوازي في الوجيز .

أَلِفات فهي أحد عشر وجهًا.

وإذا تقدَّم المتَّصل، فألِف ونصف في المتَّصل عليه في المنفصل القصر أَلِف وأَلِف ونصف، والتوسط في المتَّصل عليه في المنفصل القصر والتوسط، ووجه أَلِفين ونصف في المتَّصل عليه في المنفصل القصر وأَلِفين ونصف(١)، والطول في المتَّصل عليه في المنفصل جميع المراتب جميعها».

هذا ما ذكره الشيخ سيف الدِّين البصير، والمفهوم من «النشر» عشرة أوجه بإسقاط وجه أَلِفين ونصف في المتَّصل على وجه قصر المنفصل لحفص في الصورة الأولى، وبإسقاط وجه قصر المنفصل على وجه أَلِفين ونصف في المتَّصل في الثانية لحفص. انتهى.

فائـــدة:

مَنْ أراد علم القراءات عن تحقيق فلا بُدَّ له مِنْ حفظ كتاب كامل يستحضر به اختلاف القراء، ثـمَّ يقرأ القراءات التي يريدها بقراءة راوٍ راوٍ، وشيخٍ شيخٍ وهكذا، وقد كان السلف -رضي الله عنهم- لا يجمعون رواية إلى أخرى، وإنَّما ظَهرَ جمع القراءات في ختمةٍ واحدةٍ في أثناء المائة الخامسة في عصر الداني -رضي الله عنه- واستمرَّ إلى هذه الأزمان، لكنَّه مشروط بإفراد القراءات وإتقان الطرق والروايات.

واعلم أنَّ الخلاف إمَّا أنْ يكون للشيخ كنافع، أو للراوي عنه كقالون، أو

---

١ -تقدم التعليق عليه.

الراوي عن الراوي وإن سَفُلَ كأبي نشيط عن قالون، والقزاز عن أبي نشيط، أوْ لم يكن كذلك، فإن كان للشيخ بكماله أي مما اجتمعت عليه الروايات والطرق عنه فقراءة، وإن كان للراوي عن الشيخ فرواية، وإن كان لمن بعد الرواة وإن سفل فطريق، وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه فهو وجه.

مثاله: إثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير ومن معه، ورواية قالون عن نافع، وطريق الأصبهاني عن ورش، وطريق صاحب الهادي عن أبي عمرو، وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر[1].

ومثال الأوجه الثلاثة: الوقف على ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ ونحوه، وثلاثة البسملة بين السورتين لمن بسمل فلا نَقُلْ في ذلك ثلاث قراءات، ولا طرق، بل ثلاثة أوجه.

وتقول: للأزرق في نحو ﴿ءَادَمَ﴾ و ﴿ءاتوا﴾ ثلاث طرق.

والفرق بين الخلافين: أنَّ خلاف القراءات والروايات والطّرق خلاف نصّ ورواية، فلو أخلَّ القارئ بشيء منها كانَ نقصًا في الرواية، وخلاف الأوجه ليس كذلك إذْ هو على سبيل التَّخيير؛ فبأي وجهٍ أتى القارئ أجزأ في تلك الرواية ولا يكونُ إخلالًا بشيءٍ منها فلا حاجة لجمعها في موضعٍ واحدٍ بلا داعٍ، ومنْ ثَمَّ كان بعضهم لا يأخذ منها إلَّا بالأصح [ويجعل الباقي][2] مأذونًا فيه، وبعضهم يقرأ

---

1 ـ هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أبو عمران اليحصبي، إمام أهل الشام، وإليه انتهت مشيخة الإقراء بها، أخذ القراءة عن أبي الدرداء وغيره، توفي سنة ١١٨ هـ، ينظر غاية النهاية ٢/ ٦٣٠ .

2 ـ ما بين الحاصرتين مثبت من النشر وورد مكان الأصل: ويجعله .

بواحد في موضع، وبآخر في غيره ليجمع الجميع بمشافهته، وبعضهم لا يلتزم شيئا بل يترك القارئ يقرأ بما شاء، وبعضهم يجمعها في أوَّل موضعٍ أو في موضعٍ مَا، وجَمْعُهَا في كلِّ موضعٍ تكَلُّف مذموم، وإنَّما ساغ الجمع بين الأوجه في نحو التسهيل في وقف حمزة لتدريب القارئ المبتدئ فيكون على سبيل التَّعريف، فلذا لا يُكلف العارف بها في كلِّ محل.

وإذا تقرر هذا فَلْيُعْلَم أنَّه يُشْتَرَط على جامع القراءات شروط أربعة:

رعاية الوقف، والابتداء، وحسن الأداء، وعدم التَّركيب.

وأمَّا رعاية الترتيب والتزام تقديم قارئ بعينه فلا يشترط، وكثير من الناس يرى تقديم قالون أوَّلًا، ثم ورش، وهكذا على حسب الترتيب السابق ثم بعد إكمال السَّبعة يأتي بالثلاثة، والماهر عندهم هو الذي لا يلتزم تقديم شخص بعينه فإذا وقف على وجه القارئ يبتدئ لذلك القارئ بعينه، ثُمَّ يعطف إلى ما ابتدأ به عليه وهكذا إلى آخر الأوجه.

واختُلِف في كيفية الأخذ بالجمع:

فمنهم مَنْ يرى الجمع بالوقف وهي طريق الشَّاميين، وكيفيته: أنَّه إذا أخذَ في قراءة مَنْ قَدَّمَهُ لا يزال يقرأ حتى يقف على ما يَحْسُن الابتداء بتاليه، ثم يعود إلى القارئ الثَّاني إنْ لم يكن داخلًا في سابقه، ثمَّ يفعل بكل قارئ هكذا حتى [1] ينتهي الخلف، ثم يبتدئ بما بعد ذلك الوقف [2] .

---

١ ـ تصحف إلى : حين ، والتصويب من النشر ٢/ ١٥٤ .

٢ ـ ينظر النشر ٢/ ١٥٤ .

ومنهم منْ يرى الجمع بالحرف وهي طريق المصريين: بأن يشرع في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خُلف أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي ما فيها من الخِلاف، فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف، واستأنف؛ وإلا وصلها بآخر وجه انتهى إليه حتى ينتهي إلى موقف فيقف، وإن كان مما يتعلق بكلمتين كمد منفصل والسكت على ذي كلمتين وقف على الكلمة الثانية واستأنف الخلاف، وهذه أوثق في استيفاء أوجه الخلاف وأسهل في الأخذ وأخف، والأول أشد في الاستحضار وأشد في الاستظهار [١].

وللشهير ابن الجزري - رضي الله عنه - مذهب ثالث مركب من هذين وهو: أنه إذا ابتدئ بالقارئ ينظر إلىٰ من يكون من القراء أكثر موافقة له، فإذا وصل إلى كلمة بَيْن القارئين فيها خُلف وقف وأخرجه معه، ثم وَصَلَ حتى ينتهي إلى وقف سائغ، وهكذا حتى ينتهي الخلاف [٢].

ومنهم من يرى كيفية التناسب فإذا ابتدئ بالقصر مثلا أتى بعده بالمرتبة التي فوقه، وكذلك حتى ينتهي لآخر مراتب المد وكذا في عكسه، وإن ابتدأ بالفتح أتى بعده بالصغرى ثم بالكبرى، وإن ابتدأ بالنقل أتى بعده بالتحقيق ثم السكت القليل ثم ما فوقه، وهذا لا يقدر على العمل به إلا قوي الاستحضار [٣].

مهمـــة:

هل يسوغ للجامع إذا قرأ كلمتين رُسِمتَا في المصاحف كلمة واحدة وكانت

١- المرجع السابق.

٢- ينظر النشر ٢/ ١٥٤.

٣- ينظر النشر ٢/ ١٥٦.

ذات أوجه نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ و ﴿ءَادَمَ﴾ مثلًا، وأراد استيفاء بقية أوجهها أن يبتدئ بأول الكلمة الثانية فيقول ﴿ءَادَمَ﴾ بالتوسط ثم بالقصر مثلا مع حذف أداة النداء لفظا للاختصار؟

قال في الأصل: «لم أر في ذلك نقلا، والذي يظهر لي عدم الجواز»[1].

خاتمـــة:

قال الإمام أبو الحسن السخاوي [2] ـ رضي الله عنه ـ في كتاب «جمال القراء»: خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ [3].

وقال النووي [4] ـ رضي الله عنه ـ «وإذا ابتدأ القارئ بقراءة شخص من السبعة فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة ما دام للكلام ارتباط بما قبله، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة أخرى، والأَوْلَى دوامه على تلك القراءة ما دام في ذلك المجلس»[5].

وقال الجعبري [6] ـ رضي الله عنه ـ: «والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى وإلا كُرِه»[7].

---

١ ـ ينظر إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٨.

٢ ـ هو علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد أبو الحسن السخاوي، توفي سنة ٦٤٣هـ، ينظر غاية النهاية ٢/ ٨٢٣.

٣ ـ ينظر جمال القراء: ٥١٦.

٤ ـ هو يحيى بن شرف الدين بن حزام أبو زكريا النووي،الشافعي،توفي سنة ٦٧٦هـ،ينظر الأعلام ٨/ ١٤٩.

٥ ـ ينظر التبيان في آداب حملة القرآن: ٥٣، وينظر النشر ١/ ٢٦.

٦ ـ هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس أبو محمد الربعي الجعبري، السلفي، شرح الشاطبية والعقيلة، توفي سنة ٧٣٢هـ، ينظر غاية النهاية ١/ ٤٥.

٧ ـ أورده ابن الجزري في النشر ١/ ٢٦.

قال في النشر «قلت: وأجازه أكثر الأئمة مطلقا وجعلوا خطأ مانعي ذلك محققا» قال: «والصواب عندنا في ذلك التفصيل، فنقول: إن كانت إحدى القراءتين مُرَتَّبَة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم، كمن يقرأ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ٣٧] برفعهما، أو بنصبهما، ونحو ذلك: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّآءُ﴾ [آل عمران:٣٧] بالتشديد والرفع، و ﴿أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ﴾ [الحديد: ٨] وشبهه مما لا تجيزه العربية، ولا يصح في اللغة، وأما ما لم يكن كذلك فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية لم يجز أيضًا من حيث إنه كذب في الرواية، وإن لم يكن على سبيل الرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع فيه، ولا حظر، وإن كنا نعيبه على أئمة القراءات من وجه تساوي العلماء بالعوام، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام؛ إذ كل من عند الله عز وجل نزل به جبريل الروح الأمين على قلب سيد المرسلين ﷺ تخفيفًا عن الأمة، وتهوينا على أهل هذه الملة، فلو أوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق ذلك عليهم، وانعكس المقصود من التخفيف، وعاد الأمر بالسهولة إلى التكليف»[1]. انتهى، «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر»[2].

١- ينظر النشر ١/٢٦.

٢- ينظر إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٩، وسقطت كلمة «فضلاء» من الناسخ

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [٤-٥].

لقالون والأصبهاني وابن كثير وأبي عمرو وهشام[١] وحفص [٢] وأبي جعفر ويعقوب قصر المنفصل، وعليه في المتَّصل ثلاث حركات لغير هشام وحفص، وأربع حركات وست حركات لمن قصر المنفصل، ثم مَدّ المنفصل ثلاث حركات لغير هشام وحفص، وعليه في المتَّصل ثلاث حركات وست، ومن ثَمَّ مدُّ المنفصل أربع حركات لغير ورش[٣] وابن ذكوان في أحد وجهيه وحمزة، وعليه في المتَّصل أربع حركات وست، ثم مد المنفصل خمس حركات وعليه في المتَّصل خمس وست لعاصم، ثم مد المنفصل ست حركات وعليه في المتَّصل ست فقط لورش [٤]، وابن ذكوان من طريق الأخفش [٥]، وحمزة . انتهى.

وإذا وقفت لحمزة: ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ﴾ [٤] ونحو ذلك، لك فيه أربعة أوجه:

الأول: تحقيق الهمزة.

الثاني: السكت.

الثالث: تسهيلها بينها وبين الواو، ويجوز المد والقصر.

---

١ ـ هشام من طريق الحلواني، وهشام هو ابن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي، الدمشقي، إمام وخطيب ومقرئ ومحدث ومفتي أهل دمشق، عرض القراءة على أيوب بن تميم وغيره، توفي سنة ٢٤٥هـ.

ينظر النشر ١/ ٢٥٦، وغاية النهاية ٣/ ١٣٤٩.

٢ ـ هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الأسدي الكوفي، البزاز، قرأ على عاصم، توفي سنة ١٨٠هـ.

ينظر غاية النهاية ١/ ٣٨٦.

٣ ـ أي التوسط لورش من طريق الأصبهاني، ينظر النشر ١/ ٢٥٨.

٤ ـ أي المد الطويل للأزرق من طريق الأزرق، ينظر النشر ١/ ٢٥٩.

٥ ـ للأخفش من طريق النقاش، ينظر النشر ١/ ٢٥٩.

وشاهده من قوله: «وَبِغَيْـرِ ذَاكَ صَح» [١].

قوله تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [٦]:

ثَانِيهِمَا سَهِّـــلْ غِنًى حِـــرْمٍ حَلَا وَخُلْفُ ذِي الْفَتْحِ لَوَى أَبْدِلْ جَلَا

خُلْفًا [٢]، ....

وَالْمَدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حَجَرْ بِنْ ثِقْ لَهُ الْـخُلْفُ [٣] ....

فلهشام ثلاثة أوجه: التسهيل ، وتركه كلاهما مع الإدخال من طريق الحلواني، والتحقيق مع القصر طريق الداجوني [٤].

وإذا وقفت لحمزة على ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦ ويس:١٠] ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران: ٢٠] ﴿ءَأَنتُمْ﴾ [البقرة: ١٤٠ وغيرها]، ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ [آل عمران: ٨١]، ﴿ءَأَنتَ﴾ [المائدة: ١١٦والأنبياء: ٦٢]، ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾ [يوسف: ٣٩]، ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ [الإسراء: ٦١] ونحو ذلك؛ لك فيه تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف، وشاهده من قوله:

وَالْـهَمْـزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَـــلَا رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلَا [٥]

قوله تعالى: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٦] وقفا لحمزة من قوله:

١- ينظر الطيبة البيت: ٢٤٧ .والمعنى: وصح التسهيل[التخفيف] أيضًا في نحو﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾، و ﴿ فِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾، و﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾، ينظر شرح الطيبة للنويري ٢/ ٢٥٦.

٢- ينظر الطيبة البيتين : ١٧٥، ١٧٦ .

٣- ينظر الطيبة البيت: ١٩٠ .

٤- ويتأتى للداجوني أيضًا التسهيل مع الإدخال من كتاب الكافي : ٢٥.

٥- ينظر الطيبة البيت: ١٤٦.

«فَإِنْ يَسْكُنْ بِالَّذِي قَبْلُ أَبْدِلِ»[١] .

قوله تعالى: ﴿أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ [٧] :

وَالأَلِفَــاتِ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَـرَفْ كَالدَّارِ نَارٍ حُزْ تَفُزْ مِنْهُ اختَلَفْ[٢] ،

.... وَتَقْلِيلُ جَوَى ....

لِلبَابِ جَبَّارِينَ[٣] ....

والإمالة عن ابن ذكوان من طريق الصوري[٤] ، والفتح من طريق الأخفش.

قوله تعالى: ﴿غِشَٰوَةٞ﴾ [٧] :

وَهَــاءُ تَأْنِيــثٍ وَقَبْـــلُ مَيِّـلِ لاَ بَعْـــدَ الاسْتِــعْلَا وَحَاعٍ لِعَلِي[٥]

.... وَالْبَعْــضُ عَـــنْ حَمْزَةَ مِثْلُهُ نَمَا[٦]

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ﴾ [٨] :

.... النَّاس بِجَرْ طَيِّبُ خُلْفًا[٧] ....،

.............وَضِقْ حَذَفْ فِي الوَاوِ وَاليَا وَتَرَى فِي اليَا اختَلَفْ[٨]

---

١ ـ ينظر الطيبة البيت:٢٤١.

٢ ـ ينظر الطيبة البيت:٣٠٤.

٣ ـ ينظر الطيبة البيتين :٣٠٦، ٣٠٧.

٤ ـ الصوري بالإمالة بخلف عن المطوعي،حيث للمطوعي فتح من المبهج(٢٠٤)،والمصباح (١/ ٣٣٠).

٥ ـ ينظر الطيبة البيت:٣٢٧.

٦ ـ ينظر الطيبة البيت:٣٣٠.

٧ ـ ينظر الطيبة البيت:٣١٥.

٨ ـ ينظر الطيبة البيت: ٢٧٦ .

ترك الغنة عند الياء طريق عثمان الضرير، والغنة عند الياء طريق جعفر النصيبي[١].

قوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ [٨]، ونحوه للأزرق فيه خمسة أوجه:

الأول: قصرهما.

الثاني والثالث: توسط الأول مع توسط الثاني وقصره.

الرابع والخامس: مد الأول مع مد الثاني وقصره اعتدادا بالعارض على مذهب القائلين به[٢]، وَهُمْ ما عدا التيسير والشاطبية والتجريد والكافي والهداية والتبصرة.

وإذا ابتدأتَ بـ«ٱلۡأٓخِرِ»، ونحوه، فله أربعة أوجه: إثبات همزة الوصل مع ثلاثة البدل، وحذفها مع القصر فقط اعتدادا بالعارض قال:

«وابدأ بهمز الوصل في النقل أجل ....»[٣].

ويمتنع على وجه حذف الهمز التوسط والمد للتصادم.

قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾ [٩]:

وَمَا يُخَــادِعُونَ يَخۡــدَعُونَا كَنۡزٌ ثَوَى[٤]

---

١ - ينظر النشر ٢/ ٢٢، والنصيبي هو جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل النصيبي، شيخ نصيبين والجزيرة، قرأ على الدوري، توفي سنة ٣٠٧هـ، ينظر غاية النهاية ١/ ٢٩٩.

٢ - حيث يتأتى توسط البدل الثابت مع قصر المغير من تلخيص ابن بليمة، وطول الثابت مع قصر المغير من العنوان والمجتبى والكامل، ينظر تحرير الطرق (٥/ ب)، وذكر فيه أيضًا الوجيز، ولكنه ليس فيه طريق الأزرق.

٣ - ينظر الطيبة البيت: ٢٣٣.

٤ - ينظر الطيبة البيت: ٤٣٣.

قوله تعالى: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [١٠] :

اضُمُمْ شُدَّ يَكْذِبُونَا كَمَا سَمَا [(١)]

قوله تعالى: ﴿قِيلَ﴾ [١١وغيرها] :

....وَقِيلَ غِيضَ جِيءَ أَشِمْ فِي كَسرِهَا الضَّمُّ رَجَا غِنًى لَزِمْ [(٢)]

قوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ [١٠] :

وَزَادَ خَابَ كَمْ خُلْفٌ فِنا [(٣)]،

وَأُولَى زَادَ لا خُلفَ استَقَر [(٤)]

أي عن ابن ذكوان إمالة «زاد»، وعن هشام أمالها عنه الداجوني[(٥)] ، وفتحها عنه الحلواني.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ إلى «مُصْلِحُونَ» [١١] :

ليعقوب: اعلم أن الإدغام عنده يأتي على المد والقصر، وأن هاء السكت كذلك، ومن المعلوم أن هاء السكت تمتنع مع الإدغام، وكذا الغنة [(٦)] انتهى.

---

١ ـ ينظر الطيبة البيت:٤٣٣.

٢ ـ ينظر الطيبة البيت:٤٣٤.

٣ ـ ينظر الطيبة البيت:٣١١.

٤ ـ ينظر الطيبة البيت:٣١٣.

٥ ـ كما أن للداجوني الفتح من كتاب الكافي (٤٦).

٦ ـ الصواب أن الغنة في اللام تجب مع الإدغام الكبير العام ليعقوب، وفي الراء لروح، ويتعين لرويس القصر مع الإدغام العام، ويجوز معه قصر ومد المنفصل لروح، كما يتعين قصر المنفصل مع وجه إلحاق السكت في جمع المذكر، ينظر الروض النضير:٢٠٠، ٢١١.

قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ﴾ [١٢] :لقالون ثمانية أوجه [١] تأمل.

﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [١٣] : الأولى:

«......... وَكَالسَّــمَاءِ أَوْ تَشَــاءُ أنــتَ فَبِالإِبْدَالِ وَعَوْ» [٢].

أي: «حرم حوى غنا»

وإذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [١٢ وغيرها]،

و ﴿جَزَآءُ﴾ [البقرة: ٨٥ وغيرها]، و ﴿بَلَآءٌ﴾ [البقرة: ٤٩ وغيرها]،

﴿يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٩٠ وغيرها]، ونحو ذلك فيما وقعت فيه الهمزة مرفوعة بعد ألف حيث وقع لك فيه إبدال الهمزة ألفا مع المد والتوسط والقصر، وتسهيلها بينها وبين الواو مع المد والقصر، وشاهد ذلك:

.... ومثلــه فأبــدل في الطرف، [٣]

.... وَآخِــرًا بِــرَوْمٍ سَــهِّلِ

«بَعــدَ مُحَــرَّكٍ كَــذَا بَعدَ أَلِفْ وَمِثلُهُ خُلفُ هِشَامٍ فِي الطَّرَفْ» [٤]

والخلف لهشام من طريق الحلواني، والتحقيق فقط للداجوني [٥].

قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ......﴾ [١٣] الآية، لهشام القصر في المنفصل مع التحقيق في ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ وقفا عــن الحلواني من طريق العراقيين ومع

---

١ - الأوجه الثمانية هي قصر ومد المنفصل كل مع سكون وصلة ميم الجمع،أربعة أوجه، كل منها مع الغنة وتركها، وذلك لعدم وجود المد المتصل.

٢- ينظر الطيبة البيت:٢٠٢.

٣- ينظر الطيبة البيت:٢٤٢.

٤- ينظر الطيبة البيتين :٢٥٢، ٢٥٣.

٥- كما يتأتى التخفيف ـ بالفاءين ـ للداجوني من كتاب الكافي (٣١).

التخفيف [١] ، فيأتي في ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ الأوجه المعلومة للأهوازي في (الوجيز) [٢] كما نقله عنه الجعبري، والمد مع التخفيف للمصريين والشاميين والمغاربة، ومع التحقيق عن الحلواني من المبهج والتجريد والتذكار وغاية أبي العلاء، وهو للداجوني [٣] عن هشام.

وإذا وقفت لحمزة على: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [١٤] ونحو ذلك حيث وقع، لك أربعة أوجه :

الأول: تحقيق الهمزة مع عدم السكت كالجماعة، وهو مذهب الجمهور.

الثاني: التحقيق مع السكت.

الثالث: السكت، مذهب أكثر العراقيين.

الرابع: الإدغام، وهو جائز من طريق أكثرهم [٤] .

وشاهد ذلك: «وَبِغَيْرِ ذَاكَ صَحْ» [٥] .

وإذا وقفت لحمزة على: ﴿مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ [٨] ،

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾ [يوسف: ٤٦] ، ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة: ١٣] ، ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ [الأعراف: ١٠٠] ، ﴿مَن تَشَآءُ أَنتَ﴾ [الأعراف: ١٥٥] ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى﴾ [يوسف: ٤٣] ، وشبه ذلك: فله فيه تحقيق الهمزة، وإبدالها واوا مفتوحة؛ لأنها صارت متوسطة بزوائد منفصلة عنها، وشاهد ذلك من قوله:

---

١ ـ لا يتأتى التخفيف مع قصر المنفصل للحلواني، لأن رواة القصر كلهم رواة تحقيق،أما رواة التخفيف فهم رواة مد، ينظر النشر ١/ ٢٥٧، ٢٥٩، ٣٨٦.

٢ ـ رواية هشام من الوجيز ليست من طريق الطيبة، ينظر إسناد الرواية في النشر.

٣ ـ كما يتأتى التخفيف ـ بالفاءين ـ للداجوني من كتاب الكافي (٣١).

٤ ـ وذكر ابن الجزري في النشر (١/ ٣٤٨) أن مذهب صاحب غاية الاختصار التسهيل بين بين مع المد والقصر مع الحروف الثلاثة.

٥ ـ ينظر الطيبة البيت: ٢٤٧.

«وَبِغَيْرِ ذَاكَ صَحْ».

وإذا وقفت لحمزة على ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤] ، ففيه ثلاثة أوجه: التحقيق، ثم السكت، ثم النقل، وشاهد هذا:

أَوْ يَنْفَصِلْ كَاسْعَوا إِلَى قُلْ إِنْ رَجَحْ ... لَا مِيمَ جَمعٍ وَبِغَيرِ ذَاكَ صَحْ[1] .

وإذا وقفت لحمزة على ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[البقرة: ١٤] و ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾[المائدة: ٦٩] ونحوه، فَلَكَ فيه ثلاثة أوجه:

الأول: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو.

الثاني: حذف الهمزة مع ضم ما قبل الواو.

الثالث: إبدالها ياء .

فيجوز مع كل منها ثلاثة أوجه: الوقف مع المد والمتوسط والقصر.

وشاهد ذلك:

«وَغَيْرُ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَنَقْل ... يَاءٌ كَيُطْفِئُوا وَوَاوٌ كَسُئِلْ »، [2] .

«فَنَحوُ مُنشُونَ مَعَ الضَّمِ احذِفِ» [3].

قوله تعالى: ﴿ءَامَنُواْ﴾ مع ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ للأزرق ستَّةُ أوجهٍ:

القصر في ﴿ءَامَنُواْ﴾ وعليه في ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ ثلاثة أوجه، ثُمَّ التوسط في

١- ينظر الطيبة البيت: ٢٤٧.

٢- ينظر الطيبة البيت: ٢٤٥.

٣- ينظر الطيبة البيت: ٢٤٨.

﴿ءَامَنُواْ﴾وعليه في ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ مثله والطول، ثمَّ الطول في ﴿ءَامَنُواْ﴾وعليه في ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ مثله.

وإذا وقفت للأزرق على ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [١٤] ، و﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾[يس:٥٦]، و ﴿مَـَٔابٍ﴾ [الرعد: ٢٩وغيرها] ، وشبهه فمن روى عنه المد وصلًا وقف كذلك اعتد بالعارض أَوْ لَا، ومن روى التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالمد إن اعتد به، ومن روى القصر كطاهر بن غلبون وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض وبالتوسط وبالإشباع إن اعتد به.

قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [١٥] وقفًا لحمزة وهشام ومثله: ﴿وَتُبْرِئُ﴾ [المائدة: ١١٠] ، و﴿تَبُوٓأَ﴾ [المائدة: ٢٩] ، و ﴿يُنشِئُ﴾ [العنكبوت: ٢٠] ، و﴿يُبْدِئُ﴾ [العنكبوت: ١٩ وغيرها] و ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ [الحشر: ٢٤] وشبهه حيث وقع مما وقعت فيه الهمزة مضمومة بعد كسر؛ لك فيه إبدال الهمزة ياء ساكنة على التخفيف القياسي، وإبدالها ياء مضمومة، وإن وقفت بالسكون يوافق لما قبله لفظًا ويختلف تقديرًا، وإن وقفت بالإشارة جاز الروم والإشمام، ولك تسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الروم على مذهب سيبويه، وتسهيلها بينها وبين الياء مع الروم وهذا الوجه معضل، فهذه خمسة أوجه لفظًا وستة تقديرًا ، وشاهد ذلك:

فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالذِي قَبْلُ ابدِل [١] ،

وغَيرُ هَذَا بَيْنَ بَين ونقل يَاءٌ كَيُطْفِئُوا [٢]....

وعلى هذا يجيء الإشمام والروم من قوله:

---

١ ـ ينظر الطيبة البيت: ٢٤١.

٢ ـ ينظر الطيبة البيت: ٢٤٥.

وَاشمِمَنْ وَرُمْ بِغَيرِ المُبْدَلِ مَدًّا وَآخِرًا بِرَومِ سَهِّلِ

بَعدَ مُحَرِّكٍ[١] ......

قوله تعالى: ﴿طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾ [١٥] :

«رُؤيَاكَ مَعْ هُدَايَ مَثوَايَ تَوَى» إلى قوله: «طُغْيَانِهِمْ»[٢] .

قوله تعالى: ﴿بِٱلۡهُدَىٰ﴾ [١٦]:

أَمِلْ ذَوَاتِ اليَاءِ فِي الكُلِّ شَفَا[٣] ،

وَقَلِّلِ الرَّا وَرُؤُسَ الآيِ جِفْ» إلى قوله: «مَع ذَاتِ يَاءٍ»[٤] .

قوله تعالى: ﴿لَّا يُبۡصِرُونَ﴾ [١٧]:

«كَذَاكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقِّقْ فِي الأَصَحْ»[٥] .

قوله تعالى: ﴿فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ﴾ [١٧]: للأزرق يختص وجه الغنة[٦] بترقيق الراء؛ فالمقروء به ثلاثة أوجه[٧] ، والممتنع واحد[٨] وهو تفخيم الراء على الغنة.

قوله تعالى: ﴿أَظۡلَمَ﴾ [٢٠]:

١- ينظر الطيبة البيتين: ٢٥٢، ٢٥٣.

٢- ينظر الطيبة البيتين: ٢٨٧، ٢٨٨.

٣- ينظر الطيبة البيت: ٢٧٨.

٤- ينظر الطيبة البيتين: ٢٩٧، ٢٩٨.

٥- ينظر الطيبة البيت: ٣٣٩.

٦- تقدم أن ليس للأزرق غنة في اللام والراء.

٧- فالمقروء وجهان، وهما ترك الغنة مع ترقيق وتفخيم الراء.

٨- فالممتنع وجهان وهما الغنة مع ترقيق وتفخيم الراء.

«وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّا وَالأَصَح تَفْخِيمُهَا»[١].

فائدة:

إِذَا اجْتَمَعَتْ [اللَّامُ بَعْدَ][٢] الظَّاءِ مع البدل في آية واحدة فلك على تفخيم اللام أوجه البدل الثلاثة، وأما ترقيق اللام فعليه الطُّول في البدل فقط، ويمتنع التوسط والقصر[٣].

وإذا اجتمعت الراء المضمومة مع [اللام بعد][٤] الظاء في آية واحدة لك في ترقيق الراء: التفخيم والترقيق في [اللام][٥]، والتفخيم مع التفخيم انتهى.

قوله تعالى: ﴿شَآءَ﴾[٢٠]:

«وَشَاءَ جَا لِي خُلفُهُ فَتًى مُنَا»[٦].

أمالها عنه الداجوني[٧]، وفتحها عنه الحلواني، والقصر طريق الحلواني فتمتنع الإمالة على القصر انتهى.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾[٢٠]: لحمزة ستة أوجه:

الأول: السكت في ﴿شَيْءٍ﴾.

---

١ - ينظر الطيبة البيت:٣٤٨.

٢ - ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

٣ - ذلك لأن ترقيق اللام بعد الظاء من التجريد وأحد الوجهين في الكافي، ومذهبهما الطول في البدل، ينظر النشر ٢/ ٨٧.

٤ - ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

٥ - ورد مكانه في الأصل: الظاء.

٦ - ينظر الطيبة البيت:٣١١.

٧ - وللداجوني الفتح من كتاب الكافي كما وجد فيه: ٤٥.

الثاني: التوسط في ﴿شَيْءٍ﴾.

الثالث: عدم السكت.

الرابع: السكت على الساكن المنفصل و ﴿شَيْءٍ﴾.

الخامس: السكت على الساكن المنفصل مع التوسط في ﴿شَيْءٍ﴾.

السادس: السكت على حرف المد المتصل مع السكت على الساكن المنفصل و﴿شَيْءٍ﴾ مذهب الشذائي وبه قرأ سِبط الخياط [1].

فالمقروء به ستة، والممتنع واحد؛ وهو: توسط شيء على سكت المد.

وإذا وقفت للأزرق على ﴿شَيْءٍ﴾ مثلًا امتنع القصر، وجاز لغيره، انتهى.

وذلك من قوله: «وَحَرْفِي اللِّينِ قُبَيْلَ هَمزَةِ.... إلى آخره [2].

قوله تعالى: ﴿فِرَٰشًا ﴾[٢٢] :

وَالرَّاءُ عَن سُكونِ يَاءٍ رَقِّقِ............إلخ [3]

قوله تعالى: ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ ﴾[٢٠] وقفا لحمزة:

وَالهَمــزُ الاوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَـــلَا رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قد سُهِّلَا [4].

قوله تعالى: ﴿بِنَآءً ﴾[٢٢]:

---

[1] - من قراءة السبط على أبي الفضل عن الكارزيني عنه، وهو في الكامل أيضًا، وسبط الخياط هو عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو محمد البغدادي، قرأ القراءات على جده وأبي طاهر بن سوتار وآخرين، توفي سنة ٥٤١هـ، ينظر النشر ١/ ٣٣٤، وغاية النهاية ٢/ ٦٤٤.

[2] - ينظر الطيبة البيت:١٦٩، وتمامه: عَنْهُ امْدُدَنْ وَوَسِّطَنْ بِكِلْمَةِ.

[3] - ينظر الطيبة البيت:٣٣١، وتمامه: أَوْ كَسْرَةٍ مِنْ كِلْمَةٍ لِلأَزْرَقِ.

[4] - ينظر الطيبة البيت:٢٤٦.

إِلَّا مُوَسَّطًا أَتَى بَعدَ أَلِفْ سَهِّلْ»، (١).

وَالـمَدُّ أَولَى إِن تَغيَّرَ السَّبَبْ وَبَقِيَ الأَثَرُ (٢) ....

قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًا﴾ [٢٦] للأزرق (٣) في الوصل: ترقيقهما وتفخيمهما، وإذا وقفت على الثاني كان لك على تفخيم الأول وجهان: ترقيق الثاني وتفخيمه، وترقيقهما، فالمقروء به ثلاثة والممتنع واحد؛ وهو تفخيم الثاني على ترقيق الأول، وشاهد ذلك:

«وَجَلْ تَفْخِيمُ مَا نُوِّنَ عَنْهُ إِنْ وَصَلْ» (٤) إلى آخره (٥).

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلى ﴿الْخَاسِرُونَ﴾ [٢٦-٢٧] للأزرق (٦) الآتي:

الأول: أن تبتدئ بقصر البدل وعدم الغنة والتفخيم في المنون والترقيق في المضموم، ويمتنع التفخيم في المضموم على هذا.

الثاني والثالث: أن تأتي بالترقيق في المنون، وعليه في المضموم وجهان:

الرابع: أن تأتي بالغنة مع التفخيم في المنون، وعليه في المضموم الترقيق(٧)، ويمتنع تفخيم المضموم على الغنة.

---

١ ـ ينظر الطيبة البيت:٢٤٢.

٢ ـ ينظر الطيبة البيت:١٧٤، وتمامه: أَوْ فَاقْصُرْ أَحَبْ.

٣ ـ للأزرق، زيادة يقتضيها السياق.

٤ ـ ينظر الطيبة البيت:٣٣٧.

٥ ـ أي قول الناظم: كَشَاكِرًا خَبَرًا خِضِرَا وَحَصِرَتْ كَذَاكَ بَعْضُ ذَكَرَا .[البيت: ٣٣٨].

٦ ـ للأزرق الآتي، زيادة يقتضيها السياق.

٧ ـ تقدم منع الغنة للأزرق، وعليه يتعين ترك الغنة مع قصر البدل مع تفخيم المنونة وترقيق المضمومة لأن ذلك من إرشاد أبي الطيب، ينظر رواية ورش وتحريراتها: ٨٧.

الخامس: أن تأتي بالترقيق في المنون، وعليه الترقيق في المضموم[1].

ومن المعلوم أن التفخيم في المضموم يمتنع على الغنة، وكذلك تمتنع الغنة على التوسط في البدل، ويمتنع التفخيم في المضموم على تفخيم المنون[2].

السادس، والسابع: التوسط في البدل، وعليه في المنون التفخيم والترقيق وعلى كلٍّ الترقيق في المضمومة، وتمتنع الغنة وتفخيم المضمومة.

الثامن: أن تأتي بالطول في البدل وعدم الغنة والتفخيم في المنون والترقيق في المضموم.

التاسع، والعاشر: الترقيق في المنون، وعليه الوجهان في المضمومة.

الحادي عشر: أن تأتي بالغنة مع التفخيم، وعليه في المضمومة الترقيق[3].

الثاني عشر: أن تأتي بالترقيق في المنون، وعليه الترقيق في المضمومة [4] انتهى.

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ إلى ﴿مَثَلًا﴾ [٢٦] للأزرق [5]:

تمتنع الغنة[6] على التوسط فالمقروء به خمسة أوجه، والممتنع واحد. اهـ

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [٣١] الآية: للأزرق تسعة أوجه كلها

١- يتعين ترك الغنة لأن قصر البدل مع ترقيق الراءين يتأتى من الشاطبية وتلخيص ابن بليمة والتبصرة، وفي كل ترك الغنة، ينظر المرجع السابق.

٢- وعلى ذلك يأتي توسط البدل مع ترقيق وتفخيم المنونة كل مع ترقيق المضمومة وترك الغنة، ينظر رواية ورش وتحريراتها:٨٧.

٣- تقدم أن ليس للأزرق غنة في اللام والراء.

٤- كالسابق.

٥- للأزرق، زيادة يقتضيها السياق.

٦- تقدم أن ليس للأزرق غنة في اللام والراء.

مأخوذة من الشاطبية [١]، وقرأ قالون [٢]، والبزي [٣] بتسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية، ولا يخفى أن لهم قصر (ها) من ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ مع المد والقصر في (أولاء)، ثم مد (ها) مع مد (أولاء)، وهذا الوجه يختص لقالون، وشاهد ذلك:

والمد أولى إن تغير السبب.................إلى آخره[٤]،

أسقط الاولى في اتفاق زن غدا خلفهما حز وبفتح بن هُدى[٥]،

وسهل الأخرى رويس قنبل...............إلخ [٦].

وأما مد (ها) مع قصر (أولاء) فيضعف؛ لأن سبب الاتصال؛ ولو مغيرًا أقوى من سبب الانفصال؛ لإجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتَّصل، وإن تغير سببه دون العكس.

---

١ ـ الوجوه التسعة حاصلة من ضرب ثلاثة مد البدل في ثلاثة الهمزة الثانية من الهمزتين وهي: تسهيلها كالياء، وإبدالها ياء ساكنة مدية، وإبدالها ياء مكسورة.

٢ ـ هو عيسى بن مينا بن وردان أبو موسى قالون، قارئ المدينة ونحويها، قرأ على نافع، توفي سنة ٢٢٠هـ، ينظر غاية النهاية ٢/ ٨٨١.

٣ ـ هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة أبو الحسن البزي المكي، مقرئ مكة، قرأ على أبيه وعكرمة ووهب ابن واضح،توفي سنة ٢٥٠هـ، ينظر غاية النهاية ١/ ١٩٢.

٤ ـ ينظر الطيبة البيت:١٧٤، وتمامه: وَبَقِيَ الْأَثَرُ أَوْ فَاقْصُرْ أَحَبْ.

٥ ـ ينظر الطيبة البيت: ١٩٧.

٦ ـ ينظر البيتين: ١٩٩، ٢٠٠، وتمام ذلك:

.... وَرْشٌ وَثَامِنٌ وَقِيلَ تُبْـدَلُ

مَدًّا زَكَا جُودًا وَعَنْهُ هَؤُلَا إِنْ وَالْبِغَا إِنْ كَسْرَ يَاءٍ أَبْدِلَا.

وفيها لأبي عمرو وكذا عن رويس[١] من طريق أبي الطيب[٢] القصر في (ها) لانفصاله[٣]، والمد والقصر في (أولاء) لتغيره بالإسقاط فيها، وجهان؛ والثالث مدهما معا، ولا يجوز لهما مد الأول وقصر الثاني قولًا واحدًا؛ لأن الثاني لا يَخْلو من أن يُقَدَّر متصلًا أو منفصلًا؛ فإن قُدِّرَ منفصلًا مُدَّ مع المد الأول، وقُصِرَ مع قصره، وإذا قُدِّرَ مُتَّصلًا مُدَّ مُطْلَقًا، وتجري الثلاثة فيما لو تأخر المنفصل عن المتَّصل المتغير كقوله تعالى: ﴿ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ إِنَّ ﴾ [الحج: ٦٥] فإذا مددت ﴿ ٱلسَّمَآءَ ﴾ فلك في المنفصل وهو ﴿ بِإِذْنِهِۦٓ إِنَّ ﴾ المد والقصر، وإذا قصرت ﴿ ٱلسَّمَآءَ أَن ﴾ تعيَّن القصر في المنفصل بَعْدُ لما ذُكر، وهو ظاهر.

ولورش ثلاثة أوجه:

أحدهما: طريق الأصبهاني عنه تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وهو عن الأزرق أيضًا.

ثانيها: إبدال الثانية حرف مد من جنس ما قبلها ـ أي ياء ساكنة ـ من طريق الجمهور عن الأزرق.

ثالثها: إبدالها ياء مكسورة للأزرق أيضًا.

---

١ ـ هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي، البصري، المعروف برويس، أخذ القراءة عرضًا عن يعقوب الحضرمي، وروى القراءة عنه محمد بن هارون التمار وغيره، توفي سنة ٢٣٨هـ، ينظر غاية النهاية ٣/ ١٢٠١.

٢ ـ هو محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر أبو الطيب البغدادي، غلام ابن شنبوذ، قرأ على ابن شبوذ وإدريس والتمار وغيرهم، توفي بعد سنة ٣٥٠هـ، ينظر غاية النهاية ٢/ ١٠١٣.

٣ ـ مذهب أبي الطيب هو مد المنفصل، لا القصر، ينظر النشر ١/ ٢٥٧.

ولقنبل ثلاثة أوجه : **أحدها**: إسقاط الأولى مع المد والقصر، وتحقيق الثانية من طريق ابن شنبوذ [١] **ثانيها**: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين[٢] ، **ثالثها**: إبدال الثانية ياء ساكنة كالأزرق.

وقرأ أبو عمرو وكذا رويس من طريق أبي الطيب بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية، وقرأ أبو جعفر[٣] ورويس من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالياء، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي [٤] وخلف [٥] وروح [٦] بتحقيق الهمزتين، وأما رويس فله فيها ثلاثة أجه:

الأول: تسهيل الثانية مع الوقف بالسكون، **الثاني**: كذلك مع هاء السكت.

الثالث: إسقاط الهمزة الأولى مع ترك الهاء، ويختص الإسقاط بوجه المد المنفصل لأبي الطيب، انتهى منصوري [٧] .

وإذا وقفت لحمزة على ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ فله تحقيق الأولى وتسهيلها بين بين مع المد

---

١ ـ هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، أبو الحسن، المعروف بابن شنبوذ البغدادي، قرأ على قنبل، توفي سنة٣٢٨هـ، ينظر غاية النهاية ٢/ ٩٦٢.

٢ ـ ويتأتى لابن شنبوذ أيضًا تسهيل الثانية بين بين، وهو أحد وجهي المستنير (١٩٧).

٣ ـ هو يزيد بن القعقاع أبو جعفر المخزومي، المدني، القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور، عرض القراءة على عبد الله بن عياش، توفي سنة ١٣٠هـ، ينظر غاية النهاية ٣/ ١٣٨٦.

٤ ـ هو خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البغدادي،البزار،أصله من فم الصِّلح، أحد القراء العشرة، له اختيار في القراءة، توفي سنة ٢٢٩هـ، ينظر غاية النهاية١/ ٤١٢.

٥ ـ هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز أبو الحسن الكسائي، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، توفي سنة ١٨٩هـ، ينظر غاية النهاية ٢/ ٧٨٢ .

٦ ـ هو روح بن عبد المؤمن بن عبدة،أبو الحسن الهذلي،عرض القراءة على يعقوب الحضرمي،توفي سنة ٢٣٤هـ، أو بعدها، ينظر غاية النهاية ١/ ٤٣٥.

٧ ـ ينظر تحرير الطرق والروايات: ٩/ أ.

والقصر والتوسط، والروم مع المد والقصر، فهذه خمسة عشر وجهًا حاصلة من ضرب ثلاثة الأولى[١] في خمسة الثانية، لكن يمتنع وجهان في وجه قراءة التسهيل بين بين، كما نبَّه في النشر وهما: مد الأول وقصر الثاني وعكسه للتصادم[٢].

قوله تعالى: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾[٣٢] لحمزة أربعة أوجه: عدم السكت على المد، والسكت عليه مع القصر في (لا)، ثم التوسط في (لا) عليه المد كذلك والسكت[٣].

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ [٣٣] لحمزة عدم السكت على حرف المد عليه في ﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ أربعة أوجه: طريق الشاطبية[٤]، ووجه السكت عليه وجهان في الهمزة الثانية مع وجه الإبدال في الهمزة الأولى فقط، ويمتنع التحقيق.

قال في النشر: «وأما ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ و ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ فلا يجيء فيه سوى وجهين: التحقيق والتخفيف ولا يتأتى فيهما سكت لأن رواة السكت فيه مجمعون على تخفيفه[٥] وقفًا فامتنع السكت عليه[٦] أي على الوقف.

تنبيـــه:

إذا وقفت لحمزة على نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ انتسخ السكت، وإذا سُكِت له على المد مطلقًا وكان بعده متوسطا بزائد موقوف عليه نحو:

---

١ - الأوجه الثلاثة هي: تحقيق الأولى مع المد من غير سكت، وتسهيلها كالواو مع المد والقصر، ينظر النشر ١/ ٥٨١.

٢ - ينظر النشر ١/ ٥٨١.

٣ - يمتنع السكت على المد مع توسط (لا) تبعًا للنشر، لأنه لم يسند توسطها من الكامل، ينظر النشر ١/ ٢٧٥، والروض النضير: ٦٨٣.

٤ - الأوجه الأربعة هي: تحقيق الهمزة الأولى وإبدالها ياء كل مع تسهيل الثانية كالياء مع المد والقصر.

٥ - تصحف في الأصل إلى: تحقيقه، والصواب هو التخفيف بفاءين ويكون بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر.

٦ - ينظر النشر ١/ ٣٣٩، وتصحف فيه (على تخفيفه) إلى (على تحقيقه) وقال محققه: الصواب بفاءين؛ لأن المراد تغيير الهمز.

﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿ٱلْـَٔـٰنَ﴾ [البقرة: ٧١ وغيرها] و﴿ٱلْـَٔاخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤ وغيرها]

فليس له فيه إلا التخفيف بفاءين، إما بتسهيل أو نقل أو بدل أو غير ذلك بخلاف غيره ويمتنع التحقيق. انتهى أجهوري.

قوله تعالى: ﴿أَن يُوصَلَ﴾[٢٧] إلى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٢٨]:

أَوْ إِنْ تُمَلْ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتُلِفْ ....وَإِنْ يُحَلْ فِيهَا أَلِفْ[1]،

وَعَلَى أَحيَا بِلا وَاوٍ وَعنهُ مَيِّلِ ....[2]،

وَتُرْجَعُوا الضَّمَ افْتَحًا وَاكْسِرْ ظَمَا إِنْ كَانَ لِلأُخْرَى[3].

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾[٣٤] لحمزة وقفا أوجه:

الأول: عدم السكت مع التحقيق وقفا.

الثاني: التسهيل في ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾ بوجهيه.

الثالث والرابع: السكت على المنفصلين معا.

الخامس: التسهيل بوجهيه[4]، وهذا الوجه ذكره المنصوري[5] وشيخنا الأجهوري.

---

١ ـ ينظر الطيبة البيت: ٣٤٧، وهو شاهد الخلاف وقفًا.

٢ ـ ينظر الطيبة البيت: ٢٨٤، وهو شاهد إمالة ﴿فَأَحْيَـٰكُمْ﴾، ولم يذكر المصنف شاهد تقليل الأزرق بخلفه وهو:

وَقَلِّلِ الرَّا وَرُؤُوسَ الْآَي جِفْ وَمَا بِهِ هَا غَيْرِ ذِي الرَّا يَخْتَلِفْ

مَعْ ذَاتِ يَاءٍ .... [البيت: ٢٩٧، ٢٩٨].

٣ ـ ينظر الطيبة البيت: ٤٣٦.

٤ ـ الوجهان هما: المد والقصر.

٥ ـ ينظر تحرير الطرق: ١٠/ب.

السادس والسابع: السكت على المتَّصل والمنفصلين جميعا مع التحقيق.

ويمتنع التسهيل على السكت في ذلك، فتأمل فإنه مقام صعب قلَّ من يُلاحظه.

قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ﴾ [٣٧] للأزرق خمسة أوجه:

الأول: الفتح مع الثلاثة في ﴿ءَادَمُ﴾.

الرابع: التقليل مع التوسط والطول[١] في ﴿ءَادَمُ﴾.

قال يوسف أفندي زاده [٢] «وأما الوجه الخامس: وهو الفتح مع التوسط فلم نأخذ به وإن جاء من التلخيص لابن بليمة لعله أخذ به بل انفرد به ابن بليمة» [٣]، قال : ومذهبنا الأخذ بالعزيمة لا بالرخصة، وقد روي عن ابن الجزري [٤] هذين البيتين:

كآتى لورش افتح بمد وقصره وقلل مع التوسيط والمد مكملا

لحرز وفي التلخيص فافتح ووسطن وقصر مع التقليل كم سكن الملا [٥]

والذي قرأت به من طريق الشاطبية أنها أربعة أوجه، ومن الطيبة خمسة فقط، ومعلوم أن التوسط يمتنع على الفتح من طريق الشاطبية، وجاز من الطيبة.

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾ [٣٩] وقفًا للسوسي

---

١ - ويتأتى التقليل أيضًا على قصر البدل على ما وجد في تلخيص ابن بليمة (٢٨).

٢ - هو عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان المعروف بعبد الله حلمي، ويوسف زاده، ويوسف أفندي، والأماسي، عالم بالتفسير والقراءات والحديث، توفي سنة ١١٦٧ هـ، ينظر الأعلام ٤/ ١٢٩.

٣- ينظر الائتلاف في وجوه الاختلاف: ٤/ب.

٤ - روى البيتين عثمان الناشري عن ابن الجزري كما في رسالة سلطان مزاحي:٢٧.

٥ - ينظر رسالة سلطان مزاحي: ٢٦.

الفتح والإمالة والتقليل؛ لكن قال في النشر: «ولشبه إجراء الثلاثة في الإمالة وبين بين والفتح لسكون الوقف بعد حرف المد: «لكن الراجح في باب المد هو الاعتداد بالعارض وفي الإمالة عكس ذلك، والفرق بين الحالتين أن المد موجبه الإسكان وقد حصل فاعْتُبِر، والإمالة موجبها الكسر وقد زال ولم يُعتَبَر[١]،

قال المنصوري: «يؤخذ منه أن وجه الإمالة يختص بالقصر، ووجه الفتح يختص بالمد ووجه بين بين يختص بالتوسط [٢]، لكن على متقضى مذهب الشاطبي وغيره من الذين لم يعتدوا في باب الإمالة بالعارض يجري وجه الإمالة على المد والتوسط والقصر، وهو مفهوم ترجيح الاعتداد بالعارض بالنسبة للإمالة فيتحصل في ذلك ونحوه خمسة أوجه: الأول:قصر المنفصل، وعليه في ﴿ٱلنَّارِ﴾ خمسة أوجه [٣]: وهو أن الإمالة عليها أوجه الوقف الثلاثة، وأن الفتح يختص بالمد، ووجه بين بين يختص بالتوسط، وهذه الخمسة تأتي على مد المنفصل أيضًا»، وشاهد ذلك:

«وَلَيْسَ إِدْغَامٌ وَوَقْفٌ إِنْ سَكَنْ يَمْنَــــعُ مَا يُمَالُ لِلْكَسْـرِ وَعَن
سُوسٍ خِلافٌ وَلِبَعْـــضٍ قُلِّلَا وَمَا بِذِي التَّنوينِ خُلفٌ يُعْتَلَا
بَل قَبلَ سَاكِنٍ بِمَا أُصِّلَ قِفْ [٤]» انتهى.

قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ﴾ إلى ﴿بِعَهۡدِكُمۡ﴾ [٤٠]:

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق:١١/ ب.

٢ ـ أي: توسط المد العارض للسكون، لكن التقليل وقفًا للسوسي يتأتى من الكافي ، وفيه الخلاف وقفًا، ينظر الكافي : ٢٤ .

٣ ـ ينظر تحرير الطرق:١١/ب.

٤ ـ ينظر الطيبة الأبيات: ٣٢٣ـ ٣٢٥.



قصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ عليه ثلاثة أوجه في ﴿أُوفِ﴾، والتوسط والطول ميزان.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [٥١]: لأبي عمرو أربعة أوجه:

الفتح في ﴿مُوسَىٰٓ﴾ وعليه القصر والمد والتقليل كذلك، انتهى.

وفيها لرويس سبعة أوجه الأول: القصر مع الإظهار بلا هاء سكت، ثم هاء السكت، ثم إدغام ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ بلا هاء السكت، ثم تأتي بهاء السكت، ثم تأتي بالمد مع الإظهار بلا هاء سكت، ومع الإدغام بلا هاء سكت، ثم تأتي بهاء السكت على المد[١] على اعتبار طريق ابن مقسم [٢] والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ﴾ الآية إلى ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [٥٤]: للأزرق فيها ثمانية أوجه[٣]:

الأول: الفتح في ﴿مُوسَىٰ﴾ والتغليظ في ﴿ظَلَمْتُمْ﴾ مع ثلاثة أوجه [٤] في الراء: الترقيق بغير غنة وبها [٥] والتفخيم بغير غنه فقط، ثم الترقيق في ﴿ظَلَمْتُمْ﴾ وعليه

---

١ - يمتنع إلحاق هاء السكت في جمع الذكور على مد المنفصل، لأنها تأتي لرويس من المستنير والمصباح وطريق ابن مهران، وكل منها بقصر المنفصل، ينظر بدائع البرهان:٣٣.

٢ - هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم أبو بكر البغدادي، العطار، المقرئ النحوي، روى القراءة عن إدريس بن عبد الكريم وأحمد بن فرح وآخرين، وروى عنه ابن مهران وغيره، توفي سنة ٣٥٤هـ، (ينظر غاية النهاية ٣/ ١٠٥٨)، وقد أسند عنه ابن الجزري في النشر (١/ ١٥١) الكامل وغاية ابن مهران ، ومذهب الكامل مد المنفصل، وليس فيه هاء سكت، ومذهب الغاية قصر المنفصل كما في المبسوط (٦٢).

٣ - ثمانية أوجه بحسب التركيب يصح منها خمسة أوجه: الفتح وتفخيم اللام مع وجهي الراء، وترقيق اللام والراء معًا، والتقليل مع تفخيم اللام ووجهي الراء، ينظر بدائع البرهان: ٥٧.

٤ - قول المصنف: (ثلاثة أوجه في الراء) سبق قلم لأن الراء مضمومة وليس فيها إلا الترقيق والتفخيم في الحالين، ينظر بابه في النشر.

٥ - تقدم أن ليس للأزرق غنة في اللام والراء تحقيقًا.

الراء وجهان: الترقيق بغير غنة وبها [١] فقط، ثم التقليل في ﴿مُوسَىٰ﴾ وعليه التغليظ في لام ﴿ظَلَمْتُمْ﴾ فقط مع ثلاثة الراء [٢] انتهى.

وأما أبو عمرو فطريقه أن الغنة لا تأتي له على الإتمام[٣] ؛ لا على القصر، ولا على المد، ولا تأتي له أيضًا على الاختلاس حالة المد، ومعلوم أن الإدغام لا يأتي على المد ولا على الغنة[٤] ، فيبقى له في هذه الآية أربعة وعشرون وجهًا[٥] ، انتهى تأمل.

وحاصل ذلك أن يقال: على قصر ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ﴾ إلخ الإسكان في ﴿بَارِئِكُمْ﴾ عليه عدم الغنة بلا إدغام، ثم الإدغام مع عدم الغنة، ثم الغنة مع الإظهار فهذه ثلاثة أوجه، ثم مثلها على الاختلاس، ثم على الإتمام عدم الغنة مع الإظهار، ثم الإدغام مع عدم الغنة، فهذه ثمانية أوجه على قصر المنفصل، ثم على المد أربعة أوجه: الإسكان مع الإظهار، وعدم الغنة، ثم الغنة مع الإظهار، والاختلاس عليه وجه واحد وهو الإظهار مع عدم الغنة، والإتمام كذلك فهذه اثنا عشر وجهًا

---

١ ـ ينظر السابق.

٢ ـ قول المصنف: (ثلاثة أوجه في الراء) سبق قلم لأن الراء مضمومة وليس فيها إلا الترقيق والتفخيم في الحالين، ينظر بابه في النشر.

٣ ـ الإتمام لأبي عمرو من رواية الدوري نص عليه أبو العز وابن سوار من طريق ابن مجاهد والحافظ أبو العلاء من طريق ابن مجاهد والوراق عن ابن فرح، وأطلق الصفراوي الخلاف في الإتمام والإسكان والاختلاس عن أبي عمرو بكماله، ولم يكن السوسي مسندًا منه، ينظر النشر ٢/ ١٦٣.

٤ ـ تقدم أنه يجوز الإدغام مع الغنة لأبي عمرو، ويأتي على الإسكان لأبي عمرو من الكامل، وللدوري من المستنير وللسوسي من غاية أبي العلاء، وعلى الاختلاس للدوري من غاية ابن مهران وللسوسي من المستنير والمصباح، ينظر الروض النضير : ٣٠٢.

٥ ـ سيبين المصنف تفصيلها على التو ، ومن أراد وجوهًا أخرى فلينظر الروض النضير: ٣٠٢.

على فتح ﴿مُوسَىٰ﴾، وعلى التقليل مثلها.

قال في النشر: «وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من ﴿بَارِئِكُمْ﴾ في حرفي البقرة حالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو ملحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل، وذلك غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به» [١] انتهى، أي فلا يقرأ له بالإبدال.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ .....﴾ [٥٥] الآية: لأبي عمرو فيها ستة عشر وجهًا الأول: الفتح في ﴿مُوسَىٰ﴾ مع الهمز والإظهار عليه في ﴿نَرَى﴾ ثلاثة أوجه[٢]، ثم الإبدال مع الإظهار وعليه في ﴿نَرَى﴾ وجهان وهما الفتح والإمالة مع الترقيق، ثم الإبدال مع الإدغام وعليه في ﴿نَرَى﴾ ثلاثة أوجه كل ذلك على الفتح، ثم الإمالة في[٣] ﴿مُوسَىٰ﴾ مع الهمز والإظهار عليه في ﴿نَرَى﴾ وجهان: الفتح والإمالة مع الترقيق فقط، ثم الإبدال مع الإظهار وعليه في ﴿نَرَى﴾ ثلاثة أوجه، ثم الإبدال مع الإدغام وعليه الثلاثة أيضًا، والممتنع وجوه التفخيم الثلاثة على فتح ﴿مُوسَىٰ﴾ في وجه الإبدال، والإظهار أهـ فافهم.

قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾ إلى ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [٥٧]: للأزرق فيها ثلاثة أوجه: تغليظ اللام عليه الفتح والتقليل، والترقيق عليه الفتح فقط، انتهى.

قوله تعالى: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [٥٨]: من أدغم الكبير للدوري ففي

١- ينظر النشر ١/ ٣١٣.

٢- الأوجه الثلاثة هي: الفتح مع التغليظ، والإمالة مع تغليظ اللام وترقيقها، ينظر النشر ٢/ ٩٠.

٣- إمالة ﴿مُوسَىٰ﴾ إمالة صغرى.

﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ يدغم بالطريق الأولَى ففيها له ثلاثة أوجه: الإظهار في ﴿حَيۡثُ شِئۡتُمۡ﴾ للدوري في ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ الإظهار والإدغام، والإدغام في ﴿حَيۡثُ شِئۡتُمۡ﴾ عليه الإدغام في ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ فقط، فإذا اجتمع لأبي عمرو في أحدهما خلاف فليس ليعقوب إلا إظهارهما معًا وإدغامهما [١] معا. انتهى أجهوري.

قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ﴾ [٦٧] الآية لأبي عمرو أربعة وعشرون وجهًا يمتنع منها وجهان: الإتمام مع الهمز على قصر المنفصل، وكذا الإبدال على التقليل على القصر أيضًا، انتهى تأمل.

قوله تعالى: ﴿تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ﴾ [٧١] الآية لحمزة ثلاثة أوجه: السكت وتركه مع قصر (لا)، وتوسط (لا) على وجه السكت، ويمتنع توسط (لا) على التحقيق [٢] .

قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ إلى قوله ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [٨٣]: للأزرق ثمانية أوجه:

الأول إلى الخامس: قصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ وفتح ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ و ﴿وَٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ عليه في ﴿وَءَاتُواْ﴾ الثلاثة، والتقليل عليه في ﴿وَءَاتُواْ﴾ وجهان وهما: التوسط والمد [٣] .

السادس: توسط ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ و ﴿وَءَاتُواْ﴾ مع الفتح، ويمتنع التقليل على توسطهما [٤] .

---

١ ـ قوله: وإدغامهما معًا، جانبه الصواب، لأنه ليس ليعقوب إدغام الراء الساكنة للجزم في اللام، ينظر النشر ٢/ ١٣.

٢ ـ التحقيق بمعنى: ترك السكت.

٣ ـ وكذا يتأتى التقليل مع قصرهما على أنه من تلخيص ابن بليمة على ما وجد فيه (٢٨).

٤ ـ لا يمتنع التقليل على توسطهما لأنه من تلخيص ابن بليمة على ما وجد فيه (٢٨).

السابع: مدهما مع الفتح.

الثامن: مدهما مع التقليل. أهـ منصوري.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ......﴾ [٨٣] الآية إلى قوله:

﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٨٥] فيها لأبي عمرو وجوه:

الأول: القصر في المد مع الفتح في ﴿ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ عليه في ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ الفتح والإمالة؛ أما الفتح: فعليه الفتح والإمالة في ﴿ٱلدُّنْيَا ﴾ ، وأما إمالة ﴿ٱلنَّاسِ ﴾ : فعليه الفتح فقط وتمتنع الإمالة، وأما التقليل في ﴿ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ مع فتح ﴿ٱلنَّاسِ ﴾ فعليه الفتح والتقليل في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ وكذلك على إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾، وأما الإدغام فعليه في ﴿ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ الفتح وفتح ﴿ٱلنَّاسِ ﴾، وعليه في ﴿ٱلدُّنْيَا ﴾ الفتح والإمالة، وأما إمالة ﴿ٱلنَّاسِ ﴾ فعليه في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ الفتح فقط، وأما تقليل ﴿ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ حالة الإدغام فعليه في ﴿ٱلنَّاسِ ﴾ الفتح وعليه الفتح والتقليل في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وأما وجوه المد فمعلومة، انتهى.

قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ ﴾ [٨٥] لدوري الكسائي وجهان: الغنة مع الإمالة بلا إتباع طريق جعفر النصيبي عنه، وترك الغنة مع الإتباع طريق عثمان الضرير عنه.

قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [٨٦] وقفًا لحمزة ستة أوجه: على عدم السكت في المتَّصل أربعة أوجه[1] ، وعلى السكت وجهان وهما:

[1] - الأوجه الأربعة هي: النقل والسكت كل مع فتح وإمالة هاء التأنيث، هذا تبعًا لما في تحرير الطرق للمنصوري (١٦/ ب)، لكن يمتنع السكت مع الإمالة وقفًا كما في بدائع البرهان (٧٨).

النقل مع الفتح ومع الإمالة، ويمتنع السكت بوجهيه.

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ وَءَاتَيْنَا ﴾ [٨٧] للأزرق خمسة أوجه:

الأول إلى الثالث: القصر في الأول عليه في الثاني ثلاثة أوجه.

الرابع: التوسط فيهما.

الخامس: المد فيهما أهـ منصوري.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ...﴾ [٩٢] الآية لرويس يختص الإدغام الكبير عنده بإدغام ﴿ٱتَّخَذتُّمُ﴾، ومعلوم أن هاء السكت لا تأتي على الإدغام[١] أهـ أجهوري.

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ ﴾ [١٠٣] الآية للأزرق يمتنع تفخيم الراء المضمومة على توسط البدل اهـ.

قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ [١٠٦] :

الحلواني يضم ويكسر، والداجوني بفتحتين.

قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾ [١١١] قرأ أبو جعفر: باب (الأماني)، وهو:

﴿ٱلْأَمَانِيُّ﴾ [الحديد: ١٤] و ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾ [١١١]،

و ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [النساء: ١٢٣]،

﴿ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ [الحج: ٥٢] بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة والمجرورة من ذلك، وبقاء المنصوبة على إعرابها قبل التخفيف، وهو على كسر

---

١ ـ ما ذكره الأجهوري فيه نظر، ومخالف لما وجد في المصباح حيث فيه إظهار الذال عند التاء من باب الاتخاذ والأخذ، كما فيه إلحاق هاء السكت مع إظهار المدغم الكبير العام، وفيه الإدغام الكبير العام مع وجه ترك الهاء ، ينظر بدائع البرهان: ٨٠.

الهاء من ﴿أَمَانِيُّهُمْ﴾ لوقوعها بعد ياء ساكنة، وقرأ الباقون بتشديد الياء فيها كلها وإظهار الإعراب، اهـــ.

قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ ﴾ [١١٢] للدوري على تقليل ﴿ بَلَىٰ﴾ وجهان: القصر، والمد أهـ.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله ﴿عَظِيمٌ ﴾ [١١٤] من المعلوم للأزرق أن ترقيق اللام يمتنع عليه قصر البدل، وتوسطه عنده، وكذا يمتنع عليه التقليل عنده أيضًا أهـ منصوري[١] فافهم.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [١١٩] الآية، لابن ذكوان من طريق الأخفش السكت في الساكن المنفصل والمتَّصل معا، وعدم السكت فيهما فَهُمَا من طريق الأخفش مرتبة واحدة بخلاف الصوري؛ فيسكت أولا على المنفصل ثم على المتَّصل[٢] ، انتهى تأمل منصوري بالمعنى.

قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ .....﴾ [١٢٤] الآية، لابن ذكوان ثلاثة أوجه: التوسط مع قراءة ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ بالياء ومع الألف، والمد مع الياء فقط من طريق الأخفش، وتمتنع الألف على المد، وأما خُلْف ابن ذكوان فروى النقاش عن

---

١ -ينظر تحرير الطرق: ٣٠/ ب،وترقيق اللام بعد ظاء ساكنة من الكافي والتجريد تبعًا لما في النشر-(٢/ ٨٧)، وإلا فليس فيهما ترقيقها بعد ظاء ساكنة ، وإن عمل به فيختص بطول البدل وفتح ذات الياء، وينظر بدائع البرهان:٣٩، والكافي:٥٤، والتجريد: ١٨٠.

٢ -ما ذكره المصنف مخالف لما في تحرير الطرق للمنصوري (١٨/ أ) حيث فيه السكت للصوري مرتبة واحدة السكت على الساكن المنفصل والمتصل معًا من المبهج، وللنقاش عن الأخفش على مرتبتين السكت على الساكن المنفصل دون المتصل على توسط المد المنفصل من غاية أبي العلاء، والسكت على الساكن المنفصل والمتصل معًا على طول المنفصل من إرشاد أبي العز، ولابن الأخرم السكت على الساكن المنفصل دون المتصل على توسط المد المنفصل من الكامل، والسكت على الساكن المنفصل والمتصل معًا على طول المنفصل من المبهج، ذلك علاوة على ترك السكت لابن ذكوان.

الأخفش عنه الياء وبه قرأ الداني على الفارسي من قراءته في جميع الطرق، وكذلك روى المطوعي عن الصوري عنه الياء[١] ، وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف ، انتهى.

قال ابن الجزري:

«ويقرا إبراهام ذي مع سورته إلى قوله: مَازَ الخُلفُ لا»[٢].

أي قرأ ذو ميم (ماز) وهو ابن ذكوان ﴿إبراهام﴾ بالألف بخلف عنه، وذو لام (لا) وهو هشام باتفاق وعنه جميع ما في البقرة وغيرها من السور المذكورة بالألف.

تنبيه:

قد علمت قراءة ابن عامر من اللفظ لدورانه بين الألف والياء، وقد علم من اصطلاح الناظم أن المختلف فيه إذا كان له نظير متفق عليه ذكر[٣] في الوجه المخالف وهو هنا الألف ويحيل الآخر على محل الاتفاق وهو الياء انتهى. راجع النويري[٤] .

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٢٤] :

---

١ ـ للنقاش الياء من سائر طرقه، وله الألف في البقرة من قراءة ابن الفحام على الفارسي وأحد وجهي التيسير والشاطبية، ولابن الأخرم ثلاثة مذاهب الياء في الجميع، والألف في البقرة فقط، والألف في مواضع الخلاف، وللمطوعي الياء في الجميع والألف في مواضع الخلاف، وللرملي الألف في مواضع الخلاف،ينظر بدائع البرهان: ٨٦، والروض النضير: ٣٢٢.

٢ ـ ينظر الطيبة الأبيات: ٤٧١ ـ ٤٧٣.

٣ ـ ورد مكانه في الأصل (يتكلم) والأشبه أن يقال: (ذكر)، كما ورد في شرح النويري ٤/ ٤٤.

٤ ـ ينظر شرح الطيبة للنويري ٤/ ٤٤.

مدُّ الإدغام عليه ثلاثة أوجه في الوقف معلومة، وكذا على التوسط والقصر، والصحيح أنه مِيزَان فَأجْرِهَا فيها وفي أمثالها فما كان قبل المدغم حرف مدٍّ ولين والموقوف عليه حرف مدٍّ ولين، وهذا بخلاف ما إذا كان المدغم قبله حرف مَدٍّ والموقوف عليه لين مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ قال في النشر:

الثلاثة في ﴿يَوْمٍ﴾ على مد الإدغام التوسط والقصر على التوسط والقصر على القصر[١] ، وبخلاف ما قبله لين والموقوف عليه مد وسيأتي مثل قوله تعالى:

﴿بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ﴾ إلى ﴿يَعْمَهُونَ﴾[يونس: ١١] على الطويل في: ﴿بِٱلْخَيْرِ﴾، والطويل في ﴿يَعْمَهُونَ﴾ ، وعلى التوسط: التوسط والمد، وعلى القصر: الثلاثة في ﴿يَعْمَهُونَ﴾ ، تأمل وافهم وحرر.

وأما قوله تعالى في غافر:

﴿وَيَـٰقَوْمِ مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [غافر: ٤١] للسوسي على وجه الإدغام الطويل في ﴿وَيَـٰقَوْمِ﴾ مع الطويل في ﴿ٱلنَّارِ﴾ ، مع الفتح والإمالة، والتوسط في ﴿وَيَـٰقَوْمِ﴾ مع الطويل في ﴿ٱلنَّارِ﴾، مع الفتح والإمالة، ومع التوسط فيهما مع بين بين، والإمالة، وعلى القصر في ﴿وَيَـٰقَوْمِ﴾ والطويل في ﴿ٱلنَّارِ﴾ بالفتح والإمالة، والتوسط مع بين بين والإمالة والقصر مع الإمالة فهذه أحد عشر وجها، تأمل انتهى منصوري[٢] ببعض تصرف.

١- بتصرف من النشر ١/ ٢٧٩.

٢- ينظر تحرير الطرق ٣١/ب.

والحاصل أنه إن كان قبل الحرف المدغم حرف مد أو حرف مد ولين أمكن الإدغام الصحيح، ولك حينئذ في ذلك ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر مع الإشمام والروم إن كانت الحركة ضمة أو الروم فقط إن كانت الحركة كسرة ويمتنع الروم مع الإدغام الصحيح، تأمل، والروم والإشمام يمتنع في الميم عند مثلها وعند الباء، والباء عند مثلها وعند الميم (١) اهـ.

تنبيـــه:

تجوز الإشارة بالروم والإشمام إلى حركة الحرف المدغم سواء كان مماثلا أو مُقَاربا أو مجانسا إذا كان مضموما، وبالروم فقط إذا كان مكسورا، وترك الإشارة هو الأصل، والإدغام الصحيح ممتنع مع الروم دون الإشمام والآخذون بالإشارة أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها.

ثم اعلم أن للحرف المُدغم امتدادا لا يخلو إما أن يكون قبله متحركًا أو ساكنًا: فالأول: لا كلام فيه، والثاني: إما أن يكون معتلا أو صحيحًا؛ فإن كان معتلًا أمكن الإدغام وحسن الصوت به، ويجوز فيه ثلاثة أوجه: المد والتوسط والقصر كالوقف، فإن كان المعتل حرف مد كـ: ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة: ٣ – ٤] ، أو حرف لين نحو: ﴿قَوۡمُ مُوسَىٰ﴾ [الأعراف: ١٤٨ وغيرها] ، وقد قيل أن المد أرجح، وفي (النشر): «لو قيل باختيار المد في حرف المد، والتوسط في حرف اللين لكان له وجه، وإن كان الساكن صحيحًا عَسُرَ الإدغام معه لكونه جمعا بين ساكنين ليس

---

١ ـ لا وجه لمنع الروم وهو الإتيان ببعض الحركة في الميم والباء ، حيث لا يتعذر الإتيان به فيهما، بخلاف الإشمام الذي هو إشارة بالشفتين لتعذره في حالة الميم والباء، ينظر النشر ١/ ٢٣٧.

أولهما حرف علة، وذلك نحو: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [البقرة: ١٨٥]» [1]، وفي ذلك طريقان: طريق المتقدمين أن يدغم إدغامًا صحيحًا، قال ابن الجزري:

«والإدغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء، والنصوص مجتمعة عليه» [2].

الطريق الثاني: على الإخفاء أنه أنخ مختلس الحركة وهو المسمى بالروم المتقدم آنفا، وهو في الحقيقة مرتبة ثالثة لا إدغام ولا إظهار، وليس المراد بالإخفاء المذكور في باب النون الساكنة والتنوين»[3] انتهى إتحاف ببعض تصرف، تأمل وافهم فإنه مقام صعب.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ..... ﴾ [١٤١] الآية ونحوها، وقفا لحمزة يختص النقل بتسهيل الهمزة الثانية انتهى أجهوري.

فتحصل أن لحمزة وقفا على ﴿ءَأَنتُمْ﴾ خمسة أوجه:

الأول: النقل مع تسهيل الثانية، ويمتنع على هذا التحقيق.

الثاني: عدم السكت مع تحقيقها.

الثالث: عدم السكت مع تسهيل الثانية

الرابع: السكت مع تحقيقها [4].

---

[1] - ينظر النشر ١/ ٢٣٨.

[2] - ينظر المرجع السابق.

[3] - ينظر إتحاف فضلاء البشر ١/ ٥٤.

[4] - مع تحقيقها: زيادة يقتضيها السياق مثبتة من النشر ١/ ٣٨٣.

الخامس: السكت على اللام مع تسهيل الثانية.

قوله تعالى: ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ إلى قوله ﴿نَصَـٰرَىٰۗ ﴾ [١٤٠] لابن ذكوان ثمانية أوجه:

الأول: ﴿إبراهام﴾ بالألف مع عدم السكت ومع الفتح، الثاني: مثله لكن مع إمالة ﴿ نَصَـٰرَىٰ ﴾، الثالث: ﴿إبراهام﴾ بالألف أيضًا مع السكت ومع الفتح، الرابع: مثله مع الإمالة، الخامس: ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ بالياء مع عدم السكت مع عدم الفتح، السادس: مثله مع الإمالة، السابع: السكت مع الفتح، الثامن: مثله مع الإمالة[١] اهـ منصوري.

قوله تعالى:

﴿لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ إلى قوله ﴿رَّحِيمٌ ﴾ [١٤٣] يمتنع الإدغام لأبي عمرو على إمالة ﴿ٱلنَّاسِ ﴾[٢] اهـ أجهوري.

قوله تعالى: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ إلى قوله ﴿عَلِيمٌ ﴾ [١٥٨] للأزرق ثلاثة أوجه: الأول: ترقيقهما، الثاني: ترقيق الأول وتفخيم الثاني، الثالث: تفخيم الأول وترقيق الثاني، ويمتنع تفخيمهما معا اهـ منصوري.

قوله تعالى: ﴿بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ [١٧٠] :

وَبل وَهَل فِي تَا وثَا السِّينِ ادُّغِم وزَايِ طَا ظَا النُّونِ والضَّادِ رُسِم[٣]

إلى آخره[٤].

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق:١٩/ أ.

٢ ـ لا يمتنع الإدغام على إمالة الناس للدوري لأنه من الكامل، ينظر الروض النضير: ٣١٧.

٣ ـ ينظر الطيبة البيت:٢٦٢.

٤ ـ ينظر باقي الأبيات الخاصة بفصل لام بل وهل، وهما البيتان: ٢٦٣، ٢٦٤.

توضيح ذلك: أن القراء في لام (هل) و (بل) على ثلاث مراتب: منهم من أدغم الجميع وهو الكسائي وحده، ومنهم من أظهر عند الجميع وهم: نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وخلف عن نفسه، ومنهم من أظهر البعض وأدغم البعض وهم: أبو عمرو وهشام وحمزة، وأما أبو عمرو فإنه أدغم ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾[الملك: ٣] والحاقة [٨] وأظهر عند البواقي، وأما هشام فإنه أظهر عند: النون والضاد وعند التاء(١) وأدغم فيما سوى ذلك، وأما حمزة فإنه أدغم في التاء والسين والثاء وأدغم من رواية خلاد بخلاف عنه(٢) في الطاء من ﴿بَلْ طَبَعَ﴾بالنساء:[١٥٥].

قوله تعالى: ﴿أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ﴾ إلى ﴿يَهْتَدُونَ﴾ [١٧٠] :

القصر في البدل عليه في اللين التوسط فقط، والتوسط في البدل عليه التوسط أيضًا، والطول في البدل عليه في اللين التوسط والطول، قال ابن الجزري:

وَبَدَلا فَاقْصُرْ ووسِّطْ لِينَا ووسِّطهُمَا تَحَرَّ يَقِينا

وَمَدَّ فِي الأوَّل وخُذ في الثَّاني وَجْهَيْن صَاح تَحْظ بِالأَمَاني

فتلخص للأزرق أن القصر والتوسط في البدل عليه التوسط في اللين فقط، والطول عليه الوجهان، انتهى.

هذا إذا تقدم البدل على اللين؛ أما إذا تأخر البدل عن اللين فعلى التوسط في اللين الثلاثة في البدل، والطول مع الطول، وقس على ذلك اهـ أجهوري مع تصرف.

---

١ ـ ما ذكره المصنف عن هشام فيه نظر، لأن لهشام الخلاف في غير النون والضاد، وأظهرها عندهما، ينظر النشر ٢/ ٩.

٢ ـ اختلف عن خلاد وأيضًا عن خلف عن حمزة، ولم يذكر المصنف ذلك ، ينظر المرجع السابق.

تنبيه:

إذا اجتمع البدل الصحيح واللين والبدل المنقول في آية واحدة [1] فالقصر في البدلين مع توسط اللين والفتح فقط، ثم التوسط في الجميع والقصر في المغير، ثم تأتي بالتقليل مع التوسط والقصر في المغير، وأما قول ابن الجزري:

.... وقصر مع التقليل لم يكن الملا

فإن النقل في المغير سلبه البدلية هكذا صرح شيخنا الأجهوري في تحريره، إذ التقليل يأتي على قصر البدل المنقول.

قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [١٧٥] للسوسي وقفًا على الإظهار الأوجه المتقدمة في ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ﴾ [البقرة: ٣٩]، والإدغام على القصر مع الإمالة ومع بين بين ومع الفتح مع مراعاة الأوجه المتقدمة فليتأمل.

قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ﴾ إلى ﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [١٧٧] الآية: وقفًا على ﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ للأزرق عشرة أوجه:

الأول إلى الثالث: الترقيق في الراء المضمومة عليه القصر في حرفي البدل مع ثلاثة أوجه ﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.

والرابع والخامس: التوسط فيهما مع التوسط والطول في ﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.

والسادس: الطول فيهما مع الطول في ﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.

---

١ ـ الأشبه أن يذكر ماهية اللين، لأن أوجه (شيء) غير أوجه اللين عامة، فقصر البدل الثابت والمغير عليه توسط (شيء) وغيره مع الفتح، أو قصر غيره مع الفتح والتقليل، وله توسط البدلين مع توسط اللين كله مع التقليل، ومع توسط (شيء) فقط مع الفتح والتقليل، وله قصر المغير مع توسط (شيء) فقط والتقليل، وله طول البدلين مع توسط وطول اللين مع الفتح والتقليل، ومع توسط وطول (شيء) فقط مع الفتح والتقليل، وقصر المغير مع توسط وطول (شيء) فقط، ينظر موضعه في رواية ورش وتحريراتها.

السابع إلى العاشر: تفخيم الراء المضمومة والقصر في حرفي البدل وعليه الثلاثة في ﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ والطول في الكل اهـ.

قال شيخنا المحقق عبد الرحمن الأجهوري: إذا جمعت هذه الآية إلى آخرها فللأزرق فيها أربعة عشر وجها:

الأول: أن تبدأ بالترقيق في الراء المضمومة مع قصر البدل والفتح في ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ و ﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾.

الثاني: التوسط في ﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ و﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ﴾ مع الفتح في ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ و﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾.

الثالث: التقليل فيهما.

الرابع: الطول في ﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ وما بعده مع الفتح.

الخامس: التقليل.

كل ذلك على قصر ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، وذكر شيخنا المذكور أن التقليل يأتي على قصر ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ اعتدادا بالعارض وهو النقل في ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ فصار كأنه لم يكن بدلًا لعروض النقل فصح التقليل على القصر.

السادس: التوسط في ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ مع ما بعده مع الفتح في: ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ و﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾.

السابع: التقليل.

الثامن: الطول في الجميع مع الفتح.

التاسع: التقليل.

كل ذلك على ترقيق الراء المضمومة.

العاشر: تفخيم الراء المضمومة مع القصر في الجميع مع الفتح.

الحادي عشر: الطول في ﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ وما بعده مع الفتح.

الثاني عشر: التقليل.

وامتنع التوسط في ﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ وما بعده على تفخيم الراء المضمومة كما تقدم.

الثالث عشر: الطول في ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ مع ما بعده مع الفتح.

الرابع عشر: التقليل[1] . اهـ تأمل.

واتفقوا على إثبات الياء في ﴿وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي﴾ [البقرة: ١٥٠]

وفي ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [١٧٨] لحمزة أحد عشر وجهًا:

الأول: السكت في ﴿شَيْءٌ﴾ فقط، عليه في ﴿بِإِحْسَٰنٍ﴾ وجهان التحقيق والتسهيل.

الثالث والرابع: ترك السكت مطلقا، عليه ﴿بِإِحْسَٰنٍ﴾ الوجهان أيضًا.

الخامس: التوسط في ﴿شَيْءٌ﴾ عليه وجهان.

السابع: السكت فيما عدا المد، عليه وجهان أيضًا.

التاسع: التوسط عليه الوجهان[2] .

الحادي عشر: السكت على الساكن المنفصل و﴿شَيْءٌ﴾ وعلى حرف المد مع التسهيل فقط[3] ، ويمتنع التحقيق ـ كما تقدم ـ على السكت على المد المنفصل ـ إن

---

١ ـ هذا ما ذكره الشيخ الأجهوري، ولمعرفة ما خولف فيه ينظر موضعه في رواية ورش وتحريراتها.

٢ ـ السكت في الساكن المفصول مع توسط (شيء) عليه التحقيق وقفًا لحمزة، والتسهيل لخلف، ينظر تحرير الطرق ورقة: ٢١.

٣ ـ ينظر المرجع السابق.

وجد ـ وكذا المد المتَّصل اهـ.

وتقدم أن توسط ﴿شَيْءٌ﴾ لحمزة لا يأتي على عدم السكت في (أل) ـ إن وجدت ـ ولا على السكت في المد مطلقا، ولا على السكت في المتَّصل غير المد نحو: ﴿قُرْءَانٍ﴾، وأن الهمز المتَّصل إذا صحب (أل) موقوفا عليها اختص سكته بالنقل كما يأتي في ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾ فيحتمل ثلاث صور: (أل)، والساكن المتَّصل إن وجد، والمد المنفصل.

تنبيـــه:

وإذا وقف على نحو ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ ففيها وجهان:

الأول: التحقيق مع السكت.

والثاني: النقل، وهو الذي قرأت به.

وقال ابن الجزري: «ذُكِرَ لأبي الطيب ومكي عن حمزة أن التوسط في ﴿شَيْءٌ﴾ لا يأتي إلا على السكت في لام التعريف؛ لأنه قام مقام السكت وقد يقال: إن لمكي وأبي الطيب في باب المتوسط بزائد عن حمزة الوجهين؛ لأن مكيًّا نقل عن ابن مجاهد في باب المتوسط بكلمة نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ التسهيل»[1].

قال المنصوري: وهذا أولى وإن كان حكاية مذهب الغير، وصاحب الهداية أخذ عن صاحب الهادي، وصاحب الهادي أخذ عن أبي الطيب بن غلبون، وفي الهداية في المتوسط بزائد الوجهان، واختار في الهداية في مثل ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ و﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ التحقيق لتقدير الانفصال، وفي غيره التحقيق لعدم تقدير الانفصال،

[1] - ينظر النشر ١/ ٣٣٩، ٣٥٤ بتصرف.

وقال في : (الكافي): «والتسهيل أحسن في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾[١] »اهـ[٢].

وقال المنصوري: «قول ابن الجزري إن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة مجمعون على النقل وقفًا كلام صحيح [٣] » اهـ.

وإذا وقفت على ﴿وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾ [١٧٨] لحمزة فلك على السكت في الأول النقل والسكت في الثاني، وعلى عدم السكت في الأول النقل فقط [٤] ، ويمتنع التحقيق والسكت في الثاني اهـ.

قوله تعالى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦] لقالون اثنا عشر وجها:

الأول والثاني: حذفهما مع الإسكان ثم الصلة.

الثالث والرابع: حذف الأول والإثبات في الثاني مع الصلة وعدمها.

الخامس والسادس: إثباتهما مع الصلة وعدمها أيضًا.

السابع والثامن: إثبات الأول والحذف في الثاني مع الصلة وعدمها.

التاسع والعاشر: المد مع إثباتهما مع الصلة وعدمها.

الحادي عشر والثاني عشر: حذف الثاني مع إثبات الأول على المد مع الصلة وعدمها، وبه قرأت على شيخنا أبي اللطائف الأجهوري من طريق الشاطبية والطيبة اهـ.

قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾ [١٨٩] وقفا لحمزة ستة أوجه:

---

١ ـ الكافي:٣٦.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ٢٣/أ.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق: ٢٤/أ.

٤ ـ كذا يتأتى ترك السكت في الثاني على تركه في الأول، ينظر تنقيح فتح الكريم: ١٠٣، ١٠٤.

الأول والثاني: عدم السكت في ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ مع النقل والسكت في ﴿ٱلْأَهِلَّةِ﴾ مع الفتح طريق الشاطبية.

الثالث والرابع: النقل والسكت مع الإمالة[1].

الخامس: السكت في ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ مع النقل والفتح.

السادس: النقل مع الإمالة ويمتنع السكت مع الفتح والإمالة عند السكت على ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ اهـ تأمل.

قوله تعالى: ﴿كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [٢٠٠] للأزرق خمسة أوجه:

الأول والثاني: القصر في البدل وعليه التفخيم والترقيق.

الثالث: التوسط وعليه التفخيم فقط، ويمتنع الترقيق.

الرابع والخامس: الطويل وعليه الوجهان.

وهذه الخمسة من الشاطبية أيضًا.

قوله تعالى: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ﴾[٢٠٠] الآية للدوري سبعة عشر وجهًا:

الأول إلى الثالث: فتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مع الإظهار والقصر، وعليه في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ **ثلاثة أوجه:** الفتح والتقليل والإمالة.

الرابع إلى السادس: المد وعليه الثلاثة.

السابع إلى التاسع: الإدغام مع القصر وعليه الثلاثة، ومعلوم أن الإدغام لا يأتي عليه المد.

---

١ - تقدم أنه يتعين النقل مع إمالة الهاء وقفًا.

العاشر والحادي عشر: إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مع الإظهار والقصر، وعليه وجهان الفتح والتقليل، وتمتنع الإمالة.

الثاني عشر إلى الرابع عشر: المد وعليه الثلاثة[1] في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾.

الخامس عشر: الإدغام مع القصر وعليه أيضًا الثلاثة [2] في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، فالممنوع واحد[3] وهو إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مع القصر والإظهار.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ﴾ [٢٠١] الآية، للسوسي أربعة عشر وجهًا:

الأول إلى الثالث: الإظهار مع القصر والفتح في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وعليه في ﴿ٱلنَّارِ﴾ الثلاثة الفتح والتقليل والإمالة

الرابع إلى السادس: تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ ، وعليه الثلاثة أيضًا.

السابع والثامن: المد مع فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، وعليه الفتح والتقليل في ﴿ٱلنَّارِ﴾.

التاسع: إمالتهما ، كل ذلك على الإظهار.

العاشر والحادي عشر: الإدغام مع القصر وفتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ وعليه الفتح والتقليل في ﴿ٱلنَّارِ﴾.

الثاني عشر: تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ وفتح ﴿ٱلنَّارِ﴾.

---

١ ـ الثلاثة في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ هي الفتح والتقليل والإمالة، لكن يمتنع إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ ، و﴿ٱلنَّاسِ﴾ معًا، لأن إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ من كفاية أبي العز وغاية أبي العلاء والمستنير ، وهم رواة فتح ، ينظر النشر ٢/ ٤٤.

٢ ـ ينظر السابق.

٣ ـ الممتنع من السابق ثلاثة أوجه وهي إمالتهما معًا مع القصر والإدغام، والقصر والمد على الإظهار والإدغام .

الثالث عشر: التقليل في ﴿ٱلنَّارِ﴾.

الرابع عشر: إمالتها.

فتلخص من ذلك أن الإدغام يأتي عليه في ﴿ٱلدُّنيَا﴾ الفتح والإمالة والتقليل، أما الفتح في ﴿ٱلدُّنيَا﴾ فعليه في ﴿ٱلنَّارِ﴾ الفتح والتقليل، وأما التقليل في ﴿ٱلدُّنيَا﴾ فعليه الفتح والتقليل في ﴿ٱلنَّارِ﴾، وأما إمالة ﴿ٱلدُّنيَا﴾ فعليه الإمالة في ﴿ٱلنَّارِ﴾ فقط، فهي خمسة أوجه على الإدغام [1] انتهى منصورى.

قوله تعالى: ﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ﴾ [٢١١] للأزرق: قصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ عليه الثلاثة في ﴿ءَاتَيْنَٰهُم﴾ و ﴿ءَايَةٍ﴾، وعلى التوسط في ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ التوسط والقصر فيهما، وعلى الطول طول وقصر، فهي سبعة أوجه اهـ.

قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٢١٦] للدوري:

تقليل ﴿وَعَسَىٰٓ﴾ يختص بوجه المد وعدم الغنة.

قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ إلى ﴿فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ [٢٢٠] يمتنع لحمزة وجه واحد وهو التحقيق على سكت ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ ويأتي الباقي تأمل؛ فالمقروء به خمسة أوجه[2].

قوله تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ إلى ﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾ [٢٢٩] للأزرق ثمانية أوجه: على الترقيق في اللام أربعة، وعلى التفخيم أربعة: الأول على ترقيق اللام قصر

---

١ - الأوجه المذكورة فيها نظر، وينظر تحرير الطرق الورقة:٢٨، فإمالة ﴿ٱلدُّنيَا﴾ للدوري يأتي معها إمالة ﴿ٱلنَّارِ﴾ وقفًا، وأما تقليل ﴿ٱلنَّارِ﴾ وقفًا فمن الكافي وفيه تقليل ﴿ٱلدُّنيَا﴾.

٢ - الأوجه الخمسة هي: السكت في الساكن المفصول وتركه كل مع الوجهين وقفًا، والسكت على المفصول والموصول مع التسهيل وقفًا.

البدل في ﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ وعليه في ﴿شَيْـًٔا﴾ التوسط، والتوسط مع التوسط، والطول عليه في اللين التوسط والطول، وهذه الأربعة تأتي على تفخيم اللام أيضًا اهـ.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ إلى ﴿هُزُوًا﴾ [٢٣١] للأزرق أوجه:

الأول: تغليظ ﴿طَلَّقْتُمُ﴾ و ﴿ظَلَمَ﴾ وتأتي في البدل بثلاثة أوجه، ثم تأتي بترقيق ﴿ظَلَمَ﴾ وعليه المد فقط، ويمتنع التوسط والقصر، ثم يأتي بترقيق ﴿طَلَّقْتُمُ﴾ وتفخيم ﴿ظَلَمَ﴾ وعليه الثلاثة أيضًا، ثم تأتي بترقيقهما مع المد.

قال المنصوري: يحتمل وجهان آخران: ترقيقهما مع التوسط للداني قال في النشر: «قال الحافظ أبو عمرو الداني ما نصه: وجماعة من أصحاب ابن هلال كالأذفوي لا يفخمها إلا مع الصاد المهملة، واختاره ابن الباذش في «الإقناع»، وترقيقهما مع المد، قال الباهلي في (شرح التيسير): «في اللام بعد الطاء المهملة: وعن الشيخ والإمام فيهما الوجهان»، ومراده بالشيخ مكي، وبالإمام الكافي [1].

والذي قرأت به شيخنا على الأجهوري ثمانية أوجه، قال شيخنا الأجهوري: بين الطاء والظاء أربعة أوجه غير أن ترقيق المعجمة على وجه تفخيم المهملة مختص بالمد، ويمتنع قصر البدل على ترقيقهما.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا ....﴾ [٢٣٣] الآية، يمتنع للأزرق وجه واحد وهو القصر في البدل على تفخيم اللام تأمل.

قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم﴾ إلى ﴿فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [٢٣٥] لحمزة اثنا عشر وجهًا:

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق :٣/ ب.

الأول: عدم السكت في الجميع مع قصر ﴿لَا﴾.

الثاني والثالث: النقل والإدغام.

الرابع: السكت في ﴿أَوْ﴾ فقط ويمتنع النقل والإدغام.

الخامس: السكت على حرف المد المنفصل.

السادس والسابع: النقل والإدغام.

الثامن: السكت في الجميع ولا نقل ولا إدغام.

التاسع: توسط ﴿لَا﴾ مع السكت في ﴿أَوْ﴾ .

العاشر والحادي عشر: النقل والإدغام.

الثاني عشر: السكت في الجميع ولا نقل ولا إدغام.

تنبيــه:

يمتنع على السكت في المد المتَّصل سواء كان على توسط ﴿لَا﴾ أم لم يكن النقل والإدغام، ويمتنع توسط ﴿لَا﴾ مع عدم السكت في الساكن المنفصل بل يختص توسطها بالسكت فيه، ولا يأتي أيضًا في المد المنفصل بدون المد المتَّصل على توسطها فالممنوع ثمانية أوجه اهـ تأمل.

وقول المنصوري: «وترك السكت مطلقا عن خلاد يمتنع عليه مد ﴿لَا﴾ مع عدم السكت فقط[1] فافهم، وعلى هذا يأتي مد ﴿لَا﴾ مع عدم السكت في المد المنفصل كما ورد في ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ [٣٢] انتهى.

قوله تعالى: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ﴾ إلى ﴿فَرِيضَةً﴾ [٢٣٦] وقفًا لحمزة وجوه:

---

[1] - ينظر تحرير الطرق ٣٠/أ.

الأول إلى السادس: عدم السكت مع قصر ﴿لَا﴾ والفتح، ثم تأتي بالإمالة، ثم بالسكت في ﴿عَلَيْكُمْ﴾ فقط مع الفتح، ثم الإمالة، ثم السكت فيهما مع الفتح، ثم الإمالة.

السابع: التوسط ﴿ لَا ﴾ مع السكت في المنفصل فقط مع الفتح، ثم تأتي بالإمالة، ثم تأتي بالسكت على حرف المد والفتح اهـ منصوري (١).

قال شيخنا الأجهوري: «يختص السكت على المنفصل أو على حرف المد مع توسط ﴿لَا﴾ بالفتح، وسبب فتح ﴿فَرِيضَةً﴾ وجواز الإمالة في ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ اختلافهما.

وأما قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [٢٤٩] الآية: يأتي على إدغام الأول وجهان في ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾، والإظهار على الإظهار.

وإذا جمعت قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ إلى ﴿بِإِذْنِهِۦ﴾ [٢٥٥] فالمد ﴿لَآ﴾ عليه وجهان في المنفصل، والقصر مع القصر، ﴿وَيُمْسِكُ﴾ [الحج: ٦٥] الآية عكس ﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [طه: ٩٨] الآية، وهذا كله لأصحاب القصر «اهـ تأمل وافهم.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى﴾ إلى ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [٢٦٠] لأبي **عمرو ستة عشر وجهًا:**

الأول والثاني: الاختلاس وفتح ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ و ﴿بَلَىٰ﴾ والهمز بلا غنة ثم الغنة.

الثالث والرابع: أن تقلل ﴿بَلَىٰ﴾ بلا غنة فقط ثم تأتي بالإبدال مع فتحهما على

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٣١/أ.

وجه الاختلاس بلا غنة.

الخامس: الغنة، ويمتنع تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ .

السادس والسابع: تقليل ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ مع الهمز وفتح ﴿بَلَىٰ﴾ بلا غنة ثم الغنة.

الثامن إلى العاشر: تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ بلا غنة فقط ثم تأتي بالإبدال مع الفتح بلا غنة ثم الغنة، فهذه العشرة على الاختلاس في ﴿أَرِنِي﴾.

الحادي عشر والثاني عشر: أن تأتي بالسكون في ﴿أَرِنِي﴾ مع فتحهما، والهمز مع الغنة ثم عدم الغنة.

الثالث عشر والرابع عشر: أن تأتي بالإبدال على الإسكان مع فتح ﴿بَلَىٰ﴾ و ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ بلا غنة ثم الغنة.

الخامس عشر والسادس عشر: أن تأتي بتقليل ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ مع الهمز وفتح ﴿بَلَىٰ﴾ بلا غنة، ثم مثله مع الإبدال [1] .

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [٢٦٩] للأزرق أوجه:

الأول: القصر في البدل مع ترقيقهما.

الثاني: تفخيمهما.

الثالث: التوسط في البدل مع ترقيقهما.

الرابع: تفخيم الأول وترقيق الثاني [2] .

الخامس: أن تأتي بالمد مع ترقيقهما ومع تفخيمهما.

---

١ - ينظر تحرير الطرق ٣١/ ب وما بعدها.

٢ - تفخيم الأول وترقيق الثاني وفقًا عزاه المنصوري في تحرير الطرق (٣٣/ ب) إلى عبد الباقي عن أبيه فارس حيث حكاه عنه صاحب التجريد. ولم يكن توسط البدل في النشر مسندًا إلى التجريد، والصواب أن يذكر المصنف تفخيم الراءين في الحالين على أنه من إرشاد أبي الطيب، وينظر النشر ٢/ ٧٤ وبدائع البرهان: ١٤١.

السابع: أن تأتي بتفخيم الأول، وترقيق الثاني.

قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ إلى ﴿قَدِيرٌ﴾ [٢٨٤] الآية: تسعة عشر وجهًا لخلف عن حمزة:

الأول إلى الثالث: عدم الغنة في ﴿مَن يَشَآءُ﴾ مع الإدغام في ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ وعليـــه في ﴿شَيْءٍ﴾ ثلاثة أوجه: السكت والتوسط والتحقيق.

الرابع: الإظهار وعليه وجه واحد وهو التحقيق في ﴿شَيْءٍ﴾ ويمتنع السكت والتوسط.

الخامس إلى السابع: الغنة لخلاد والإدغام وعليه الثلاثة في ﴿شَيْءٍ﴾.

الثامن: الإظهار وعليه التحقيق فقط.

كل ذلك على تحقيق الساكن المنفصل.

التاسع إلى الثاني عشر: السكت على الساكن المنفصل مع عدم الغنة مع الإدغام لخلف، وعليه في﴿شَيْءٍ﴾ السكت والتوسط، ثم الإظهار له وعليه الوجهان [١].

الثالث عشر إلى الخامس عشر: الغنة مع الإدغام وعليه السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ فقط، ثم الإظهار له وعليه السكت والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾.

السادس عشر: السكت على المد المنفصل مع عدم الغنة مع الإدغام مع التحقيق في المد المتَّصل مع السكت ﴿شَيْءٍ﴾ على هذا ويمتنع السكت على المد المتَّصل لخَلَف.

السابع عشر: الإظهار لخلف أيضًا وعليه السكت في المد المتَّصل وفي ﴿شَيْءٍ﴾.

الثامن عشر: الغنة لخلاد مع الإظهار مع تحقيق المتَّصل وسكته.

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٣٣/ أ.

التاسع عشر: السكت مع الإظهار له مع السكت في المتَّصل و﴿شَىْءٍ﴾.

قال شيخنا الأجهوري: «يمتنع على عدم السكت في ﴿فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ وإظهار ﴿وَيُعَذِّبْ﴾ سكت ﴿شَىْءٍ﴾ وتوسطه، ويمتنع السكت لخلاد ﴿فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ مع الإدغام والتوسط في ﴿شَىْءٍ﴾، ويمتنع الإظهار على سكت المد المنفصل لخلف والإدغام لخلاد، وكذا يمتنع الإدغام على سكت الجميع لهما فالجائز تسعة عشر وجهًا والممنوع ستة أوجه».

تنبيه:

إذا أردت أن تقرأ قوله تعالى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٢٨٤] الآية لحمزة الأول: أن تبدأ بالسكت في ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ والتحقيق في الساكن المنفصل لخلف مع الإدغام والسكت في ﴿شَىْءٍ﴾ والتوسط ويمتنع التحقيق في ﴿شَىْءٍ﴾ مع الإظهار، ثم الإدغام لخلاد أيضًا عليه السكت والتوسط في ﴿شَىْءٍ﴾ ويمتنع التحقيق في ﴿شَىْءٍ﴾ مع الإظهار لأجل التحقيق في الساكن المنفصل ثم تأتي بالسكت في الساكن المنفصل وعليه سبعة أوجه، ويمتنع التوسط لخلاد حالة الإدغام، ثم تأتي بالسكت في المد المنفصل لخلف مع الإدغام وتحقيق المد المتَّصل ثم تأتي بالإظهار مع السكت في المد المتَّصل، وكذلك أيضًا يأتي لخلاد مع الإظهار ثم التحقيق فيهم جميعًا مع الإدغام والإظهار.

فتلخص من ذلك أن التحقيق في ﴿شَىْءٍ﴾ مع الإظهار يمتنع لخلف وخلاد لأجل التحقيق في الساكن المنفصل، ويمتنع أيضًا التوسط لخلاد حالة الإدغام على السكت في الساكن المنفصل، ويمتنع السكت في المد المتَّصل حالة الإدغام لخلف وخلاد أيضًا اهـ.

سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ

يجوز لكلٍّ من القراء [١] المد والقصر في (ميم) ﴿الٓمٓ﴾ أول آل عمران عند وصلها بما بعدها لتغير سبب المد نظرًا للاعتداد بالعارض وعدمه والقصر من أجل ذهاب السكون بالحركة، وأما التوسط فممنوع كما حققه في (النشر): أنه لا يجوز التوسط فيه بسبب المد كما هنا، ويجوز فيما يوجب سبب القصر نحو:

﴿نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] وقفًا[٢].

قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ [٣] الآية [٣] لحمزة أربعة أوجه: التقليل والإمالة وعلى كلٍّ السكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ ...﴾ [٥] الآية [٤] للأزرق أوجه:

الأول: الفتح مع توسط اللين وترقيق الراء المضمومة، ثم تأتي بالطول في اللين وتأتي في الراء بالترقيق والتفخيم فهذه ثلاثة أوجه، وتأتي على التقليل فهي ستة اهـ.

قوله تعالى: ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ...﴾ [٢٠] إلى آخر الآية للأزرق يصح له فيها ستة أوجه [٥] تأمل.

---

١ ـ كل القراء عدا أبي جعفر فله الطول ويمتنع القصر والتوسط، حيث يقرأ بالسكت على حروف التهجي، والسكت يوجب الإظهار والسكون المحض في آخر الحرف.

٢ ـ ينظر النشر ١/ ٢٨٧.

٣ ـ الأشبه أن يقال: إلى قوله: ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ [٤].

٤ ـ الأشبه أن يقال: إلى قوله: ﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [٦].

٥ ـ الأوجه الستة هي كل من ثلاثة مد البدل مع وجهي الهمزة الثانية من الهمزتين.

قوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ...﴾ [٣٠] الآية: يمتنع توسط البدل على التفخيم [١].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ ءَادَمَ وَنُوحًا ...﴾ [٣٣] الآية: التوسط مع الفتح للجمهور عن ابن ذكوان ومع الإمالة، والطول مع الفتح فقط للنقاش عن الأخفش (٢).

قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ ...﴾ [٤٠] للدوري أربعة أوجه: الإظهار مع الفتح، ومع بين بين، والإدغام مع الفتح ومع بين بين.

قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَاءِيلَ ...﴾ إلى ﴿تَدَّخِرُونَ﴾ [٤٩] للأزرق وجوه:

الأول إلى الثالث: أن تبدأ بقصر ﴿إِسْرَاءِيلَ﴾ و ﴿ءَايَةٍ﴾ و ﴿هَيْئَةِ﴾ وتأتي في: ﴿طَائِرًا﴾ و ﴿تَدَّخِرُونَ﴾ بثلاثة أوجه: ترقيق الأول والثاني [٣]، وتفخيم الثاني على ترقيق الأول، ثم تفخيم الأول وترقيق الثاني.

الرابع: أن تأتي بتوسط ﴿هَيْئَةِ﴾ مع ترقيق المنونة والمضمومة كل ذلك على الفتح وقصر البدل.

الخامس: أن تأتي بتوسط ﴿ءَايَةٍ﴾ وقصر ﴿هَيْئَةِ﴾ مع ترقيق الراءين مع الفتح فقط [٤].

السادس والسابع: توسط ﴿هَيْئَةِ﴾ أيضًا مع ترقيق الراءين مع الفتح والإمالة.

---

١ - وذلك للأزرق عن ورش.

٢ - ينظر تحرير الطرق: ٣٦/ أ.

٣ - يتأتى هذا الوجه قصر البدل واللين وترقيق الراءين مع التقليل لأنه من تلخيص ابن بليمة على ما وجد فيه (٢٨).

٤ - يتأتى قصر ﴿إِسْرَاءِيلَ﴾ مع توسط البدل من التيسير والشاطبية ومذهبهما التقليل وترقيق الراءين، وهذا الوجه متعين، وعليه لا وجه لقصر اللين وتوسط (آية) فقط كما في تحرير الطرق (٣٦/ ب)، ولمعرفة الأوجه الصحيحة المسندة ينظر موضعه في رواية ورش وتحريراتها.

الثامن: تفخيم الأول[١] وترقيق الثاني مع بين بين، ويمتنع تفخيم المضموم.

التاسع إلى الثاني عشر: أن تأتي بالطول في ﴿ءَايَةٍ﴾ وتوسط ﴿هَيْئَةِ﴾ ومدها وترقيق الراءين والفتح والإمالة.

الثالث عشر والرابع عشر: أن تأتي بتوسيط ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و ﴿ءَايَةٍ﴾ و﴿هَيْئَةِ﴾ ثم قصر ﴿هَيْئَةِ﴾ وترقيق الراءين عليهما والفتح فقط أيضًا، وتمتنع الإمالة على توسطهما[٢].

الخامس عشر والسادس عشر: ترقيق الأول وتفخيم الثاني وعليه مع بين بين، وأما توسط ﴿ هَيْئَةِ﴾ على مد ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و ﴿ ءَايَةٍ﴾ عليه تفخيم الأول وصلا وترقيق الثاني وترقيقهما كلاهما على الفتح، فهذه تسعة عشر وجها.

العشرون والحادي والعشرون: مد الجميع وتفخيم الأول وصلا، وترقيق الثاني وترقيقهما كلاهما على الفتح أيضًا، فالجميع أحد وعشرون وجهًا[٣]، والظاهر أن التقليل يأتي على هذه الأربعة أوجه الأخيرة، لأنه لا مانع له[٤] اهـ تأمل وافهم منصوري[٥] باختصار.

---

١ ـ قصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع توسط البدل واللين وتفخيم الراء الأولى وترقيق الثانية فيه نظر فلم يذكره المنصوري في تحرير الطرق، وينظر التعليق السابق.

٢ ـ ذلك لأن توسط ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و(آية) وترقيق الراءين يتأتى من التبصرة، وفيها الفتح.

٣ ـ ذكر المنصوري سبعة عشر وجهًا، ينظر تفصيلها في تحرير الطرق : ٣٦/ أ.

٤ ـ ما قاله المصنف يكون على ظاهر الطيبة.

٥ ـ ينظر تحرير الطرق : ٣٦/ أ، وما بعدها.

قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ [٤٨] الآية [١]:

صرح العمدة الفاضل شيخ في رسالته: أنه يقرأ لقالون فيها من طريق الشاطبية بخمسة أوجه ويمتنع ثلاثة أوجه:

الأول: من الممنوع: الصلة مع القصر مع بين بين في ﴿وَٱلتَّوْرَىٰةَ﴾.

الثاني: الصلة والفتح مع المد.

الثالث: الإسكان مع الفتح والقصر [٢].

وبعد منعه ما ذُكِر قال: «وبالثمانية قرأت لقالون على أبي النور [٣] من طريق الشاطبية وهو على الأستاذ العلامة سلطان»، فتلخص من هذا أنه يقرأ بالثمانية من طريق الشاطبية والطيبة، ولا وجه للمنع، تأمل.

وقال شيخنا العلامة الأجهوري في تحريره:

من قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ......﴾ الآية إلى ﴿بُيُوتِكُمْ﴾ [٤٩] من طريق الطيبة: يأتي على قصر البدلين قصر اللين وتوسطه مع الفتح؛ فعلى الأول: ترقيقهما وتفخيم الثاني، وعلى الثاني: ترقيقهما، ويأتي على قصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ توسط ﴿ءَايَةٍ﴾ و ﴿هَيْـَٔةِ﴾ مع ترقيقهما والتقليل، ثم مد ﴿ءَايَةٍ﴾ مع توسط اللين مع الفتح والتقليل، وترقيقهما، ثم مدهما كذلك، ثم توسط البدلين مع قصر اللين مع الفتح وترقيقهما، ومع توسط [٤] اللين والفتح وترقيقهما، وتفخيم الراء

---

١ - أي إلى آخر الآية رقم: ٤٩، لأن الآيتين (٤٨، ٤٩) في المدني آية واحدة، ينظر موضعه في كتب العدد.

٢ - وقد منعها الإمام ابن الجزري من الشاطبية في أجوبته للمسائل التبريزية كما في رسالة سلطان مزاحي: ٣٩.

٣ - هو نور الدين علي بن علي الشبراملسي المتوفى سنة ١٠٨٧هـ، ينظر الأعلام ٤/ ٣١٤.

٤ - سقط من الأصل وأثبت من تحريرات الميهي ٦٨/ ب.

الأولى مع ترقيق الثاني، ويأتي على مد البدلين ثلاثة في اللين: فالقصر عليه ترقيق ﴿طَائِرًا﴾ فقط مع التقليل ثم عكسه مع الفتح والتقليل، وعلى توسط الفتح مع ترقيقهما وتفخيم الأول ومثله المد لكن مع تفخيم الأول وصلًا في الوجه الثاني اهـ أجهوري تأمل وحرر وافهم.

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ﴾ [٦٥] الآية: يختص سكت المد بالإمالة الكبرى (١).

قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [٦٦] للأصبهاني خمسة أوجه:

الأول: حذف الألف من ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ مع القصر في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

الثاني: المد في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

الثالث: إثبات الألف مع القصر فيهما.

الرابع: قصر الأول ومد الثاني.

الخامس: مدهما.

وللأزرق أربعة أوجه:

الأول: القصر مثل (فعلتم) كالأصبهاني.

الثاني والثالث: إثبات الألف مسهلة مع القصر والمد.

الرابع: الإبدال مع الطول اهـ.

ثم اعلم أن القراء في ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ على أربع مراتب:

---

١ ـ هذا الاختصاص لحمزة، والمعنى يتعين إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾ لحمزة على وجه سكت المد.

الأول: لقالون وأبي عمرو بالألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين مع المد والقصر، وكذا أبو جعفر إلا أنه مع القصر قولًا واحد لأنه لا يمد المنفصل.

الثانية: للأزرق بهمزة مسهلة كذلك من غير ألف بوزن (فعلتم)، وله وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفًا بعد الهاء مع المد للساكنين ، ويوافقنا في هذين الشاطبي وهذان للأزرق من طريق الشاطبية أيضًا.

وللأزرق وجه من طريق كتابنا هذا: إثبات الألف كقالون إلا أنه مع المد المشبع، وله القصر أيضًا في هذا الوجه لتغير الهمزة بالتسهيل.

وأما الأصبهاني فله وجهان:

الأول: القصر مع التسهيل مثل (خضتم) كالأزرق في أحد أوجهه.

والثاني: إثبات الألف كقالون، لكن له في وجه إثبات الألف المد والقصر كل ذلك مع التسهيل.

الثالثة: تحقيق الهمزة مع حذف الألف على وزن (فعلتم) لقنبل من طريق بن مجاهد.

الرابعة: بهمزة محققة وألف بعد الهاء لقنبل أيضًا من طريق ابن شنبوذ والبزي وابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف وهم على مراتبهم في المنفصل من القصر والمد، وهذا الوجه لقنبل ليس من طريق الشاطبية.

ويتحصل مِنْ جمع ﴿ هَٰأَنتُمْ ﴾ مع ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ لقالون ومَنْ معه [1] ثلاثة أوجه:

قصر ﴿ هَٰأَنتُمْ ﴾ وقصر ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾، ثم مد ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ لتغير الهمز في الأول بالتسهيل؛ ثم مدها على إجراء المسهلة مجرى المحققة، ثم ما ذُكِرَ هو المقروء به من طرق هذا الكتاب كالنشر، ومن جملة طرقهما طرق الشاطبية، وأما ما زاده الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ من احتمال أن الهاء مبدلة من همزة لابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي فيجوز حينئذ القصر لأن الألف حينئذ للفصل فيصير عنده في ﴿ هَٰأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ لمن ذَكَرَ القصر في ﴿ هَٰأَنتُمْ ﴾ مع المد في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ على مراتبهم فيه ثم المد فيهما كذلك على مراتبهم فتعقبه في (النشر) بأنه مصادم للأصول ومخالف للأداء قال: «والذي يحتمل في ذلك أن يقال إنَّ قَصْدَ ذِكْرِه أن الهاء لا يجوز أن تكون في مذهب ابن عامر والكوفيين ويعقوب والبزي إلاّ للتنبيه، ويمتنع كونها مبدلة في مذهب هشام ألبتة لأنه قد صح عنه في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [٦] وبابه الفصل وعدمه، فلو كانت في ﴿ هَٰأَنتُمْ ﴾ كذلك لم يكن بينهما فرق فهي عند هؤلاء من باب المنفصل بلا شك فلا يجوز زيادة المد فيها عند البزي، ولا عند من روى القصر عن يعقوب وحفص وهشام، ويحتمل أن تكون في مذهب الباقين على الوجهين، وقد يقوي البدل في مذهب ورش وقنبل وأبي عمرو لثبوت الحذف عندهم، ويضعف في مذهب قالون وأبي جعفر لعدم ذلك عندهم، فمن كانت عنده للتنبيه وأثبت الألف وقصر المنفصل لم يزد على ما في الألف من المد، وإن

---

١ ـ الذين مع قالون هم أبو عمرو من الروايتين والأصبهاني حال التسهيل وإثبات الألف، أما أبو جعفر فله إثبات الألف وتسهيل الهمزة ومذهبه قصر المنفصل لا غير.

مده جاز له المد على الأصل والقصر اعتدادًا بالعارض من أجل تغيير الهمزة بالتسهيل، ومن كانت عنده مبدلة وأثبت الألف لم يزد على ما فيها من المد سواء قصر المنفصل أو مده على المختار عندنا لعروض حرف المد كما قدمنا» [١].

وهذا النظم لتسهيل استحضارها:

هـــا أنتـــم التنبيـــه للكوفي ... شامـــي ويعقـــوب مع البزي

فألحقت عندهـــم بالمنفصل ... وهو مع الإبدال للباقي احتمل

وقـــد يقـــوى بـدلا لقنبلا ... ورش وبصري إذ لهم قد خذلا

ولأبي جعفـــر مـــع قالـــونا ... يضعـــف للتنبيـــه يقصـــرونا

لصاحب القصر وذو المد قصر ... أو مد للإبدال قصر اشتهر [٢].

إذا علمت ذلك فلا يخفى عليك جمعها على هذا النسق اهـ منصوري ببعض تصرف [٣].

قولـه تعـالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ [٧٥] لابـن عـامر عشرة أوجه:

الأول: قصر ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ عن هشام عن الحلواني.

الثاني: الإشباع مع القصر عن هشام.

الثالث: الإشباع مع المد وهو من (الشاطبية) عن ابن ذكوان.

١- ينظر النشر ١/ ٣٢١.

٢- ينظر حل مجملات الطيبة ٢٨/ ب.

٣- ينظر تحرير الطرق ورقة: ٣٨.

الرابع: الإسكان من طريق الداجوني عن هشام من جميع طرقه[١].

الخامس: الإشباع مع الطويل عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان.

السادس: إمالة ﴿بِقِنطَارٍ﴾ مع حذف الياء في ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ عن الصوري عن ابن ذكوان.

السابع: الإمالة مع الإشباع [٢] والتوسط عن الصوري.

الثامن: السكت مع الفتح مع الإشباع والتوسط للأخفش عن ابن ذكوان عن النقاش عن الأخفش، ومن المبهج من طريق ابن الأخرم [٣] .

التاسع: الإشباع مع الطويل على وجه السكت عن النقاش.

العاشر: الإمالة مع الاختلاس على وجه السكت من المبهج من طريق الرملي عن الصوري . اهـ منصوري [٤] .

والحاصل أن السكت للصوري مع وجه الإمالة يختص بالاختلاس [٥] .

ونظم المنصوري:

صوري وحلواني بقصر أشبعا   سكن داجوني الاخفش اشبعا

---

١ ـ هذا على ما في النشر ، وحيث له اختلاس من المصباح (١/ ٤٧٠)، والصلة من المبهج (٣٠٧) والكافي (٧٧)، ينظر بدائع البرهان:١٨٥ ، والروض النضير: ٣٧٣.

٢ ـ الإشباع هنا بمعنى صلة كسرة الهاء.

٣ ـ السكت مع الفتح والصلة مع توسط المنفصل هو لابن ذكوان عدا الرملي، ينظر المرجع السابق.

٤ ـ ينظر تحرير الطرق ورقة: ٤٠.

٥ ـ هذا الوجه للصوري من طريق الرملي كما ذكر آنفًا، وأما السكت من المطوعي فإنه أيضًا من المبهج وفيه صلة الهاء والفتح ، ينظر المبهج (٣٠٧)، وبدائع البرهان:١٨٦ ، والروض النضير: ٣٧٣ .

وإذ روينا السكت للصوري عن مبهج سبط باختلاس اقترن [١].

قوله تعالى: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ﴾ [٩١] للأصبهاني أربعة أوجه: ترك النقل مع القصر ومع المد، والنقل مع القصر ومع المد كذلك.

قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ ....﴾ [٩٣] الآية: لقالون ثمانية أوجه معلومة من طرق هذا الكتاب بلا خلاف، ومن طرق الشاطبية أيضًا على الظاهر كما تقدم، انتهى.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم﴾ [١١٠] للأزرق ستة أوجه: فعلى كل من القصر والتوسط والطول في البدل والترقيق والتفخيم في الراء[٢] اهـ.

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [١١٧] الآية للأزرق خمسة أوجه:

الأول: فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ وترقيق ﴿صِرٌّ﴾ وتفخيم ﴿ظَلَمُوٓا۟﴾ ثم ترقيق ﴿ظَلَمُوٓا۟﴾، ثم ترقيق ﴿ظَلَمُوٓا۟﴾، ثم تفخيم ﴿صِرٌّ﴾ و ﴿ظَلَمُوٓا۟﴾ على وجه الفتح ثم تأتي بالتقليل في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ وترقيق ﴿صِرٌّ﴾ وتفخيم ﴿ظَلَمُوٓا۟﴾، ثم تفخيم ﴿صِرٌّ﴾ مع تفخيم ﴿ظَلَمُوٓا۟﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [١٢٣] لحمزة خمسة أوجه:

١- ينظر حل مجملات الطيبة ١١/ب.

٢- تفخيم الراء في الحالين، أما تفخيمها وصلًا وترقيقها وقفًا فيكون مع طول البدل.

الأول: ترك الغنة لخلف والسكت وعدمه على الفتح.

الثالث: السكت مع الإمالة، ثم ترجع تأتي لخلاد بالغنة مع السكت وعدمه مع الفتح، ثم الإمالة عليهما فهي سبعة أوجه، لخلف ثلاثة، ولخلاد أربعة[1] انتهى.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾ [١٧٧] الآية لحمزة أوجه:

الأول إلى الثالث: السكت في (أل) و (شيئا) بلا غنة، ويأتي في ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ **ثلاثة أوجه**: النقل والسكت والتحقيق.

الرابع: التوسط في ﴿شَيۡءٍ﴾ وتأتي أيضًا الثلاثة في ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ كل ذلك لخلف على عدم الغنة وتأتي هذه الستة أوجه لخلاد [2] أيضًا، انتهى.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرًا ...﴾ [١٨٠] الآية: للأزرق يأتي على كل من القصر والتوسط والمد والترقيق والتفخيم في الراء المنصوبة بخلاف المضمومة كما تقدم اهـ.

قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ﴾ [١٨٥] الإمالة للدوري مع القصر ومع المد فالأوجه ستة لأبي عمرو [3] انتهى.

قوله تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيًا﴾ إلى ﴿فَـَٔامَنَّاۚ﴾ [١٩٣] الآية: لحمزة أربعة عشر وجهًا معلومة، يمتنع منها اثنان وهما: التحقيق على سكت المد مع الغنة

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق (٤٢/ أ)، وبدائع البرهان (١٩٥).

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ٤٢/ب، ٤٣/أ.

٣ ـ الأوجه الستة لأبي عمرو من رواية الدوري، ويتفق معه السوسي في الفتح والتقليل.

وعدمها، قال في (النشر): «أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد رواته مجمعون على النقل فقط» فيكونون هنا مجمعون على التسهيل [١] انتهى تأمل.

قوله تعالى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [١٩٣] لحمزة التقليل مع النقل والسكت، والإمالة مع النقل والسكت ولخلاد الفتح مع النقل [٢] اهـ تأمل.

****

١ -ينظر النشر ١/ ٣٨١ .

٢ -ورد في الأصل :لحمزة التقليل مع النقل ومع السكت على الفتح، والمثبت هو الصواب كما يؤخذ من تحرير الطرق للمنصوري (ق ٤٤).وقد منع الشيخ المنصوري التحقيق مع السكت وعدمه وقفًا مع الفتح وتبعه العبيدي، ولا وجه لمنعهما ؛ لأنه لخلاد الفتح مع السكت وقفًا من روضة المعدل ، ومع عدمه من المستنير عن العطار عن رجاله عن ابن البختري، ينظر تنقيح فتح القدير:١٠٣ .

سُورَةُ النِّسَاءِ

قوله تعالى: ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [١٩] للأزرق **تسعة أوجه:**

الأول إلى الثالث: الفتح مع توسط ﴿شَيۡـٔٗا﴾ عليه ثلاثة أوجه ترقيقهما، وتفخيمهما، وتفخيم الأول وترقيق الثاني.

الرابع والخامس: المد عليه وجهان ترقيقهما وتفخيم الأول وترقيق الثاني كل ذلك على الفتح.

السادس إلى التاسع: التقليل مع التوسط وعليه الثلاثة [1] في ﴿خَيۡرٗا كَثِيرٗا﴾، ثم المد في ﴿شَيۡـٔٗا﴾ مع التقليل وعليه ترقيقهما فقط اهـ منصوري [2].

وإذا جَمَعْتَ من أول الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ﴾ [١٩] إلى آخرها ففيها للأزرق أحد **وعشرون وجها:**

الأول إلى الثالث: أن تبدأ بقصر البدل مع ترقيق الراء المضمومة والفتح وتوسط اللين، وعليه في المُنَوَّنتين الثلاثة أوجه المعلومة: ترقيقهما وتفخيمهما وتفخيم الأول مع ترقيق الثاني [3]، ويمتنع تفخيم المضمومة على توسط اللين.

---

١ - التقليل مع تفخيم الراء المنصوبة وصلًا وترقيقها وقفًا فيه نظر، لأن التقليل يتأتى للأزرق من التيسير والعنوان والمجتبى ومن تلخيص ابن بليمة على ما وجد فيه وأحد وجهي الشاطبية والكامل ومذهبهم الترقيق في الحالين إلا الكامل فبالتفخيم في الحالين، ينظر موضعه في رواية ورش وتحريراتها.

٢ - ينظر تحرير الطرق ٤٤/ ب.

٣- يمتنع تفخيم المنصوبة الأولى وترقيق المنصوبة الثانية وقفًا على قصر البدل؛ لأن التفخيم وصلًا مع الترقيق وقفًا من الهداية وأحد وجهي الكافي والتجريد، ومذهبهما إشباع البدل، كما أنه يجوز التقليل مع قصر البدل وترقيق الراءات المذكورة على أنه من تلخيص ابن بليمة، وينظر موضعه في رواية ورش وتحريراتها.

الرابع: التوسط في البدل مع ترقيق الراء المضمومة وتوسط اللين والفتح وتفخيم الأولى وترقيق الثانية [١].

الخامس إلى السابع: ترقيقهما ثم تأتي بالتقليل وعليه الوجهان المذكوران [٢] فهي سبعة أوجه، ويمتنع تفخيم الراء المضمومة على توسط البدل واللين.

الثامن إلى العشرين: الطول في البدل مع ترقيق المضمومة والفتح والتوسط في اللين مع الثلاثة [٣] أوجه في المنونتين، ثم تأتي بالطول في اللين مع الثلاثة في المنونتين، ثم تأتي بالتقليل مع توسط اللين مع الثلاثة في المنونتين [٤] أيضًا، ثم الطول في اللين وعليه الثلاثة فهذه تسعة عشر وجهًا، ثم تأتي بتفخيم الراء المضمومة مع الفتح والطول في اللين [٥] وعليه في المنونتين الترقيق فقط.

الحادي والعشرون: التقليل مع الطول في اللين مع الترقيق فيهما أيضًا.

فتلخص أن الراء المضمومة يمتنع تفخيمها على توسط البدل وعلى توسط اللين[٦] وكذا يمتنع تفخيم المنونة على تفخيم الراء المضمومة تأمل اهـ منصوري.

---

١ - يمتنع تفخيم المنصوبة الأولى وترقيق المنصوبة الثانية وقفًا على توسط البدل مع الفتح ومع التقليل، ينظر المرجع السابق.

٢ - يمتنع تفخيم المنصوبة الأولى وترقيق المنصوبة الثانية وقفًا على توسط البدل مع التقليل، ينظر موضعه في رواية ورش وتحريراتها.

٣ - الأوجه الثلاثة هي ترقيق وتفخيم المنصوبة في الحالين وتفخيم المنصوبة وصلًا وترقيقها وقفًا.

٤ - يمتنع منهن تفخيم المنصوبة المنونة الأولى وصلًا وترقيق الثانية المنصوبة المنونة وقفًا، وتقدم وجه المنع.

٥ - يجوز توسط اللين مع التقليل وتفخيم المضمومة مع طول البدل لأنه من العنوان على ما يستنبط منه، وينظر الروض النضير: ٢٥٢.

٦ - يمتنع تفخيم الراء المضمومة على توسط البدل، وكذا على التقليل مع القصر، ومع الفتح على إشباع البدل، لأن تفخيمها من التذكرة والعنوان والمجتبى على ما في النشر (٢/ ٧٨) أما تعيين إشباع البدل على التقليل فإنه تبعًا للنشر، وإلا فإن مذهب العنوان هو توسط (شيء) وقصر باقي الباب، وتقدم التعليق عليه.

قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا﴾ [٢٠] للأزرق سبعة أوجه:

الأول: القصر في البدل مع الفتح والتوسط في ﴿شَيْـًٔا﴾.

الثاني والثالث: توسط البدل مع الفتح والتقليل وتوسط اللين.

الرابع: الطول في البدل مع الفتح وتوسط اللين.

الخامس: الطول في اللين على الفتح.

السادس: التقليل مع توسط اللين والطول فيه أيضًا فهي سبعة [١] اهـ منصوري.

وتعلم من قول ابن الجزري.

وَبَدَلًا فَاقْصُرْ وَوَسِّطْ لِينَا   وَوَسِّطْهُمَا تَحَرَّ يَقِينَا

وَمُدَّ فِي الأَوَّلِ وخُذْ فِي الثَّانِي وَجْهَيْنِ صَاح فُزْتَ بِالأَمَانِ [٢] اهـ.

قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ إلى ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ [٣٦] ستة أوجه:

الأول: توسط ﴿شَيْـًٔا﴾ مع فتح ﴿وَٱلْجَارِ﴾ و ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾.

الثاني: تقليل ﴿وَٱلْجَارِ﴾.

الثالث: تقليل ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ و ﴿وَٱلْجَارِ﴾ معا، كل ذلك على توسط اللين، وتأتي هذه الثلاثة على الطول اهـ. فهي ستة أوجه.

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٤٤/ب.

٢ ـ ذكره الشيخ الضباع في متن الضوابط حال ذكره ضوابط رواية ورش.

قال صاحب (إتحاف فضلاء البشر): «إذا جمع له هذه الآية فله الفتح والصغرى في ﴿وَٱلْجَارِ﴾ على كل من الفتح والصغرى في ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ و ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ فهي أربعة على كل من توسط ﴿شَيْـًٔا﴾ وطوله، لكن نقل شيخنا العمدة سلطان عن ابن الجزري - رضي الله عنه - أنه يقرأ بالصغرى مع الصغرى، وبالفتح مع الفتح، ونظيره ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] اهـ.[١]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ﴾ [٥٨] إلى ﴿بِٱلْعَدْلِ﴾ لأبي عمرو أربعة وعشرون وجهًا؛ لأنها حاصلة من ضرب أربعة في ستة؛ لأن له في ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ الإتمام[٢] والإسكان والاختلاس مع الهمز، ومثلها مع الإبدال، وعلى كلّ القصر والمد في ﴿إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾.

وللدوري في هذه الآية على كُلٍّ من المد والقصر: الفتح في ﴿ٱلنَّاسِ﴾ والإمالة، ويمتنع من ذلك ثلاثة أوجه الأول إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ على الإتمام مع المد حالة الهمز والإبدال وكذلك تمتنع الإمالة في ﴿ٱلنَّاسِ﴾ على الإسكان على المد على الإبدال فقط[٣] اهـ منصوري باختصار تأمل.

قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ ...﴾ [٥٥] الآية[٤] : للأزرق أوجه:

١- ينظر إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣١٥.

٢- الإتمام لأبي عمرو من رواية الدوري، وليس للسوسي، ينظر النشر ٢/ ١٦٣.

٣- ينظر تحرير الطرق ٤٦/أ.

٤- أخّر المصنف تحريره للآية عن ترتيبها في سورتها، بالرغم من ذكرها في ترتيبها في تحرير الطرق.

الأول: قصر ﴿ءَامَنَ﴾ مع الفتح والترقيق [1] في ﴿سَعِيرًا﴾.

الثاني: تفخيم ﴿سَعِيرًا﴾.

الثالث: التوسط مع الفتح والترقيق.

الرابع: التفخيم.

الخامس: التقليل وعليه التقليل فقط.

السادس: الطول مع الفتح والترقيق.

السابع: التفخيم.

الثامن: التقليل وعليه التفخيم والترقيق من الكامل اهـ.

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴾ [٧١]

للأزرق ثمانية أوجه:

الأول: قصر البدل وترقيق ﴿حِذۡرَكُمۡ﴾ و ﴿ٱنفِرُواْ﴾.

الثاني: تفخيم ﴿ٱنفِرُواْ﴾.

الثالث: تفخيم الأول وترقيق الثاني.

الرابع: توسط البدل وترقيق الأول والثاني.

الخامس: تفخيم الأول وترقيق الثاني.

السادس: الطول مع ترقيقهما.

١ ـ كما أنه يتأتى التقليل مع قصر البدل من تلخيص ابن بليمة على ما وجد فيه كما تقدم، وعلى أنه من البدل المغير على أنه من العنوان والمجتبى، ومع التفخيم من الكامل، ينظر موضعه في رواية ورش وتحريراتها.

السابع: ترقيق الأول وتفخيم الثاني.

الثامن: تفخيم الأول وترقيق الثاني.

قال شيخنا الأجهوري: «ترقيقهما، ثم تفخيم الثاني، ثم عكسه، غير أن الوجه الثاني لا يأتي على التوسط».

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ .....﴾ [٧٤] الآية فيها لخلاد أربعة أوجه: عدم السكت مع الإدغام ﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ للجمهور ومع الإظهار، والسكت مع الإظهار والإدغام.

قوله تعالى: ﴿وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [٧٧] للأزرق أوجه:

الأول: القصر في البدل وترقيق ﴿خَيْرٌ﴾ مع الفتح وتفخيم[1] ﴿تُظْلَمُونَ﴾.

الثاني: تفخيم ﴿خَيْرٌ﴾.

الثالث: التوسط في البدل مع ترقيق ﴿خَيْرٌ﴾ والفتح وتفخيم ﴿تُظْلَمُونَ﴾.

الرابع: التقليل على ذلك[2].

الخامس: الطول في البدل وعليه ترقيق ﴿خَيْرٌ﴾ والفتح وتفخيم ﴿تُظْلَمُونَ﴾.

السادس: ترقيق ﴿تُظْلَمُونَ﴾ على ذلك.

السابع: ترقيق ﴿خَيْرٌ﴾ مع بين بين وتفخيم ﴿تُظْلَمُونَ﴾.

---

١ - وكذلك يتأتى التقليل مع تفخيم اللام مع ترقيق الراء من الكامل على أن البدل مغير، كما يتأتى مع تفخيم راء ﴿خَيْرٌ﴾ من تلخيص ابن بليمة على ما وجد فيه، ومن العنوان والمجتبى على أن البدل مغير، ينظر موضعه برواية ورش وتحريراتها.

٢ - كما يتأتى التقليل مع تفخيم راء ﴿خَيْرٌ﴾ مع توسط البدل من تلخيص ابن بليمة، ينظر المرجع السابق.

الثامن: تفخيم ﴿خَيْرٌ﴾ على ذلك.

ومن المعلوم أن ترقيق اللام يمتنع على التوسط والقصر في البدل، ومن المعلوم كما تقدم أن تفخيم الراء المضمومة يمتنع على توسط البدل[١] اهـ منصوري .

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ﴾ [٧٧] إلى قوله: ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [٧٧] للأزرق أوجه:

الأول: أن تبدأ بقصر البدل فيهما مع فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ وترقيق الراء المضمومة وتغليظ اللام فقط، الثاني: تفخيم الراء المضمومة مع تفخيم اللام فقط كل ذلك على قصر البدلين[٢]، الثالث: التوسط في البدلين مع ترقيق الراء المضمومة والفتح وتفخيم اللام، الرابع: قصر البدل المغير على القول بأن النقل سلبه عن البدلية كأنه لم يكن بدلا مع ترقيق الراء وتفخيم اللام[٣].

الخامس: التقليل على توسط البدلين مع ترقيق الراء وتفخيم اللام، **السادس**: قصر البدل المغير مع ترقيق الراء وتفخيم اللام [٤] ، **السابع**: الطول في البدلين مع الفتح وترقيق الراء وتفخيم اللام، **الثامن**: ترقيق اللام على ذلك، **التاسع**: تفخيم الراء مع تفخيم اللام فقط، **العاشر**: قصر المغير مع ترقيق الراء وتفخيم اللام.

فإذا نظرنا إلى المغير بأنه انْسَلَبَ عن البدلية يأتي عليه ترقيق اللام، فعلى ذلك

---

١ ـ لا يمتنع تفخيم راء ﴿خَيْرٌ﴾ مع توسط البدل؛ لأنه من تلخيص ابن بليمة كما تقدم في التعليق السابق.

٢ ـ كما يتأتى التقليل من تلخيص ابن بليمة على ما وجد فيه مع قصر البدل كله وتفخيم الراء، كما تقدم.

٣ ـ هذا الوجه الرابع يتأتى مع التقليل؛ لأنه من تلخيص ابن بليمة على ما وجد فيه كما تقدم .

٤ ـ هذا الوجه السادس يتأتى مع تفخيم الراء على ما وجد في تلخيص ابن بليمة كما تقدم.

يكون أحد عشر وجها.

الثاني عشر: التقليل على الطول في البدلين مع ترقيق الراء المضمومة وتفخيم اللام فقط.

الثالث عشر: تفخيم الراء المضمومة وتغليظ اللام فقط.

الرابع عشر: قصر المغير وترقيق الراء المضمومة وتفخيم اللام فقط.

الخامس عشر: تفخيم الراء المضمومة مع تفخيم اللام فقط [١] اهـ.

قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ...﴾ إلى ﴿حَدِيثًا﴾ [٨٧] لرويس فيها أربعة أوجه: الإشمام مع القصر والمد، والصاد الخالصة مع القصر والمد كذلك [٢].

قوله تعالى: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ﴾ [٩٠] كل من القصر والتوسط مختص بالترقيق للأزرق: فالترقيق عليه الثلاثة، والتفخيم عليه في البدل المد فقط [٣].

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ إلى ﴿سَبِيلًا﴾ [٨٩ ـ ٩٠] فعلى ترقيق ﴿يُهَاجِرُواْ﴾ يأتي في ﴿نَصِيرًا﴾ التفخيم، ثم تأتي في ﴿جَآءُوكُمْ﴾ بثلاثة البدل، ويأتي

---

١ ـ هذه الأوجه على عمومها فيها نظر، سواء على ترتيب الأداء، أو على ما وجد في طرق الأزرق تبعًا لما ورد في الكتب المسندة، وترتيب الأوجه للأزرق بأن تقصر البدلين مع الفتح وترقيق الراء وتفخيم اللام، ثم مثله بتفخيم الراء واللام، ثم التقليل مع تفخيمهما، ثم توسط البدلين مع الفتح وترقيق الراء وتفخيم اللام، ثم مثله مع التقليل، ثم مثله مع تفخيم الراء، ثم قصر المغير مع تفخيم الراء واللام، ثم طول البدلين مع الفتح وترقيق الراء وتفخيم اللام وترقيقها، ثم قصر المغير مع تفخيم اللام، ثم التقليل مع طول المغير مع ترقيق وتفخيم الراء كلاهما مع تفخيم اللام، ثم مثلهما مع قصر المغير، كله أربعة عشر وجهًا، ينظر رواية ورش وتحريراتها: ١٣٥.

٢- ينظر تحرير الطرق ٤٨/أ.

٣- وكذا يتأتى قصر وتوسط البدل مع التفخيم من التبصرة (١٤٩) على ما وجد فيها خلافًا لما في النشر.

في ﴿حَصِرَتۡ﴾ الترقيق على القصر ـ وعلى التوسط، ويأتي على الطول التفخيم والترقيق في ﴿حَصِرَتۡ﴾ ، ثم تأتي في ﴿نَصِيرًا﴾ بالترقيق مع الثلاثة في ﴿جَآءُوكُمۡ﴾ مع الترقيق في ﴿حَصِرَتۡ﴾ فقط على الثلاثة، ثم تأتي بـ ﴿يُهَاجِرُواْ﴾ بالتفخيم وترقيق ﴿نَصِيرًا﴾ فقط مع القصر والطول في ﴿جَآءُوكُمۡ﴾ مع الترقيق في ﴿حَصِرَتۡ﴾ عليها كل ذلك على الوصل في الجميع بما بعدهم [(١)] تأمل.

قوله تعالى: ﴿أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ﴾ [١٠٢] [الآية] [(٢)]: للأزرق أربعة أوجه [(٣)].

قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ﴾ [١٠٩] الآية للأزرق ستة أوجه:

حذف الألف وعليه التقليل والفتح في ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ والإبدال كذلك،و إثبات الألف مع المد والقصر مع الفتح والتقليل فيهما فهي ثمانية تأمل، وتقدم تحريرها فارجع إليه اهـ.

قوله تعالى: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ﴾ [١١٥] :

سَكِّنْ يُؤَدِّهِ نُصلِهِ نُؤتِهِ نُوَل..............إلخ [(٤)].

فتحصل لهشام ثلاثة أوجه الإسكان من طريق الداجوني [(٥)]، والصلة

---

١ ـ مَن أراد الوقوف على الأوجه الصحيحة وإسنادها فلينظرها في رواية ورش وتحريراتها:١٣٦ .

٢ ـ الآية: زيادة يقتضيها السياق.

٣ ـ الأوجه الأربعة هي: فتح وتقليل ذات الياء كل مع ترقيق وتفخيم راء ﴿ حِذۡرَكُمۡ ﴾وفيه نظر؛ لأن تفخيمها من التبصرة والكافي والتجريد والهداية وفيهن الفتح، ينظر النشر ٢/ ٧٦، وبدائع البرهان: ٢٢١، ورواية ورش وتحريراتها:١٣٧ .

٤ ـ ينظر الطيبة البيتين : ١٥٢ ـ ١٥٣.

٥ ـ كما أن للداجوني صلة من الكافي (٧٧)، ومن المبهج (٣٠٧)، واختلاس من المصباح (١/ ٤٧٠) على ما وجد في هذه الكتب، ولم يذكره ابن الجرزي، وتبعه المنصوري ، ينظر الروض النضير:٣٧٣.

والاختلاس من طريق الحلواني، ولابن ذكوان وجهان القصر والإشباع، وأبي جعفر وجهان: الإسكان والقصر [١] اهـ نويري.

قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [١٥٤] : لقالون أربعة أوجه:

أولها وثانيها: الاختلاس عليه السكون والصلة.

والثالث: التشديد وعليه السكون والصلة كذلك.

سُورَةُ المَائِدَةِ

قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى﴾ إلى ﴿جَبَّارِينَ﴾ [٢٢] الآية: للأزرق أربعة أوجه: فتحهما ثم تقليل الثاني، ثم عكسه، ثم تقليلهما، وقيل في ذلك على كُلٍّ وجهان كما قيل في ﴿وَالْجَارِ﴾ المتقدم، وقيل الفتح مع الفتح، والإمالة مع الإمالة اهـ تأمل.

قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا ....﴾ الآية إلى ﴿أَخِيهِ﴾ [٣١] لدوري الكسائي وجهان: الغنة مع الفتح في ﴿يُوَارِي﴾ من طريق جعفر النصيبي عنه، وترك الغنة مع الإمالة طريق عثمان الضرير.

قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ﴾ [٣١] الآية للأزرق ستة أوجه:

الأول: فتح ﴿يَا وَيْلَتَى﴾ مع قصر ﴿سَوْءَةَ﴾ .

الثاني: التوسط.

---

[١] - ينظر شرح الطيبة للنويري ٢/ ٩٢.

الثالث: الطول.

الرابع: التقليل مع الثلاثة أوجه اهـ.

قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ .....﴾ [٣١] الآية للأزرق أوجه:

الأول إلى الثالث: أن يبدأ بقصر اللين مع الفتح في الياء، وتأتي في البدل بتثليث [١].

الرابع إلى السادس: التوسط في اللين مع الفتح وتأتي في البدل بتثليث كذلك.

السابع والثامن: التقليل في الياء على توسط اللين مع القصر [٢] والطول في البدل.

التاسع والعاشر: الطول في اللين مع الفتح وعليه في البدل القصر[٣] والطول.

الحادي عشر والثاني عشر: التقليل وعليه في البدل القصر[٤] والطول كذلك.

قوله تعالى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ ...﴾ إلى ﴿رَّبِّكُمۡ﴾ [٦٨] لحمزة ستة أوجه:

الأول: السكت على ﴿شَيۡءٍ﴾ و (أل) مع بين بين في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾.

---

١ ـ هذا على اعتبار أنك تصل إلى آية بها مد بدل، فهذه الآية لم يكن بها مد بدل.

٢ ـ ذكر المصنف القصر في البدل مع توسط اللين والتقليل فيه نظر؛ لأن التقليل مع توسط اللين يتأتى من التيسير والشاطبية، ومذهب الأول التوسط، ومذهب الشاطبية مع حال التقليل توسط وطول البدل، علاوة على أن المصنف لم يذكر التقليل مع قصر اللين والبدل على أنه من تلخيص ابن بليمة كما تقدم ذكره.

٣ـ ذكر المصنف قصر البدل مع الفتح على طول اللين فيه نظر، لأن رواة الطول في اللين أصحاب طول في البدل، وينظر بابه في النشر.

٤ ـ ذكر المصنف قصر البدل مع التقليل على طول اللين فيه نظر؛ لأن رواة الطول في اللين أصحاب طول في البدل، وينظر بابه في النشر.

الثاني: الإمالة.

الثالث: عدم السكت فيهما مع بين بين ومع الإمالة.

الرابع: توسط ﴿شَيْءٍ﴾ وبين بين مع السكت في (أل) فقط.

الخامس: السكت في المد و (أل) و ﴿شَيْءٍ﴾ والإمالة المحضة.

فالممنوع وجهان: الإمالة على توسط ﴿شَيْءٍ﴾ والتقليل على سكت المد.

فيختص توسط ﴿شَيْءٍ﴾ لحمزة بالتقليل، وسكت المد بالإمالة.

وإذا وقف على ﴿وَالْإِنجِيلَ﴾ فالسكت في ﴿شَيْءٍ﴾ عليه النقل والسكت على كل من التقليل والإمالة فهي أربعة، والتوسط مع التقليل فقط عليه النقل والسكت أيضًا.

ومن المعلوم أن الإمالة في ﴿التَّوْرَاةَ﴾ يمتنع على توسط ﴿شَيْءٍ﴾ ثم يأتي بعدم السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ مع التقليل وعليه النقل فقط مع التقليل والإمالة ثم تأتي بالسكت على المد و ﴿شَيْءٍ﴾ مع الإمالة، ويمتنع التقليل على سكت المد، ويأتي النقل والسكت من رواية خلاد انتهى[1] تأمل.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ...﴾ إلى ﴿أَرْجُلِهِم﴾[٦٦] الآية: لحمزة أوجه:

الأول: التقليل والسكت على ﴿وَالْإِنجِيلَ﴾ والوقف بالتحقيق على: ﴿وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾.

---

١ - كما أنه يجوز الوقف بالتحقيق مع عدم السكت في الجميع مع التقليل على ما في تنقيح فتح القدير: ١١٢.

الثاني: عدم السكت فقط مع التحقيق على وجه بين بين.

الثالث: إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ محضة مع السكت في ﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ ومع التحقيق وقفًا على ﴿وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ﴾.

الرابع: مثله لكن مع عدم السكت.

الخامس: مثله مع إبدال الهمزة ياءً على ﴿وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ﴾.

السادس: السكت على ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ﴾ و ﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ مع بين بين، والوقف بالتحقيق، ويمتنع الإبدال.

السابع: السكت عليهما مع الإمالة المحضة والوقف بالتحقيق.

الثامن: الإبدال.

التاسع والعاشر: السكت عليهما وعلى حرف المد مع الإمالة المحضة وعليه التحقيق والإبدال، فهي عشر.

ويمتنع الإبدال في الوقف على ﴿تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ﴾ على تحقيق الساكن المنفصل، وتقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ والسكت على (أل) وكذلك يمتنع أيضًا على تحقيق (أل) وعلى إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ والسكت في (أل) [1] ويمتنع أيضًا على السكت في الساكن المنفصل وتقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ والسكت على (أل)، ومن المعلوم أن التقليل يمتنع على سكت المد اهـ منصوري[2].

---

١ ـ يجوز إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ على السكت على لام التعريف دون السكت على الباقي على أنه من روضة المعدل، ينظر الروض النضير: ٣٩٦.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ٤٩/أ.



قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ...﴾ إلى ﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾ [١١٠] لحمزة اثنا عشر وجهًا:

الأول: عدم السكت في ﴿إِذْ﴾ بلا غنة مع بين بين والنقل في ﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾.

الثاني: مثله مع السكت.

الثالث: الإمالة على عدم السكت في ﴿إِذْ﴾ مع التقليل لخلف.

الرابع: الإمالة مع النقل على السكت في ﴿إِذْ﴾ لخلف.

الخامس: السكت في (أل).

السادس: بين بين على وجه السكت في ﴿إِذْ﴾ مع النقل.

السابع: السكت، فهذه سبعة لخلف.

وأما خلاد فله خمسة أوجه:

الأول: عدم السكت في ﴿إِذْ﴾ مع بين بين والنقل في ﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾.

الثاني: السكت في ﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾.

الثالث: الإمالة مع عدم السكت مع النقل، ويمتنع في ﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾.

الرابع: السكت في ﴿إِذْ﴾ مع بين بين والنقل فقط.

الخامس: السكت في ﴿إِذْ﴾ مع الإمالة والنقل فقط اهـ منصوري[1].

قال شيخنا الأجهوري: تختص الإمالة لخلف على وجه عدم السكت بالنقل،

١ - ينظر تحرير الطرق ٤٩/أ، مع أنه يجوز الوقف بالتحقيق مع عدم السكت في الكل على التقليل لحمزة، على ما في تنقيح فتح القدير:١١٢.

ووصله خلاد ويزاد له السكت في ﴿إِذْ﴾ مع الإمالة فيختص بالنقل اهـ.

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ إلى ﴿مُّبِينٌ﴾ [١١٠] فيها للأزرق ستة عشر وجهًا.

الأول: قصر ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ وتفخيم ﴿طَائِرًا﴾ وفتح ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ ومد ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وترقيق ﴿سِحْرٌ﴾.

الثاني: ترقيق ﴿طَائِرًا﴾ على قصر ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ أيضًا و ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وترقيق ﴿سِحْرٌ﴾ وفتح ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾.

الثالث: مثله لكن مع تفخيم ﴿سِحْرٌ﴾.

الرابع: توسط ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وترقيق ﴿سِحْرٌ﴾[١].

الخامس: مثله لكن مع مد ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

السادس: التقليل في ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ وطول ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع تفخيم ﴿سِحْرٌ﴾.

فهذه ستة أوجه على قصر ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾.

السابع: توسط ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ وتفخيم ﴿طَائِرًا﴾ وفتح ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ وتوسط ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وترقيق ﴿سِحْرٌ﴾.

الثامن: أن تأتي بترقيق ﴿طَائِرًا﴾ وفتح ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وترقيق ﴿سِحْرٌ﴾.

---

١ ـ الوجه الرابع يتأتى مع التقليل على أنه من تلخيص ابن بليمة على ما وجد فيه كما تقدم.

التاسع: أن تأتي بتوسط ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع ترقيق ﴿سِحْرٌ﴾.

العاشر: مثله لكن مع مد ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

الحادي عشر: أن تأتي بتقليل ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ مع القصر في ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾وترقيق ﴿سِحْرٌ﴾.

فهذه خمسة أوجه على توسط ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾.

الثاني عشر: أن تأتي بطول ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ مع تفخيم ﴿طَائِرًا﴾ وفتح ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

الثالث عشر: مثله لكن مع مد ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وترقيق ﴿سِحْرٌ﴾.

الرابع عشر: ترقيق ﴿طَائِرًا﴾ وفتح ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ وقصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

الخامس عشر: مثله لكن مع المد في ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

السادس عشر: أن تأتي بتقليل ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ مع قصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وترقيق ﴿سِحْرٌ﴾ وهذا الوجه الأخير محتمل من الشاطبية اهـ منصوري[1] باختصار.

سُورَةُ الأَنْعَامِ

قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ﴾ [١٩] لهشام ثلاثة أوجه:

الأول: الفصل في ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ مع القصر في ﴿لَّآ أَشْهَدُ﴾.

---

١ - ينظر تحرير الطرق ورقة: ٥٠، ولمعرفة الأوجه الأفضل ينظر موضعها في رواية ورش وتحريراتها.

الثاني: مثله لكن مع المد في ﴿لَآ أَشْهَدُ﴾.

الثالث: ترك الفصل مع المد في ﴿لَآ أَشْهَدُ﴾ فقط.

ومثل هذه الآية ما شابهها وإن اختلف إسناد بعض الأوجه في بعضها كالسبعة المستثنيات[١] وباب الاستفهامين[٢]، ومثله ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢] قال المنصوري:

فصل أئنكم بوجهي منفصل .·. وقصرها بالمد لا القصر وصل[٣]

انتهى.

وفي هذه الآية لرويس ثلاثة أوجه:

الأول والثاني: التسهيل في الهمزة الثانية من غير إدخال مع وجهي القصر والمد في ﴿لَآ أَشْهَدُ﴾.

الثالث: التحقيق مع المد المنفصل فقط.

قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ ....﴾ الآية إلى ﴿أَمْثَالُكُم﴾ [٣٨] لحمزة أوجه:

الأول والثاني: السكت في ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ بلا غنة لخلف مع النقل والتحقيق في ﴿أُمَمٌ﴾.

---

١ - المواضع السبعة هي: ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ [الشعراء: ٤١]، و﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [فصلت: ٩]، و﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ﴾ [الصافات: ٥٢]، و﴿أَئِفْكًا﴾ [الصافات: ٨٦]، و﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم: ٦٦]، و﴿أئنكم لتأتون﴾ [الأعراف: ٨١]، و﴿أئن لنا لأجرا﴾ [الأعراف: ١١٣]، ينظر النشر ١/ ٢٩٦.

٢ - وهو تكرر الهمزتين مفتوحة فمكسورة وبعدهما مثلهما، وينظر النشر ١/ ٢٩٧.

٣ - ينظر حل مجملات الطيبة ٢٥/ ب.

الثالث: السكت في ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ و ﴿أُمَمٌ﴾.

الرابع: السكت على (أل) و (إلا) مع النقل.

الخامس: السكت عليها.

السادس: السكت على المد المتَّصل مع النقل فقط.

السابع والثامن: التحقيق في ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ وعليه الوجهان النقل والتحقيق كل ذلك لخلف، وكذلك تأتي على هذه لخلاد اهـ.

قوله تعالى:

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [٤٠] للأزرق أربعة أوجه يمتنع منها وجه واحد وهو تفخيم الراء على البدل[١]، انتهى.

قوله تعالى: ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ [٧١] للأزرق أربعة أوجه[٢] كلها جائزة مقروء بها تأمل.

قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [٩٠] لابن ذكوان فيها ثمانية أوجه:

الأول: إشباع كسر الهاء مع التوسط في ﴿لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ﴾ بلا سكت مع الفتح[٣].

الثاني: مثله لكن مع الإمالة في ﴿ذِكْرَىٰ﴾ للصوري[٤].

الثالث: السكت في ﴿أَجْرًا﴾ فقط على التوسط مع الفتح[٥].

---

١ - أي: إبدال الهمزة الثانية من ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ ألفًا.

٢ - الأوجه الأربعة هي: الفتح مع ترقيق الراء وتفخيمها، ومثلهما مع التقليل، ينظر تحرير الطرق ٥٢/ ب.

٣ - الوجه الأول هو للأخفش والمطوعي، ينظر بدائع البرهان:٢٥٥، والروض النضير: ٤٠٣.

٤ - الوجه الثاني هو للمطوعي من الكامل، وللرملي من سائر طرقه عدا المبهج، وعدا زيد من إرشاد أبي العز، ينظر المرجع السابق.

٥ - الوجه الثالث هو للأخفش، ينظر بدائع البرهان:٢٥٥، والروض النضير: ٤٠٣.

الرابع: السكت في ﴿أَسْـَٔلُكُمْ﴾ و ﴿أَجْرًا﴾ مع الفتح [١].

الخامس: مثله لكن مع الإمالة [٢].

السادس: كسر الهاء من غير إشباع مع التوسط بلا سكت مع الإمالة [٣].

السابع: الطول في المد على وجه الإشباع بلا سكت مع الفتح.

الثامن: مثله لكن مع السكت[٤].

قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [٩٠] لحمزة ستة أوجه [٥] معلومة تأمل.

قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩] لأبي عمرو الإسكان مع القصر عليه الهمز والإبدال، والمد كذلك، والاختلاس مع القصر والمد، وعلى كل من القصر والهمز والإبدال وأما الإتمام على القصر الوجهان، وأما المد فعليه الإبدال فقط فيمتنع الهمز على الإتمام حالة المد [٦] انتهى منصوري[٧].

---

١ ـ الوجه الرابع هو لابن الأخرم، ينظر المرجع السابق.

٢ ـ الوجه الخامس هو للرملي عن الصوري على ما في تحرير الطرق (٥٣/ أ)، وإلا فإن السكت المطلق مع الإمالة يتأتي للرملي على وجه الاختلاس من المبهج على ما وجد فيه (٣٣٩)، وفي المبهج إسكان الهاء للمطوعي، ينظر بدائع البرهان: ٢٥٥، والروض النضير: ٤٠٣.

٣ ـ الوجه السادس يتأتى للصوري، كما في تحرير الطرق (٥٣/ أ)، كما أن الاختلاس يتأتى مع الفتح للنقاش والمطوعي من تلخيص أبي معشر (١٧٠)، ولم يذكره المصنف تبعًا للمنصوري.

٤ ـ الوجه الثامن وسابقه هما للنقاش عن الأخفش، ينظر بدائع البرهان: ٢٥٥، والروض النضير: ٤٠٣.

٥ ـ الأوجه الستة هي: التحقيق وإبدال الهمزة ياء على كل من ترك السكت، والسكت على غير المد، وعليهما، ينظر تحرير الطرق ٥٣/ ب.

٦ ـ لم يمنع المنصوري الإتمام مع المد والهمز وعزاه إلى أبي العلاء، ينظر تحرير الطرق ٥٤/ ب.

٧ ـ ينظر تحرير الطرق ٥٣/ ب وما بعدها.

قوله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [١١٠] لحمزة ستة أوجه[1] معلومة، اهـ.

قوله تعالى: ﴿هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [١٣٨] للأزرق أربعة أوجه.

الأول: ترقيق ﴿حِجْرٌ﴾ و ﴿ٱفْتِرَآءً﴾.

الثاني: ترقيق الأول وتفخيم الثاني.

الثالث: تفخيم الأول وترقيق الثاني.

الرابع: تفخيمهما[2].

قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ ....﴾ الآية إلى ﴿صَٰدِقِينَ﴾ [١٤٣] للأزرق **ستة أوجه**: يمتنع منها وجه واحد[3] وهو قصر ﴿نَبِّـُٔونِى﴾ على التسهيل لأن رواة القصر فيه وَهُمْ: صاحب التذكرة والتبصرة وابن بليمة أصحاب بدل[4]، و تأتي الخمسة الباقية، تأمل.

قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ﴾ الآية إلى ﴿مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ [١٥١] لحمزة أوجه:

الأول: السكت في ﴿شَىْءٍ﴾ بلا غنة لخلف مع النقل في ﴿إِمْلَٰقٍ﴾.

الثاني: التحقيق في ﴿إِمْلَٰقٍ﴾.

---

١ - الأوجه الستة هي: الفتح والإمالة وقفًا على كل من ترك السكت، ومع السكت على غير المد المنفصل، ومع السكت على الموصول والمد المنفصل، ينظر تحرير الطرق ٥٤/أ.

٢ - ينظر تحرير الطرق ٥٥/أ.

٣- لا يمتنع القصر مع التسهيل لأنه من التذكرة على ما وجد فيها (١/ ١١٥).

٤ - هذا على تحرير الطرق (٥٥/أ) تبعًا للنشر (١/ ٣٠١)، وإلا فإن الوارد في التذكرة(١/ ١١٥) هو التسهيل.

الثالث: عدم السكت مطلقا مع النقل لخلف.

الرابع: التحقيق.

الخامس: توسط ﴿شَيْئًا﴾ مع النقل ومع السكت وقفا.

التاسع: السكت في المنفصل دون حرف المد مع توسط ﴿شَيْئًا﴾ مع النقل ومع السكت أيضًا.

الحادي عشر: السكت على حرف المد [١] مع الوقف بالنقل فقط.

وَهُمْ أوجه خلاد بعينهم [٢].

فتلخص من ذلك أن السكت على المد لخلف يختص بالنقل [٣]، والسكت في المنفصل مع توسط ﴿شَيْئًا﴾ خاص بالسكت لخلاد في ﴿إِمْلَٰقٍ﴾.

وأما إذا وقف على ﴿إِحْسَٰنًا﴾ فله أوجه سبعة:

الأول: السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ مع الوقف بالتحقيق فقط.

الثاني والثالث: ترك السكت مطلقا مع التحقيق والتسهيل.

الرابع: التوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ مع التحقيق.

الخامس والسادس: السكت فيهما مع التحقيق ومع التسهيل.

السابع: السكت على المنفصل مع توسط ﴿شَيْءٍ﴾ مع التحقيق.

---

١ ـ السكت على حرف المد مع الساكن والمفصول و﴿شَيْئًا﴾.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ٥٦/ ب.

٣ ـ ويتأتى مع السكت على المد لخلف السكت وقفًا على ﴿مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ على أنه من الوجيز، ينظر بدائع البرهان: ٢٦٦.

فتلخص من ذلك أن التوسط لخلف يمتنع عليه التسهيل، وعلى السكت أيضًا، والسكت لخلاد يمتنع عليه التحقيق وكذلك السكت في المنفصل مع التوسط كذلك اهـ.

قوله تعالى: ﴿وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥ﴾ [١٦٢-١٦٣] للأزرق أربعة أوجه:

الأول والثاني: التقليل في ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ مع الإسكان والفتح.

والثالث والرابع: ترك التقليل [1] مع الإسكان والفتح اهـ.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾ [١٦٤] للأزرق ثلاثة أوجه:

الأول: ترقيق الجميع.

الثاني والثالث: تفخيم ﴿وِزۡرَ﴾ فقط، ثم تفخيم ﴿وَلَا تَزِرُ﴾ دون غيرها، اهـ تأمل.

سُورَةُ الأَعۡرَافِ

قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ﴾ [٢٦] الآية: قال ابن الجزري في ﴿سَوۡءَٰتِ﴾:

وَسَوْءَات قَصْر الواوِ والهمز ثَلِّثَا   وَوَسِّطْهما فالكل أربعة فادر [2].

ومن المعلوم أن تفخيم الراء المضمومة يمتنع على توسط البدل واللين، انتهى.

---

[1] - الأفضل أن يقال: الفتح ، بدلًا من : ترك التقليل .

[2] - ينظر النشر ١/ ٢٧٧.

قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ﴾ إلى ﴿بَصْطَةً﴾ [٦٩] .

لابن ذكوان أربعة أوجه:

الأول: التوسط مع الإمالة في ﴿وَزَادَكُمْ﴾ والصاد [١] من ﴿بَصْطَةً﴾.

الثاني: التوسط مع الإمالة والسين[٢] .

الثالث: التوسط مع الفتح والصاد [٣] .

الرابع: الطول مع الإمالة والصاد عن النقاش عن الأخفش.

وأما السوسي فله على كل من القصر والمد وجهان.

وأما حفص فله على القصر الصاد [٤] وعلى المد الوجهان.

وأما خلاد فله فيها أحد عشر وجهًا.

الأول: ترك السكت على المد مع وجه الصاد وفتح هاء التأنيث.

الثاني: مثله لكن مع وجه السين.

الثالث: وجه الصاد مع الإمالة.

الرابع: الإمالة مع وجه السين.

الخامس: السكت على المد المنفصل فقط مع الصاد والفتح.

السادس: مثله مع الإمالة.

---

١ ـ الوجه الثاني عزاه المنصوري إلى زيد والقباب عن الرملي عن الصوري، وللنقاش عن الأخفش، وهو طريق الشاطبية والتيسير، ينظر تحرير الطرق ٥٨/ أ.

٢ ـ الوجه الثاني للمطوعي وللشذائي عن الرملي، كلاهما عن الصوري، ينظر المرجع السابق.

٣ ـ الوجه الثالث لابن الأخرم عن الأخفش، ينظر تحرير الطرق ٥٨/ أ.

٤ ـ كما يتأتى القصر مع السين لعمرو بن الصباح عن حفص من المستنير (٢٧٠)، وروضة المالكي (٢/ ٥٦٨)، والكفاية الكبرى (١٧١)، ينظر بدائع البرهان: ٢٧٦ .

السابع: مثله مع وجه السكت والفتح.

الثامن: السكت على المنفصل والمتَّصل مع وجه الصاد والفتح.

التاسع: مثله مع وجه السين.

العاشر والحادي عشر: الإمالة مع وجه الصاد والسين، انتهى [١].

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾ [١٤٣] الآية لأبي عمرو يمتنع وجه واحد وهو الإدغام على التقليل حالة الاختلاس [٢]، وتأتي البقية، تأمل.

قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ﴾ [١٧٦] الآية على وجه الإظهار في ﴿يَلْهَث﴾ للأزرق يأتي جميع الأوجه، وأما وجه الإدغام فلا يتأتى إلا على الطويل في البدل مع وجهي الفتح والتقليل.

ووجه الإظهار للأصبهاني يأتي على وجهي القصر والمد في المنفصل، ووجه الإدغام له يأتي على القصر وعلى المد.

ويأتي لهشام على قصر المنفصل الإظهار فقط وعلى المد الوجهان.

وفيها لحفص خمسة أوجه:

الأول: القصر في المنفصل مع الإدغام فقط، والمد مع الإدغام والإظهار، والمد مع السكت مع الإظهار والإدغام.

***

---

١ -ينظر تحرير الطرق ٥٨/ ب.

٢ -لا يمتنع الإدغام مع القصر والتقليل والاختلاس؛ لأنه لأبي عمرو من سوى ابن شاذان من غاية أبي العلاء، ولأبي الزعراء عن الدوري وابن جمهور عن السوسي من المصباح، ولابن مجاهد عن أبي الزعراء والحمامي والنهرواني كلاهما عن زيد والخزاعي والخبازي كلاهما عن ابن حبش من الكامل، وللسامري عن أبي عمرو من روضة المعدل، وللدوري من جامع البيان وتلخيص أبي معشر وغاية ابن مهران، ينظر بدائع البرهان: ٢٨٤.

سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ ....﴾ [٤٣] الآية [١] للأزرق أربعة أوجه:

الأول: فتح ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ مع الترقيق ومع التفخيم، وبين بين مع الترقيق والتفخيم كذلك.

قوله تعالى: ﴿وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا ....﴾ [٣٥] الآية الشريفة لرويس ثلاثة أوجه:

الإشمام في ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ مع الإظهار ومع الإدغام، والصاد الخالصة مع الإظهار فقط.

قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾ [٦٥] الآية للأزرق ثلاثة أوجه: ترقيقهما وتفخيمهما، وتفخيم الأول وترقيق الثاني.

سورة التوبة

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ﴾ إلى ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ [٢٤] للأزرق خمسة أوجه:

قصر البدل وعليه الترقيق [٢] في ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ فقط، وعلى التوسط والمد الوجهان، فهي خمسة أوجه.

قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم .....﴾ إلى آخر الآية إلى ﴿يَظْلِمُونَ﴾ [٧٠] لقالون ثمانية أوجه جائزة على الهمز أربعة، وعلى الإبدال أربعة، تأمل اهـ.

---

١ ـ قدمه المصنف عن ترتيب الآية في سورتها، وأيضًا خالف ترتيب تحرير الطرق للمنصوري (٦١/ أ) حيث وضعها في ترتيبها.

٢ ـ وكذلك يتأتى تفخيم الراء على قصر البدل وتوسطه على ما وجد في تلخيص ابن بليمة، ينظر الروض النضير: ٢٦٠.

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ [النجم: ٥٢ – ٥٣]

ففيها لقالون ستة أوجه: على السكون اثنان، وعلى الصلة أربعة، تأمل اهـ.

قوله تعالى: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ﴾ إلى ﴿عَمَلَكُمْ﴾ [٩٤] لأبي عمرو ثمانية أوجه:

الهمز في ﴿نُّؤْمِنَ﴾ وفي ﴿وَسَيَرَى﴾ ثلاثة أوجه: الفتح والإمالة مع الترقيق، ومع التفخيم، ثم الإبدال في ﴿نُّؤْمِنَ﴾ مع الفك، وفي ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ وجهان [١]: الفتح والإمالة مع الترقيق، ثم الإبدال مع الإدغام، وفي ﴿وَسَيَرَى﴾ الثلاثة انتهى.

سُورَةُ يُونُسَ عليه السلام

قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [٣٧] لرويس أربعة أوجه صحيحة [٢] انتهى.

قوله تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ﴾ إلى ﴿تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [٥١] : ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وأحوالها:

إذا أردت معرفة تركيبها مع ما قبلها وما بعدها ففي ذلك سبعة عشر وجهًا [٣] :

الأول: قصر البدل وهو ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ثلاثة أوجه مد (ءال) مع قصر (آن).

---

١ - وقال الأزميري بأن الإبدال مع الإظهار عليه ثلاثة أوجه: الفتح مع التفخيم، والإمالة مع التفخيم والترقيق، ينظر بدائع البرهان: ٦٣ .

٢ - ذلك إلى آخر الآية، والأوجه الأربعة هي: الصاد الخالصة وإشمامها كل مع الهاء وتركها في الوقف على جمع الذكور السالم، ينظر تحرير الطرق ٦٢/أ.

٣ - أي: للأزرق حيث تعرض لمد البدل.

الثاني: قصر (ءال) مع قصر (آن).

الثالث: التسهيل في همزة (ءال) فهذه ثلاثة أوجه.

ثم تأتي بالتوسط في ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه في (الآن) ثمانية أوجه: المد والتوسط[1] والقصر والتسهيل، والتسهيل في همزة (ءال)، وعلى كل التوسط والقصر في (آن) فهذه ثمانية أوجه.

ثم تأتي بالمد في ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه في همزة (ءال) ثلاثة أوجه المد والقصر والتسهيل وعلى كل في (آن) المد والقصر فهذه ستة أوجه مع ما تقدم يكمل سبعة عشر وجهًا.

وإذا أردت تركيبها مع ما قبلها والوقف عليها ففيها ثلاثون وجهًا:

الأول: قصر ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ تسعة أوجه:

الأول: مد (ءال).

الثاني: قصره.

الثالث: التسهيل.

وعلى كل في (آن) ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر، فهي تسعة.

العاشر: التوسط في ﴿ءَامَنتُم﴾، ويأتي عليه في همزة آل المد والتوسط[2] والقصر والتسهيل وعلى كل في (آن) ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر فهي اثنا عشر وجهًا.

---

١ ـ منع الشيخ المتولي توسط الألف المبدلة من همزة الوصل للأزرق وما يترتب عليه، ينظر الروض: ٢٤٦.

٢ ـ ينظر السابق.

الثاني والعشرون: أن تأتي بالمد في ﴿ءَامَنتُم﴾، وعليه في همزة (ءال) المد والقصر والتسهيل، ويمتنع التوسط، وعلى كلٍّ من الثلاثة ثلاثة أوجه في المد والتوسط والقصر فهذه ثلاثون وجهًا.

وإذا ابتدأت بها ووقفت عليها ففيها اثنا عشر وجهًا: المد والتوسط والقصر والتسهيل في همزة (آل) ، وعلى كلٍّ ففي همزة (آن) ثلاثة أوجه: المد والتوسط والقصر فهي اثنا عشر وجها.

وأما إذا ابتدأت بها ووصلتها بما بعدها ففيها تسعة أوجه:

الأول إلى الثالث: المد في (ءال) وعليه في (آن) ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر.

الرابع والخامس: التوسط في (ال) [1] فعليه في همزة (آن) التوسط والقصر.

السادس: القصر في همزة (ءال) وعليه القصر في همزة (آن) فقط.

السابع إلى التاسع: التسهيل في همزة (ءال) وعليه ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر، انتهى تأمل.

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾إلى ﴿تَفْتَرُونَ﴾ [٥٩] : للأزرق أربعة أوجه [2] كلها صحيحة مقروء بها.

١- تقدم آنفًا منع توسط الألف المبدلة من همزة الوصل وما يترتب عليه.

٢- الأوجه الأربعة هي: تسهيل وإبدال الهمزة الثانية كل مع لإبدال وتسهيل همزة الوصل، ينظر تحرير٦٢/ أ.

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ ﴾إلى ﴿ٱلسِّحْرُ﴾ [٨١] : لأبي عمرو ستة عشر وجهًا مقروء بها: الفتح في ﴿مُوسَىٰ﴾ مع الهمز في ﴿جِئْتُم﴾ وعليه المد والقصر في ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾، وعلى كلٍّ التسهيل والإبدال، ومثل ذلك مع التقليل [١] انتهى.

قال في النشر في تقليل (فعلى) عن أبي عمرو: «وذهب آخرون إلى الفتح إلا أن صاحب الهداية خص من ذلك ﴿مُوسَىٰ﴾ و ﴿عِيسَى﴾ و ﴿يَحْيَىٰ﴾ وأمالها عنه بين بين دون غيرها، وانفرد الهذلي بإمالتها من طريق ابن شنبوذ إمالة محضة، وبين بين من طريق غيره، ولم ينص في هذا الباب على غيرها، وأجمع أصحاب بين بين على إلحاق﴿مُوسَىٰ﴾ و ﴿عِيسَى﴾ و ﴿يَحْيَىٰ﴾ بألفات التأنيث إلا ما انفرد به صاحب (الكافي) من فتح ﴿يَحْيَىٰ﴾ [٢] » اهـ تأمل.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ ﴾ [٨٨] الآية: لأبي عمرو ثمانية أوجه:

الأول: فتحهما مع القصر، **الثاني**: مثله مع إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، **الثالث**: فتحهما مع المد، **الرابع**: مثله مع إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، **الخامس**: بين بين في ﴿مُوسَىٰ﴾ مع القصر والفتح في الثاني، **السادس**: بين بين فيهما مع القصر، **السابع**: بين بين فيهما مع المد. **الثامن**: مثله مع فتح الثاني [٣].

---

١ ـ فجميع الأوجه ستة عشر، ينظر تحرير الطرق ٦٢/ ب .

٢ ـ النشر ٢/ ٤٣، بتصرف.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ورقة: ٦٤.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ .....﴾ [٨٨] يجوز تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾ مع فتح ﴿الدُّنْيَا﴾ عنه من طريق الهداية والهذلي إذ لم ينفرد بتقليلهما، بل وافق (الهداية) في ذلك، وعكس هذا الوجه لا يجوز.

وقال المهدوي في (شرح الهداية): «وعلة أبي عمرو في قراءة ما جاء على (فعلى) بين اللفظين إذا كانت الألف للتأنيث أن المؤنث له الياء والكسرة فأراد أن يقرب ألف التأنيث من الياء والكسرة بالإمالة، ولم يُخَلِّص الإمالة لَمَّا لـم يكن في الكلمة راء[1]».

وقال أيضًا: «قال بعض النحْويين: كل اسم مفرد ألفه منقلبة عن واو، فيه معنى التأنيث، فعَلَى هذا المذهب يكون إمالته بسبب ما فيه من معنى التأنيث، وإن كانت ألفه منقلبة عن واو، وعلى هذا المذهب يجب أن يوقف على:

﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف: ٣٣] لحمزة والكسائي بالإمالة، ولأبي عمرو بين اللفظين، لأنه يكون على وزن (فِعْلَى) والتاء فيها منقلبة عن واو وألفه للتأنيث، والأصل «كِلْوى»[2].

وذكر أيضًا بين بين[3] في ﴿تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤] عن أبي عمرو في الوقف على أحد احتمالين.

١- شرح الهداية ١/ ١٠٥.

٢- شرح الهداية ١/ ١١٠.

٣- لم يذكر في شرح الهداية بين بين في (تترا)، بل ذكر في والوقف الفتح والإمالة، ينظر شرح الهداية ١/ ١١٨.

فهذا يفيد أن صاحب (الهداية) له في مَوَازِن فعلَى مطلقا عن أبي عمرو بين بين خلاف ما ذكره في (النشر) إلا أن يكون له الوجهان، وقـال المهدوي في (شرح الهداية): «فإذا وقف أبو عمرو على هذا الباب أي باب ﴿ٱلۡأَبۡصَـٰرِ﴾ ونحوه؛ فإن كنت آخذًا برواية من روى الروم والإشمام وجب أن يوقف له بإمالة لطيفة دون إمالة الوصل، وإن كنت آخذًا برواية من روى الإسكان فتفتح وتفخم الراء»[١] اهـ معللًا.

والذي ذكره في (النشر) عن صاحب (الهداية) الإمالة في الوقف لا غير فيخالف هذا في الوقف بالسكون، وأما الروم فالصحيح أنه كالوصل اهـ.

وقال ابن الجزري في ﴿كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ﴾ [الكهف: ٣٣] : «ولكنني إلى الفتح أجنح»[٢].

قوله تعالى: ﴿ءَامَنتُ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [٩٠] للأزرق أوجه:

الأول: قصرهما ثم توسط ﴿ءَامَنتُ﴾ وتوسط ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

الثاني: قصره، ثم المد[٣] كذلك.

وأما عبارة المنصوري: «قصرهما وتوسيطهما وقصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، ومدهما وقصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ هذا في الوصل، وأما إذا وقف على ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ فعلى قصر ﴿ءَامَنتُ﴾ وجوه البدل الثلاثة في ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ وعلى توسط ﴿ءَامَنتُ﴾ توسط ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ ومده،

---

١ ـ شرح الهداية ١/ ١٣٩.

٢ ـ النشر ٢/ ٦٣.

٣ ـ والمعنى: طول الأول مع قصر وطول الثاني.

وعلى مد ﴿ءَامَنتُ﴾ مد ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ فقط من أجل الوقف»[(١)] .

قال الأهوازي في (موجزه): «أن أبا عمرو والدوري عن الكسائي بكسر الباب أي باب ﴿ٱلدَّارِ﴾ إلا أن شجاعًا عن أبي عمرو فتح ﴿ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]، ﴿كَٱلۡفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨ دون غيرها] » وقال أيضًا: ﴿خَبِيرًا﴾ و ﴿بَصِيرًا﴾ ونحوه إذا كان قبل الراء ياء يوقفه ورش في الوقف ولا خلاف في تفخيمه وصلاً»[(٢)] .

قوله تعالى: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ﴾ الآية إلى ﴿لَغَٰفِلُونَ﴾ [٩١- ٩٢] : إذا أردت أن تقرأ لورش فتبدأ في همزة (ءال) بالمد مع قصر (آن) وتأتي في البدل بثلاثة أوجه، ثم تأتي بالمد في همزة (ءال) وتأتي بالتوسط في (آن) والبدل ثم تأتي في (آل) و(آن) والبدل بالمد معا، ثم تأتي بالقصر في همزة (ءال) و (آن) والبدل مُثَلَّثًا، ثم تأتي بالتسهيل في همزة (ءال) والقصر في (آن) والثلاثة في البدل، ثم تأتي على التسهيل بالمد في (آن) والبدل ثم التوسط في (آن) والبدل على التسهيل في (ءال) ثم تأتي بالتوسط في (ءال) و (آن) والبدل، ثم القصر في همزة (ءال) [(٣)] والتوسط في البدل على قصر (آن) ، انتهى تأمل.

***

١ - لم يكن النص كله كما ذكر، فالوارد في تحرير الطرق (٦٤/ ب) : وأما إذا على ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ فعلى كل وجوه ﴿ءَامَنتُ﴾ الثلاثة في ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ من أجل الوقف.

٢ - ينظر تحرير الطرق ٦٤/ ب .

٣ -تقدم أن منع المتولي توسط الألف المبدلة من همزة الوصل مع ما يترتب عليه .

سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قوله تعالى: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ۝٧١ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ...﴾ [٧١-٧٢] الآية: للأزرق فيها ستة أوجه صحيحة على مقتضى كلام (النشر) [١] ، والذي ذكره الشيخ العلامة علي المنصوري في تحريراته يُقْرَأُ له بعشرة أوجه[٢] .

الأول: أن تأتي بتسهيل الهمزة الثانية في ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾ وفتح ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ وتسهيل ثانية ﴿ءَأَلِدُ﴾ ألفًا على تسهـيل ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾ أيضًا والفتح في ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ وتوسط ﴿لَشَيْءٌ﴾.

الثاني: مثله لكن مع الطول في ﴿لَشَيْءٌ﴾.

الثالث: إبدال همز: ﴿ءَأَلِدُ﴾ ألفًا على تسهيل ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾ أيضًا والفتح في ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ وتوسط ﴿لَشَيْءٌ﴾.

الرابع: مثله مع طول ﴿لَشَيْءٌ﴾.

الخامس: التسهيل فيهما معًا مع بين بين في ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ وطول ﴿لَشَيْءٌ﴾، ويمتنع التوسط على هذا، ولكن لا وجه لمنعه على التقليل.

---

١ ـ الأوجه الستة هي تسهيل الأول والفتح وتسهيل وإبدال الثاني، ومثلهما مع التقليل، والخامس: إبدال الأول والفتح وتسهيل وإبدال الثاني، ينظر تحرير الطرق ٦٥/ ب .ولا لمنع التقليل على إبدال الأول على أنه على ظاهر الشاطبية، ينظر تحريرات الطيبة على ما جاء في عمدة العرفان:٢٢٤.

٢ ـ المذكور في تحرير الطرق (٦٥/ ب) ستة أوجه، وهي المذكورة آنفًا على أساس المقطع المذكور، أما إذا وصلت إلى آخر الآية، فسيزيد العدد، فذكر المصنف عشرة، وذكر الأزميري في بدائع البرهان (٣٢٤) اثني عشر وجهًا،فمنع هنا أربعة أوجه على التقليل، ولا وجه لمنعها على أنها من ظاهر الشاطبية، ينظر تحريرات الطيبة على ما جاء في عمدة العرفان:٢٢٦.

السادس: تسهيل همزة ﴿إِسۡحَٰقَ﴾ وإبدال همزة ﴿ءَأَلِدُ﴾ ألفًا مع بين بين والتوسط في ﴿لَشَيۡءٌ﴾.

الثامن: مثله لكن مع الطول.

التاسع: إبدالها، مع الفتح، وتوسط ﴿لَشَيۡءٌ﴾.

العاشر: إبدالها مثله لكن مع الطول في﴿لَشَيۡءٌ﴾، فيمنع التقليل على إبدال همزة ﴿إِسۡحَٰقَ﴾ ياء وتحت ذلك أربعة أوجه وَهي: التسهيل والإبدال في همزة ﴿ءَأَلِدُ﴾ على إبدال همزة ﴿إِسۡحَٰقَ﴾ ياء، وعلى كل منهما التوسط والطول في ﴿لَشَيۡءٌ﴾، تأمل.

والذي تلقيته وقرأت به على أشياخنا ستة عشر وجهًا، فلعله سهو انتهى.

ولهشام في قوله تعالى: ﴿قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ﴾ [٧٢] الآية خمسة أوجه:

الأول: القصر مع الفصل والتسهيل[١].

الثاني إلى الخامس: التحقيق مع الفصل أيضًا في ﴿ءَأَلِدُ﴾، والمد مع التسهيل والفصل[٢]، والتحقيق مع الفصل[٣] كذلك، وعدم الفصل مع التحقيق طريق الداجوني[٤]. تأمل.

---

١ ـ الوجه الأول للحلواني عن هشام، ينظر تحرير الطرق ٦٦/أ.

٢ ـ مد المنفصل مع التسهيل والإدخال لهشام من الطريقين، حيث يتأتى للداجوني من الكافي (٢٥).

٣ ـ مد المنفصل مع التحقيق والإدخال للحلواني عن هشام، ينظر تحرير الطرق ورقة: ٦٦.

٤ ـ ينظر تحرير الطرق ٦٦/ ب.

سُورَةُ يُوسُفَ عليه السلام

قوله تعالى: ﴿ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ﴾ [٣٩] للأزرق ثلاثة أوجه:

التسهيل والإبدال مع ترقيق ﴿خَيْرٌ﴾، والتسهيل مع التفخيم فقط، فيمنع تفخيم ﴿خَيْرٌ﴾ على الإبدال [١].

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ...﴾ [٨٧] الآية للأزرق فيها أربعة أوجه:

القصر في ﴿يَاْيْـَٔسُ﴾ مع وجهي الترقيق والتفخيم في ﴿ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ والتوسط والطول مع الترقيق، ويمتنع التفخيم [٢].

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ﴾ إلى ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ [٨٨] فتحها يجري على كل من التوسط والطول في المنفصل لابن ذكوان، وأما إمالة ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ فمختص بالتوسط له لأن الإمالة من طريق الصوري [٣] انتهى.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [٩٦] وقفًا للأزرق خمسة أوجه:

الأول إلى الثالث: ترقيقهما مع الفتح والتقليل في ﴿أَلْقَىٰهُ﴾، ثم ترقيق الأول وتفخيم الثاني مع بين بين.

الرابع والخامس: تفخيم الأول وترقيق الثاني مع الفتح ومع بين بين فهي خمسة [٤].

---

١ ـ ينظر المرجع السابق.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ٦٦/ ب.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ٦٧/ أ. وتأتي الإمالة أيضًا على التوسط للنقاش عن الأخفش من التجريد (١٦٤) كما ذكر الأزميري في البدائع: ٣٣٣.

٤ ـ ينظر تحرير الطرق ٦٧/ أ.

سُورَةُ الرَّعْدِ

قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ....﴾ [٥] الآية لهشام أربعة أوجه:

الأول: الإظهار في ﴿تَعْجَبْ﴾ مع الفصل والقصر في ﴿أَءِنَّا﴾ والإدغام كذلك أي مع الفصل والقصر[١] تأمل.

قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ الَّذِينَ ءَامَنُوٓا....﴾ [٣١] الآية للأزرق سبعة أوجه:

على كل من التوسط والقصر في الأول ثلاثةٌ في الثاني، وعلى الطولِ الطول[٢] تأمل.

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ .....﴾ [٧] للأصبهاني أربعة أوجه:

التحقيق مع القصر ومع المد، والتسهيل مع القصر ومع المد كذلك[٣].

قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ إلى ﴿قَرَارٍ ﴾[٢٦] لابن ذكوان فيها ستة أوجه[٤]:

الأول: كسر التنوين بلا سكت مع الفتح طريق الأخفش عن ابن ذكوان.

الثاني: مثله مع الإمالة عن الصوري[٥].

الثالث: كسر التنوين مع وجه السكت مع الفتــح عن ابن الأخرم طريق الأخفش (٦).

---

١ - ينظر تحرير الطرق ٦٧/ أ، ومعنى القصر عدم الإدخال بين الهمزتين.

٢ - ينظر تحرير الطرق ٦٧/ ب.

٣ - ينظر تحرير الطرق ٦٨/ أ.

٤ - ينظر تحرير الطرق ٦٨/ ب،وذكر الأزميري في بدائعه (٣٣٩) سبعة أوجه حيث زاد الضم مع السكت والفتح.

٥ - ينظر تحرير الطرق ٦٨/ ب.

٦ - الوجه الثالث للأخفش من الطريقين، ينظر المرجع السابق.

الرابع: ضم التنوين بلا سكت مع الفتح [١] .

الخامس: مثله مع الإمالة طريق الصوري.

السادس: مثله مع وجه السكت من طريق الصوري [٢] .

وأما حمزة فله فيها ستة أوجه[٣]:

الأول إلى الثالث: السكت على (أل) مع التقليل والإمالة والفتح[٤] ، وعدم السكت عليه الثلاثة اهـ.

قوله تعالى: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةً ...﴾ [٣٧] الآية لهشام فيها ثلاثة أوجه:

الأول والثاني: ﴿أَفۡـِٔدَةً﴾ بزيادة ياء بعد الهمز ساكنة مع القصر ومع المد.

الثالث: حذف الياء مع المد من أكثر طرق الداجوني [٥] .

وفيها لابن ذكوان خمسة أوجه:

الأول والثاني: التوسط في المنفصل بلا سكت، والطويل بلا سكت.

الثالث: السكت على ﴿فَٱجۡعَلۡ﴾ فقط [٦] .

---

١ ـ الوجه الرابع عزاه المنصوري إلى ابن الأخرم، وعزاه الأزميري إلى ابن ذكوان سوى الرملي عن الصوري، ينظر تحرير الطرق ٦٨/ ب، وبدائع البرهان: ٣٣٩.

٢ ـ الوجه السادس للصوري من طريق الرملي على ما في الأزميري ، أما السكت للمطوعي فيأتي على ضم التنوين والفتح ووافقه ابن الأخرم من الكامل، ينظر بدائع البرهان: ٣٣٩.

٣ ـ الأوجه الستة لخلاد وهي المذكورة، أما خلف فله أربعة حيث له التقليل والإمالة كل على السكت وتركه، ينظر بدائع البرهان: ٣٤٠.

٤ ـ الفتح لا يأتي لخلف، بل يأتي لخلاد، ينظر المرجع السابق.

٥ ـ الفتح لا يأتي لخلف، بل يأتي لخلاد، ينظر المرجع السابق.

٦ ـ الوجه الثالث للنقاش وابن الأخرم، ينظر تحرير الطرق ٦٨/ ب.



الرابع: السكت على ﴿أَفۡـِٔدَةً﴾ مع التوسط [١].

الخامس: السكت عليهما مع الطول لأن الأخفش عنده في ﴿أَفۡـِٔدَةً﴾ والمنفصل مرتبة واحدة [٢].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ إلى قوله: ﴿نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ﴾ [٤٢-٤٤] للأزرق أوجه:

الأول إلى الرابع: ترقيق الراء مع قصر البدل مع تفخيم اللام فقط، ثم توسط البدل مع تفخيم اللام فقط، ثم الطول في البدل وعليه الوجهان في اللام فهي أربعة أوجه على ترقيق الراء.

الخامس والسادس: تفخيم الراء مع قصر البدل وتفخيم اللام فقط، ثم الطول في البدل وعليه التفخيم كذلك فهي ستة اهـ، تأمل.

***

---

١ ـ الوجه الرابع لابن الأخرم والصوري، ينظر المرجع السابق .

٢ ـ هذا للنقاش على طول المد المنفصل.

سُورَةُ الحِجْرِ

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ إلى ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ [٤٥-٤٦]: اختُلِفَ عن رويس فيها: فروى القاضي وغيره عن رويس بضم التنوين وكسر الخـــاء في ﴿ ٱدْخُلُوهَا ﴾مبنيا لما لم يُسَمَّ فاعله، والهمزة للقطع نقلت حركتها للتنوين، وروى السعيدي [١] والحمامي عن النحاس وهبة الله عن التمار بضم الخاء [٢] على أنه فعل أمر والهمزة للوصل.

تنبـــيه:

كل على أصله من ضم التنوين وكسره فهي أربعة أوجه:

الأول والثاني:ضم التنوين وكسر الخاء بلا هاء سكت في ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ ثم هاء سكت.

الثالث والرابع: ضم الخاء بلا هاء السكت ثم هاء السكت.

قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[٣] [٦٧]: وجه التفخيم للأزرق يختص له بالتسهيل.

قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ...﴾ [٥٨] الآية إلى قوله: ﴿ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [٦١] فيها للأزرق أوجه:

---

١ ـ تصحف في الأصل إلى: سعيد، والتصويب من تحرير الطرق ٦٩/ أ.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ٦٩/ أ.

٣ ـ قدمه المصنف عن ترتيبه في سورته.

الأول إلى الثالث: فالقصر في البدل يأتي عليه في ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ ثلاثة أوجه: القصر في ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ مع التسهيل، ثم البدل مع القصر والطول.

الرابع إلى السادس: التوسط في البدل وعليه مثله [١] ثم القصر والطول.

السابع: الطول في البدل وعليه مثله [٢] ثم القصر والطول.

فهذه التسعة من طرق الشاطبية:

وأما من طريق الطيبة: فالقصر في ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ عليه ثلاثة ﴿جَآءَ ءَالَ﴾، الرابع: التوسط في البدل وعليه مثله، والقصر مع التسهيل اعتدادا بالعارض، ثم البدل مع القصر والطول، ثم تأتي بالطول في ﴿ ءَالَ لُوطٍ﴾ وعليه مثله، والقصر مع التسهيل كذلك اعتدادًا بالعارض، ثم البدل مع الطول والقصر، فهي أحد عشر وجهًا من طريق الطيبة، تأمل.

***

١ ـ أي: توسط البدل مع تسهيل الهمزة الثانية كالألف .

٢ ـ أي: طول البدل مع تسهيل الهمزة الثانية كالألف .

سُورَةُ النَّحْلِ

قوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾ [١]، و ﴿مُّزۡجَىٰةٖ﴾ [يوسف: ٨٨] و ﴿يَلۡقَىٰهُ﴾ [الإسراء: ١٣] فتحها لابن ذكوان على التوسط والطول في المنفصل، وإمالتها مخصوصة بالتوسط فقط، وتمتنع إمالتها على الطويل [١].

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [٩] الآية: لرويس أربعة أوجه:

الأول: الإشمام بلا هاء.

الثاني: هاء السكت.

الثالث: الصاد الخالصة بلا هاء، ومع الهاء .

قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ ....﴾ [٧٥] الآية إلى ﴿مَوۡلَىٰهُ﴾ [٧٦] للأزرق فيها: ترقيق الراء المضمومة والمنصوبة، وتفخيم المنصوبة فصار على كلّ أربعة أوجه [٢]، وعلى تفخيم المضمومة فقط وجهان: التوسط مع الفتح [٣]، والطول مع الإمالة فهي عشرة، تأمل.

قولـه تعـالى: ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ....﴾ [٩٦] الآية [٤] لابن عامر أربعة أوجه:

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٦٩/أ.

٢ ـ بيان ذلك: فعلى ترقيق الراءين توسط وطول اللين كل مع الفتح والتقليل، وعلى تفخيم المنصوبة في الحالين توسط اللين مع الفتح والتقليل، ويتأتى طول اللين مع الفتح، ينظر موضعه في رواية ورش وتحريراتها.

٣ ـ كما يتأتى التقليل مع توسط اللين مع تفخيم الراء المضمومة كما تقدم من العنوان على ما استنبط منه، وعليه فأوجه تفخيم المضمومة ثلاثة.

٤ ـ قدمها المصنف عن ترتيبها في السورة.

الأول: القصر في المنفصل على وجه الياء [١] ، والتوسط على وجه الياء أيضًا [٢] ثم تأتي بالنون على القصر والمد [٣] .

قولــه تعــالى: ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ.... ﴾ [٦٠] الآية أوجه للأزرق:

الأول: القصر في البدل وحرف اللين مع الفتح.

الثاني: التوسط في اللين على الفتح ، وقصر البدل.

الثالث: التوسط في البدل مع القصر في حرفي اللين مع الفتح.

الرابع: الإمالة على ذلك، ولا وجه لها لأن اللين مقصور [٤] .

الخامس والسادس: التوسط في البدل واللين معا مع الفتح والإمالة.

السابع: مد البدل مع قصر اللين مع الفتح.

الثامن: بين بين فلا وجه له كذلك [٥] .

التاسع والعاشر: توسط اللين على مد البدل مع الفتح والإمالة أيضًا.

الحادي عشر والثاني عشر: الطول فيها مع الفتح والإمالة فلا وجه لمنع الفتح على ذلك اهـ.

---

١ - القصر مع الياء للحلواني عن هشام، ينظر تحرير الطرق ٦٩/ ب.

٢ - التوسط مع الياء لابن عامر، المرجع السابق.

٣ - النون مع القصر للحلواني عن هشام ، ومع التوسط لابن عامر، ومع طول المنفصل للنقاش عن الأخفش ، ينظر تحرير الطرق ٦٩/ ب.

٤ - يتأتى التقليل مع قصر اللين وقصر البدل وتوسطه من تلخيص ابن بليمة، لذا لا وجه للمنع، ينظر موضعه في رواية ورش وتحريراتها.

٥ - يتأتى التقليل مع قصر اللين وطول البدل من العنوان والمجتبى والكامل، لذا لا وجه لمنعه، ينظر بدائع البرهان: ٣٤٩.

قولــه تعــالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [٧٨] الآية [1] لحمزة ثمانية أوجه: السكت في ﴿شَيْـًٔا﴾ و (أل) فقط، وعليهما وعلى ﴿ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ﴾، وعدم السكت على الجميع، وتوسط ﴿شَيْـًٔا﴾ مع السكت على (أل) فقط مع الغنة وتركها.

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

قولــه تعــالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [١٥] للأزرق فيها ثلاثة أوجه:

الأول: ترقيق الجميع.

الثاني: تفخيم ﴿وِزْرَ﴾ فقط.

الثالث: تفخيم ﴿وِزْرَ﴾ دون الباقي[2].

قولــه تعــالى: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ ... ﴾الآية إلى ﴿فِيهِنَّ﴾ [٤٤] ليعقوب فيها ثلاثة أوجه:

التذكير في ﴿ تُسَبِّحُ﴾ مع الوقف على ﴿ فِيهِنَّ﴾ بلا هاء فقط، والتأنيث في ﴿تُسَبِّحُ﴾ مع الوقف بغير هاء ومع الهاء[3].

قولــه تعــالى: ﴿ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ [٦٣] الآية لخلاد ثلاثة أوجه:

الأول والثاني : ترك السكت في المتصل مع الإدغام والإظهار.

---

١ ـ أخرَّها المصنف عن ترتيبها في سورتها.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ٧٠/ أ.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ٧٠/ ب.

الثالث: في المتصل على وجه الإظهار فقط [١].

وأما قوله تعالى في سورة الحجرات: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ إلى ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [١١]، ففيها سبعة أوجه: فالسكت في (أل) فقط عليه الإظهار والإدغام في:

﴿يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ ، وعدم السكت مطلقًا عليه الإظهار والإدغام أيضًا، والسكت على (أل) والمد المنفصل عليه الإظهار والإدغام أيضًا والسكت عليهما وعلى المتَّصل عليه الإظهار فقط [٢] انتهى.

قوله تعالى : ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [٥١] الآية: للدوري أوجه:

الأول: فتح ﴿مَتَىٰ﴾ و ﴿عَسَىٰٓ﴾ مع القصر والمد، وتقليل ﴿مَتَىٰ﴾ مع فتح ﴿عَسَىٰٓ﴾ على القصر والمد، وتقليلهما مع المد فقط [٣]، انتهى تأمل، فهي خمسة أوجه.

قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [١٠١] الآية للأزرق فيها أحد عشر وجهًا:

الأول: قصر ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾ وفتح ﴿مُوسَىٰ﴾ وقصر ﴿ءَايَٰتٍۭ﴾ أيضا و ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [٤].

الثاني: توسط ﴿ءَايَٰتٍۭ﴾ و ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ فقط على فتح ﴿مُوسَىٰ﴾ [٥].

---

١ - هذا تبعًا للمنصوري (٧١/ أ)، كما أنه يتأتى معه الإدغام من الكامل كما في بدائع البرهان (٣٦٣).

٢ - هذا على ما في تحرير (٩٢)، ولا وجد لمنع السكت على المتصل مع الإدغام لأنه من الكامل كما في بدائع البرهان: ٥٢٩.

٣ - ينظر تحرير الطرق (٧٠/ ب) ،حيث فتحهما للجمهور، وتقليل (متى) فقط من الكافي، وتقليلهما من الهادي والهداية.

٤ - الفتح مع قصر البدل كله لأصحاب القصر عدا تلخيص ابن بليمة ففيه التقليل كما تقدم في البقرة.

٥ - توسط البدلين على قصر المغير يتأتى من تلخيص ابن بليمة، وفيه التقليل كما تقدم في البقرة.

الثالث: مدهما.

الرابع: التقليل مع المد في ﴿ءَايَٰتِ﴾ و ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، كل ذلك على قصر ﴿ءَاتَيۡنَا﴾.

الخامس: توسط ﴿ءَاتَيۡنَا﴾ و ﴿ءَايَٰتِ﴾ مع الفتح وقصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [١].

السادس: توسط ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

السابع: التقليل في ﴿مُوسَىٰ﴾ مع توسط ﴿ءَاتَيۡنَا﴾ و ﴿ءَايَٰتِ﴾ أيضًا لكن مع قصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

الثامن والتاسع: المد في ﴿ءَاتَيۡنَا﴾ و ﴿ءَايَٰتِ﴾ والفتح في ﴿مُوسَىٰ﴾ وفي ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ المد والقصر.

العاشر والحادي عشر: مثله لكن مع التقليل، ويأتي في ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ المد والقصر أيضًا [٢]، تأمل ،انتهى.

***

---

١ ـ قصر (إسرائيل) مع توسط غيره يتأتى من التيسير والشاطبية وقراءة الداني على ابن خاقان وهـذا عـلى التقليـل، أمـا الفـتح فعلى ظاهر الشاطبية كما يأخذ بعض شيوخ القراءة، ينظر النشر ١/ ٢٧٢، ٢/ ٤٢.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ٧١/ أ.

سُورَةُ الكَهْفِ

قوله تعالى : ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾ [٢٢] الآية للأزرق ثلاثة أوجه:

الأول: ترقيقهما.

الثاني: ترقيق الأول وتفخيم الثاني.

الثالث: تفخيم الأول وترقيق الثاني (١) ، اهـ.

قوله تعالى : ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ إلى ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾ [٣٩] لابن ذكوان أوجه:

الأول: التوسط في المد مع الإظهار طريق الصوري.

الثاني: الإدغام.

الثالث: تطويل المد مع الإدغام فقط طريق النقاش عن الأخفش (٢) ، تأمل.

تنبيـــه:

اختلف في إمالة ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [٣٣] إذا وقف عليها فنص على إمالتها لأصحاب الإمالة العراقيون قاطبة كأبي العز وابن فارس وابن سوار وسبط الخياط وغيرهم، وعللوه بما ذهب إليه البصريون أن الألف هنا للتأنيث ووزنها (فِعْلَى) كـ (إحدى وسِيمَا)، والتاء مبدلة من واو والأصل (كِلْوَا)، والجمهور على الفتح على أن ألفها للتثنية وواحدها (كِلْت) وهو مذهب الكوفيين فَعَلَى الأول

---

١ - ينظر تحرير الطرق ٧٣/ ب ، وعلى ذلك يمتنع تفخيم الراءين للأزرق.

٢ - ينظر تحرير الطرق ٧٣/ ب ، وقال الأزميري بأن للنقاش الإظهار من تلخيص أبي معشر على ما وجد فيه، وأن للمطوعي الإدغام من تلخيص أبي معشر ، وأن للرملي الإدغام من غاية أبي العلاء وجامع البيان على ما وجد فيهن ، ينظر بدائع البرهان: ٣٦٨.

تقلل لأبي عمرو بِخُلْفِهِ كالأزرق ، قال في (النشر): «والوجهان جيدان ولكنني إلى الفتح أجنح» أي[١] : أميل.

واتفقوا على إثبات الألف في ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ وقفًا، ووجه الألف أنه لما بطل أن تكون (لكن) هي الناصبة لاتصال ضمير الرفع تعينت العاطفة، والأصل (لَكِنْ أَنَا) فنقلت حركة الهمزة إلى النون فاجتمع مثلان فأدغم الأول في الثاني، ووجه عدمها الجرى على أصله.

قوله تعالى : ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾ إلى ﴿أَمْرًا﴾ [٦٩] لحمزة أوجه ستة:

السكت على المد المنفصل دون المتَّصل مع عدم الغنة في ﴿صَابِرًا وَلَآ﴾ مع التسهيل في ﴿لَكَ أَمْرًا﴾ فقط لخلف[٢]، ومع الغنة والتحقيق في ﴿لَكَ أَمْرًا﴾ لخلاد، ومع التسهيل له أيضًا، والسكت فيهما بغنة وبلا غنة مع التحقيق فقط[٣] تأمل.

قوله تعالى : ﴿تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [٧٠] لابن ذكوان ستة أوجه:

الأول: إثبات ﴿تَسْـَٔلْنِي﴾ بلا سكت عليه وعلى ﴿شَيْءٍ﴾ مع التوسط في المد.

الثاني: مثله لكن مع الطول في حرف المد.

الثالث: ترك السكت في ﴿تَسْـَٔلْنِي﴾ مع إثبات يائه أيضًا مع السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ والتوسط في المد.

---

١ ـ النشر ٢/ ٦٣.

٢ ـ هذا على ما في تحرير الطرق (٧٣/ أ)، وإلا فإنه يتأتى لخلف الوقف بالتحقيق مع السكت على المد المنفصل دون المتصل من الوجيز ولم يذكره المنصوري، ينظر بدائع البرهان: ٣٦٩.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ٧٣/ أ.

الرابع والخامس: السكت عليهما مع إثبات الياء مع التوسط والطول في المد.

السادس: حذف الياء في ﴿تَسْـَٔلْنِى﴾ من غير سكت مع التوسط في حرف المد[١].

فتلخص من ذلك: أن حذف الياء يأتي على التوسط وعدم السكت فيهما، وأن المد الطويل للأخفش يمتنع على السكت في ﴿شَىْءٍ﴾ دون ﴿تَسْـَٔلْنِى﴾ نظير ما تقدم في ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا ﴾ [البقرة: ١١٩] فلا فـــرق بين الســـاكن المنفصل و﴿شَىْءٍ﴾ عند الأخفش.

سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

قوله تعالى : ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[٢] إلى ﴿خَفِيًّا﴾[٣] : لقالون ستة أوجه: فتح (الهاء) و (الياء) مع القصر والتوسط والمد في (عَيْن)، والتقليل فيهما كذلك.

وللأزرق ثمانية أوجه[٣] :

الأول إلى الثالث: فتح (ها) و (يا) مع الترقيق مع فتح ﴿نَادَىٰ﴾ وعليه أوجه (عين) الثلاثة.

الرابع إلى الثامن: تقليل (ها) و (يا) مع القصر والمد في (عين) مع وجهي

١- ينظر تحرير الطرق ٧٣/ أ. حيث يتأتى حذف الياء في الحالين للرملي من المستنير والمصباح، وأحد وجهي التيسير والشاطبية والتذكرة والتلخيصين والتبصرة والهداية، وهو طريق زيد عن الرملي، ويتأتى الإثبات وصلًا مع الحذف وقفًا وهو الوجه الثاني في الهادي والهداية، ينظر بدائع البرهان: ٣٧٠.

٢- ينظر تحرير الطرق ٧٤/ أ.

٣- وذكر المنصوري في تحرير الطرق (٧٤/ ب) عشرة أوجه، حيث زاد توسط (عين) مع التقليل (ها ، يا) مع فتح ﴿ نَادَىٰ ﴾ من التبصرة والكافي، ومع تقليلها من التيسير.

﴿نَادَىٰ﴾ مع وجهي ﴿ذِكْرُ﴾ غير أن التفخيم في ﴿ذِكْرُ﴾ مع المد ممتنع فهي ثمانية تأمل.

وبيانه: أنك تأتي كما سبق بالفتح في (ها) و (يا) مع ترقيق ﴿ذِكْرُ﴾ مع فتح ﴿نَادَىٰ﴾ وعليه ثلاثة في (عين).

الرابـــع: التقليل في «ها» و «يا» والقصر في (عين) وترقيق ﴿ذِكْرُ﴾ وفتح ﴿نَادَىٰ﴾.

الخامس: إمالة ﴿نَادَىٰ﴾ مع مد (عين) وترقيق ﴿ذِكْرُ﴾.

السادس: تفخيم ﴿ذِكْرُ﴾ وفتح ﴿نَادَىٰ﴾.

السابع: تقليل ﴿نَادَىٰ﴾ مع مد (عين) وترقيق ﴿ذِكْرُ﴾.

الثامن: إمالة ﴿نَادَىٰ﴾.

وأما الدوري: فأمال (الهاء) وفَتح (الياء) مع الثلاثة في (عين)، وأمال (الياء) مع قصر (عين)، ومع التوسط والمد، وإمالة (الياء) للسوسي ليست من طريق الشاطبية ولا الطيبة [١] .

وأما هشام: فالمشهور عنه إمالة الياء مع الثلاثة في (عين)، وفتحها له مع قصر (عين) من طريق الداجوني [٢] ومع التوسط ومع المد [٣]، اهـ تأمل.

قوله تعالى : ﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ [٦٦] : لابن ذكوان أربعة

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٧٤/أ

٢ ـ فتح الياء مع قصر (عين) للداجوني من جامع ابن فارس وغاية أبي العلاء وروضة المعدل وكفاية أبي العز في أحد وجهيه، ولهشام من التجريد، ينظر بدائع البرهان:٣٧٩.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ٧٤/ ب.

أوجه: السكت وعدمه وعليهما الخبر والاستفهام في ﴿أَءِذَا﴾ [1].

قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ [٧٧]، سبعة [2] أوجه للأزرق.

الأول: أن تأتي بتسهيل ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ مع القصر في ﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ مع التفخيم [3].

الثاني والثالث: الطول في ﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ مع التفخيم والترقيق.

الرابع والخامس: البدل في: ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ مع القصر في ﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ والتفخيم.

السادس: التوسط في البدل مع التفخيم.

السابع: الطول مع التفخيم كذلك.

فتلخص من ذلك أن الترقيق على القصر حالة التسهيل ممنوع [4]، والتوسط حالة التسهيل ممنوع بوجهيه، فلا وجه لمنع التوسط حالة التسهيل على التفخيم [5]، وأما منع الترقيق حالة التوسط على التسهيل [6] فلا بأس به، ومنع الترقيق حالة

---

١ - ينظر تحرير الطرق ٧٥/ أ. ومنع الأزميري السكت مع الإخبار عن ابن ذكوان، حيث يتأتى السكت للنقاش من غاية أبي العلاء وإرشاد أبي العز، ولابن الأخرم من المبهج والكامل، وللصوري من المبهج وفيهن الاستفهام، ينظر بدائع البرهان:٣٨٩.

٢ - (سبعة): زيادة يقتضيها السياق، لما ذكره المصنف من تفصيلها، وورد في تحرير الطرق (٧٥/ ٥) تسعة أوجه، حيث زاد توسط البدل مع التسهيل ووجهي اللام، وفي بدائع البرهان (٣٨٩) ثمانية، ثم زاد احتمال توسط البدل مع التسهيل والترقيق على أنه من إرشاد ابن غلبون فتكون الأوجه تسعة.

٣- وكذا يتأتى ترقيق اللام مع التسهيل وقصر البدل على أنه من التذكرة والتبصرة وإرشاد ابن غلبون كما في تحرير الطرق (٧٥/ ب) بالرغم من أن الترقيق من التبصرة ليس من طريق الطيبة كما في بدائع البرهان: ٣٨٩.

٤ - لا وجه لمنع الترقيق مع قصر البدل وترقيق اللام، لأنه يتأتى من التذكرة وإرشاد ابن غلبون كما تقدم.

٥ - ذلك لأن التوسط حال التسهيل والتفخيم يتأتى من التيسير والشاطبية وتلخيص ابن بليمة كما في بدائع البرهان:٣٨٩.

٦ - وكذا منع الأزميري الترقيق مع التوسط والتسهيل، لكنه يتأتى من إرشاد ابن غلبون، ينظر بدائع البرهان:٣٨٩، ورواية ورش وتحريراتها:٣٠.

الإبدال مع التوسط والطول لا بأس به أيضًا.

وإذا وقفت على ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ و ﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ للأزرق لا يتأتى البدل لما يلزم عليه من اجتماع سواكن بخلاف ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ الأنعام: ٤٦، هذا في (النشر) [١].

قال الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي: «أن الداني في (جامع البيان) جَوَّزَ البدل عنه، نقل ذلك عنه الشيخ سلطان في ﴿أَرَءَيْتَ﴾».

سُورَةُ طه ﷺ

قال ابن الجزري في طيبته:

وَمَيَّلُوا الرِّبَا القُوَى العُلاَ كِلا　　　كَذَا مَزِيدًا مِن ثُلاثِي كَابتَلا

مَعْ رُوسِ آيِ النَّجْمِ طَه اقْرَأ مَعَ الــ

ــقِيَامَةِ الليلِ الضُّحَى الشَّمسِ سَأَل

عَبَسَ وَالنَّزْع وَسَبِّح.. إلخ [٢].

فتمال لمن مذهبه إمالة رءوس آي تلك السور الإحدى عشر، وتقلل لمن مذهبه التقليل على ما يُبَيَّن.

قال الإمام محمد بن غازي [٣] ـ رضي الله عنه ونفعنا به ـ مبينا ما ليس برأس آية من السور المذكورة وما فيه خلاف:

---

١ ـ النشر ١/ ٣٣٤.

٢ ـ ينظر طيبة النشر الأبيات : ٢٨٢ ـ ٢٨٤.

٣ ـ هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني، المكناسي، نزيل فاس، المتوفى سنة ٩١٩هـ ، ينظر فهرس الفهارس ١/ ٢٨٨.

وَهَاكَ فِي فَوَاصِلِ الْـمُمَالِ	كَشفَ قِنَاعِ الوهمِ والخيال
للمـــدنيين وللمــكـي	والشام والكوفي والبصري
مُقَــرَّبًا نِظَامُـهُ الْـمُنْقَادِ	ما يَعُدّ القيسي والمجراد[1].

(**فواصل الآي**): رءوسها، قال الجعبري[2] : «وهي كلمات أواخر الآي بمنزلة قوافي الشعر[3] »، انتهى، وهذا مقتضى عبارة غير واحد كالحافظ [4] في (إيجاز البيان) إلا أنه قال في كتاب (عدد الآي) ما نصه: «وأما الفاصلة فهي الكلام التام المنفصل مما بعده، والكلام التام قد يكون رأس آية، وغير رأس آية، وكذلك الفواصل تكون رأس آيةٍ وغيرها، فكل رأس آية فاصل، وليس كل فاصل رأس آية، فالفاصل يعم النوعين [5] ولذلك ذكر سيبويه في تمثيل الفواصل:

﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [هود: ١٠٥] ، و ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ [الكهف: ٦٤] وهما غير رأس آية بإجماع مع ﴿إِذَا يَسْرِ ﴾ [الفجر: ٤] وهو رأس آية باتفاق»، وعلى الأول جرى لفظ الفواصل في النظم.

والمراد بالمدنيين: المدني الأول والمدني الأخير.

١- ينظر قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٧٣.

٢- هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل أبو محمد الجعبري، توفي سنة٧٣٢هـ، ينظر غاية النهاية ١/ ٤٥.

٣- كنز المعاني للجعبري ١٤١/ ب.

٤- هو الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب جامع البيان والتيسير والمقنع والبيان في عد الآي وغيرها، توفي سنة ٤٤٤هـ، ينظر غاية النهاية ٢/ ٦٣٩.

٥- البيان في عد الآي: ١٢٦.

وهذه الستة هي الأعداد المشهورة.

(وَكَشْفَ): مفعول (هاك) ، و (مُقَرَّبًا): حال من المفعول وهو اسم فاعل، (ونظامه): فاعله، (والـمُنقَاد): نعت (نظامه)، وهو السَّلِس الذي انقاد لنظامه بلا كلفة، و (ما): موصولة، مفعول (مقربا)، و (القيسي) أبو عبد الله شيخ الجماعة، له في ذلك قصيدة بائية و (المجراد): أبو الفضل السَّلَوي، له فيه قصيدة لامية ـ تغمد الله الجميع برحمته ـ .

ووجه التقريب: أنا أخرجنا ثلاثة أنواع أشرنا إلى أولها بقولنا:

فليس مـــن رءوس آي طـــه ... لمن سوى الكـــوفي في مبتداها

وعكسه مني هـــدى في الثُّنْيَا ... كـــذاك زهـــرة الحياة الدُّنْيَا

ولفظ موسى فنسي بمعـــزل ... لغـــير مكـــيٍّ وغـــير الأول

وألقـى مـوسى أن ومن تولى ... لمن سوى الشامي الرضى المُعَلَّى

وعكسه الدنيا الذي به انتسق ... كـذا الـذي ينهى بسورة العلق

ومن طغـــى للمـــدني الأول ... والثاني والمكـــي دعـــه تعـدل

خمس في سورة (طه): مبتدأها وهو لفظ ﴿طه﴾ [١] و ﴿مِّنِّي هُدًى﴾ [١٢٣] و ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [١٣١]، ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ [٨٨]، و ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾، وثنتان في (النجم): ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [٢٩]، و ﴿إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٩].

وواحدة في (العلق): ﴿يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا﴾ [٩-١٠] .

وواحدة في (النازعات): ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ [٣٧].

وعزوها في النظم جلي.

و (الثنيا): الاستثناء و (للمدني) متعلق بـ(دعه).

وأشرنا إلى ثانيها بقولنا:

والجار لا نأخــذ بحكـم الجار	كإذ رأى مــن قبــل ذكر النار
أعطـــى ثلاثـــا فتـــولى ثـما	تجزى وقبــل ويلكـــم وإمـا
وقبــل آدم وقـــد والأنفس	ومــن ويغشى بعد إذ فاقتبس
أوحـــى بفـــاء أولى بغـير فاء	يصـلى وقبــل النفس والإقناء
وقبل غضبان وألقى السامري	....

فهذه إحدى وعشرون كلمة مجاورة للفواصل وليست منها باتفاق وهي على ترتيب النظم:

﴿إِذْ رَءَا نَارًا﴾ [١٠]، ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [٥٠]، ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا﴾ [النجم:٣٤]، و﴿أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ [الليل: ٥]، ﴿فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ﴾ [طه: ٦٠]، ﴿لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾ [طه: ١٥]، ﴿مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ﴾ [طه: ٦١]، ﴿أَن تُلْقِيَ﴾ [طه: ٦٥]، ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ﴾ [طه: ١٢١]، ﴿لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ﴾ [طه: ١٢٥]، ﴿وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ﴾ [النجم: ٢٣]، ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم:١٨]، ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم: ١٦]، ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ﴾ [النجم: ١٠]، ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة: ٣٤، ٣٥]،

﴿يَصْلَى ٱلنَّارَ﴾ [الأعلى: ١٢]، ﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ﴾ [النازعات: ٤٠]، ﴿أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ [النجم: ٤٨]، ﴿مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ﴾ [طه: ٨٦]، ﴿فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾ [طه: ٨٧]، ولا يخفاك تصورها في النظم.

وأشرنا إلى ثالثها بقولنا:

.... أحرى الذي ليس من المجاور

أي هو أَوْلَى أن لا يُؤْخَذ بحكم الفواصل إذ لم يجاورها فاللبس فيه مأمون، ولذا لم نَتَصدَّ في النظم لذكر أفراده، ومنه:

﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا﴾ [طه: ١٠٧]، ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ [طه: ١١٤]، ﴿مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ﴾ [طه: ١١٤]، ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ﴾ [المعارج: ٣١]، ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾ [القيامة: ١٥]، ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ﴾ [القيامة: ٤]، وما أشبه ذلك مما يقع في السور الإحدى عشرة غير مجاور للفواصل الآتية.

فإن قلتَ: هذا دورٌ، قلتُ: نعم ولكن وضوح هذا الطرف يغني عن التوقف على الطرف الآخَر بشهادة الاستقراء.

فتحصل من كلامه: أن قوله في النظم:

فليس من رءوس آي..... إلى قوله....... تعدل الأبيات الست في رءوس الآي المختلف فيها بين القراء كما فُصِّل.

والقسم الثاني: ما ليس برأس آية باتفاق ولكنه مجاور لرؤوس الآي وأشار إليه بقوله:

والجار لا تأخذ بحكم الجار..... إلى قوله:........ وقبل السامري.

وإلى الثالث: وهو ما ليس برأس آية باتفاق، وليس مجاورا لرءوس الآي بقوله:

أحرى الذي ليس من المجاور أي: أحق.

ثم قال العلامة ابن غازي:

ولما فرغنا من الأنواع المُخَرَّجَة على اختلاف في أولها أي بين القراء في كونه رأس آية أوْ لا وباتفاق في آخرها ـ أي وهما النوعان الآخران ـ نبهنا على البواقي ـ أي ما يمال باتفاق وهو المقصود بالذات ـ بقوله:

يبقى رسو في كل الإحدى عشرة	وهي الفواصل كتلو السدرة
يخشى اتقى استغنى ويسعى الأشقى	تزكى الاعلى والضحى والأتقى
وبعد نودي وإلينا وصحف	وقبل إذ فاشرح بروضها الأُنُف

أي يبقى من ذوات الألفات القابلة للإمالة المتعارفة عند القراء بعد إخراج الأنواع الثلاثة السابقة في جملة الإحدى عشرة سورة وهي: طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى والعلق: عدد «رسو» بحساب الجُمَّل، وذلك مائتان وست وستون كلمة، وهي فواصل الإمالة المطلوبة.

فـ (ألـ): في (الإحدى عشرة) للعهد الذهني، وفي (الفواصل): للعهد الذِّكري.

ولما أخرجنا ما يلتبس بها لم نحتج لتتبع مَحَالها، لكن خصصنا منها بالنقل أربع

عشرة أولها سَاقَتْهَا القافية، وباقيها بين مفرد مُلْتَبِس ومكرر ملتبس كله أو بعضه، فرأينا التصريح بها أبلغ في البيان، وجملتها بالمكرر إحدى وثلاثون وهي على ترتيب النظم:

﴿مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم: ١٦]، ﴿تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٣]، ﴿أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٤٤]، ﴿لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ﴾ [النازعات: ٢٦]، ﴿وَهُوَ يَخْشَىٰ﴾ [عبس: ٩]، ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ﴾ [الأعلى: ١٠]، ﴿أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ [النجم: ٣٢]، و ﴿وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ﴾ [الليل: ٥ – ٦]، ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ﴾ [عبس: ٥]، ﴿مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ [الليل: ٨]، ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: ٧]، ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ﴾ [النازعات: ٢٢]، ﴿مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ﴾ [عبس: ٨]،

﴿ٱلْأَشْقَى ۝١١ ٱلَّذِى يَصْلَى﴾ [الأعلى: ١١ – ١٢]، ﴿ٱلْأَشْقَى ۝١٥ ٱلَّذِى كَذَّبَ﴾ [الليل: ١٥ – ١٦]، ﴿جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [طه: ٧٦]، ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات: ١٨]، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٤]، قراءة الطرفين مخففة وفي الوسط قراءتان.

ومراده بـ (الطرفين) قوله تعالى: ﴿جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [طه: ٧٦]، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٤] فإن القراءة فيهما بتخفيف الزاي اتفاقا، ومراده بـ(الوسط) قوله تعالى: ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات: ١٨]، فإن فيه قراءتين: تخفيف الزاي وتشديدها.

ثم قال: والوزن يساعد عليهما.

﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [طه: ٦٨]، ﴿بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [النجم: ٧]، ﴿رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾

Scanned by CamScanner

[النازعات: ٢٤] ، ﴿ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ [الأعلى: ١]، ﴿ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ [الليل: ٢٠]، ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ ﴾ [الضحى: ١ - ٢] ، ﴿ ٱلۡأَتۡقَى ۝١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي ﴾ [الليل: ١٧ - ١٨] ، ﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ [طه: ١١] ، ﴿ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ ﴾ [طه: ٩١] ، ووجه اللبس فيه كونه غير مجاور لجنسه، ﴿ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ [الأعلى: ١٩] ، ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩ إِذۡ رَءَا نَارٗا ﴾ [طه: ٩ - ١٠] ، ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝١٥ إِذۡ نَادَىٰهُ ﴾ [النازعات: ١٥ - ١٦] .

و(الروض): من العُشْب والبقل اسم جنس واحده روضة، و(الأُنُف) بضمتين التي لم يَرْعَهَا أحد، شَبَّهَ المحال الباقية في حسن رونقها بعد زوال اللبس عنها بذلك، ثم قال:

والحشو كاجتباه غير رأس إلا بـ (ها) في السَّمْك أو في الشمس

أي ما كانت ألفه القابلة للإمالة حشوًا بضمير اتصل بها فهو غير رأس آية في السور الإحدى عشرة إلا المصحوب بهذا اللفظ الذي هو (ها) في سورة (السَّمْك) وهي (النازعات) من : ﴿ بَنَىٰهَا ﴾ إلى ﴿ أَرۡسَىٰهَا ﴾ ، ومن ﴿ مُرۡسَىٰهَا ﴾ إلى آخرها، وفي سورة (الشمس وضحاها) كلها.

ومن هنا يخرج ﴿ ٱجۡتَبَٰهُ ﴾ [طه: ١٢٢] ، كما مثلنا به، و ﴿ فَأَلۡقَىٰهَا ﴾ [طه: ٢٠] ، و ﴿ ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ﴾ [النجم: ٤١] ، ﴿ فَغَشَّىٰهَا ﴾ [النجم: ٥٤] ، و ﴿ لَا يَصۡلَىٰهَآ ﴾ [الليل: ١٥] ، وما أشبه ذلك.

واحترزنا بقولنا: إلا بـ (ها) من ضمير غير المؤنث نحو: ﴿إِذْ نَادَىٰهُ﴾ في النازعات.

والشمس والليل والأعلى عما   اضجاعها والنجم إلا الختما

هذه السور الثلاثة عمت الإمالة فواصلها وهي: سورة (والشمس) ، وسورة (والليل) وسورة (الأعلى) وهي سَبِّح، وواحدة وهي سورة النجم عمتها الإمالة إلا قرب ختمها من : ﴿أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ﴾[النجم: ٥٧] إلى آخرها، وهذه السور مرفوعات الموضع، وما ظهر فيه الجر فحكاية.

ثم اعلم أن المعتبر من الأعداد الست عند المميلين فيه طريقتان:

أحدهما: للجعبري، وفيها قولنا:

والمدني الأول ورش ارتضى   كجبر إذ على يزيد عَرَضا

والأخـــوان العـدد الكوفيا   لكـن كلاهـــما يُرَى غنـيا

عـــن ذا بـــما قُبَيْلَهُ في الحرز   لـولا تنـوعٍ وذا للكنـــز

أي ارتضى ورش عدد المدني الأول لأخذه عن إمامه نافع المدني، كما ارتضاه أبو عمرو بن العلاء لعرضه على أبي جعفر، قال الجعبري: «نص عليه الداني».

فالمراد في النظم بـ (جَبْر) ـ بفتح الجيم وإسكان الباء الموحدة آخره راء ـ : أبو عمرو بن العلاء، وهو أحد أسمائه كما أن المراد بـ (يزيد): أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ المدني.

وارتضى (الأخوان): حمزة والكسائي العدد الكوفي لكن كل واحد منهما مُسْتَغْن عن ضابط رءوس الآي بالضوابط المذكورة لهما قبل هذا الضابط في حرز الأماني لولا تنوع أسباب الإمالة.

وهذا الطريق المذكور لصاحب (كنز المعاني في شرح حرز الأماني) وهو برهان الدين الجعبري، والثانية: لابن أبي السَّدَّاد، وفيها قلنا:

أو حسب البلاد لكن الأخير   عمدة ورشهم لذي الدر النثير

(أو) هنا لتخيير بين الطريقتين؛ كأنه قيل أو اعْتَقَد أن المميلين على حسب بلادهم، قد علم كل أُنَاس مشربهم، فالأَخَوَان يعتبران الكوفي كما تقدم، وأبو عمرو يعتبر العدد البصري، وورش يعتبر العدد المدني، إذ لكل بلد إمام يُقْتَدَى، لكن المدني الأخير دون الأول، وهذا لأبي محمد عبد الواحد بن أبي السَّدَّاد المالقي مؤلف الدر النثير في شرح التيسير، والطريقة الأولى هي نفس ما ذكره الحافظ في كتاب البيان في عدد آي القرآن قائلا: «عدد أهل المدينة الأول رواه عامة المصريين عن ورش عن نافع ودونوه وأخذوا به».

وقال قبل هذا: «به أخذ أبو عمرو بن العلاء، ويحتمل أن يكون أخذه عن أبي جعفر وشيبة إذ قد عَرَض عليهما بالمدينة، أو أخذه عن أحدهما ولم يَعُدّ عدد أهل بلده لعدوله عنهم وميله إلى أهل الحجاز».

وذكر عن حمزة والكسائي أنهما أخذا بعدد أهل الكوفة عن أنفسهم أي دون المدني الأول الذي رووه عن أهل المدينة بلا عزو.

وقال في عددهم عن أنفسهم: «رواه الكسائي عن حمزة عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي عن علي كرَّم الله وجهه».

ثم أشرت لاعتماد الناقلين لنافع من المغاربة على عدد المدني الأخير تنعيشا للطريقة الثانية بالنسبة لورش فقلنا:

بـه يعـد مـن لنافـع قرا ... مفتتـحا مخمـسا معشـرا

حكـاه في البيـان والإيجاز ... عن قُطْرِه خذ وادع لابن غازي

أي بالمدني الأخير يَعُدُّ من قرأ لنافع، وبه يفتتح المصاحف ويخمسها ويعشرها، حكاه الحافظ في (البيان) و (إيجاز البيان) عن ذوي عصره وقُطْره، قال في (البيان): «لما سَأَلْنَا تأليف هذا الكتاب أهلُ بلدنا وكانوا متبعين لما كان عليه سلفهم من التمسك بمذاهب أهل المدينة جعلنا فرش أئمة عدد آي السور ورءوس الخموس والعشور على عدد أهل المدينة الذي رواه سلفهم عنهم، وهو العدد الذي يُسَمَّى المدني الأخير»، وقال في (إيجاز البيان):

«المدني الأول هو الذي رواه نافع عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع وعن شيبة بن نصاح وبه كان يأخذ القدماء من المتمسكين بقراءة نافع، والمدني الأخير به يَعُدُّ التالون بقراءة نافع اليوم، وبه نُخَمِّس المصاحف عندنا ونُعَشِّر وتُرْسَم فواتح السور» اهـ، ولهذا اقتصر عليه ابن المجراد في هذا الباب، وقال القيسي:

.... لكن بتعداد الأخير تمذهبوا

عن الحافظ الداني كذا النص جاء في

كتاب (البيان) فيـه معنى مقرب

فإن أرادا لورش فقد قيل به، وإن أرادا لكل مميل فلم يحضرني ولم أقف في الوقت على جامع البيان، وإنما وقفت على ما أسلفته من النقل عن كتاب البيان في عدد آي القرآن وعن إيجاز البيان.

خاتمـــة

قال الجعبري:

سؤال: ﴿طه﴾ ليست فاصلة عند المدني والبصري، ويميلها أبو عمرو وورش، ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [طه: ١٣١] و ﴿مِّنِّي هُدًى﴾ [طه: ١٢٣] ليستا فاصلتين عند الكوفي، ويميلها حمزة وعلي؟

الجواب: أمال أبو عمرو وورش هاء ﴿طه﴾ باعتبار كونها حرف هجاء كهاء مريم، ولهذا محَضَّاهَا لا باعتبار الفاصلة.

وأمال حمزة وعلي ﴿مِّنِّي هُدًى﴾، ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ باعتبار الياء و (فُعْلَى)، وأمالوا ﴿إِلَىٰ مُوسَىٰ﴾ باعتبار رسم الياء والحمل على (فُعْلَى) فقس عليه، انتهى ما قاله ابن غازي مع بعض زيادة فتأمل ذلك وحرر فإنه مهم ينبغي حفظه وإتقانه.

قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ [٦٥] لأبي عمرو: فتحهما، وفتح الأول مع تقليل الثاني، وتقليلهما [1].

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٧٦/أ . وأما تقليل الأول وفتح الثاني فانفرد به الهذلي كما في النشر ٢/ ٤٣ .

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ....﴾ [٧٥] الآية للسوسي خمسة أوجه:

الأول: الإبدال مع الإسكان مع بين بين.

الثاني: الصلة مع الهمز.

الثالث: الصلة والهمز مع بين بين.

الرابع: الصلة مع الإبدال والفتح.

الخامس: الصلة مع الإبدال وبين بين [١].

قوله تعالى: ﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ [٩٧] : وجه توسيط (لا) في ﴿لَا مِسَاسَ﴾ لخلاد يختص بوجه الإظهار في ﴿فَٱذْهَبْ﴾ كخلف إذ الإظهار عن جمهور العراقيين [٢] ، والتوسط عن بعضهم [٣] ، تأمل.

قوله تعالى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ﴾ [١٣٥] : الآية لخلاد أربعة أوجه: عدم السكت بلا إشمام في ﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾، ومع الإشمام، والسكت بلا إشمام، ومع الإشمام.

****

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ورقة: ٧٦.

٢ ـ لا وجه للتخصيص، حيث يتأتى الإدغام مع توسط (لا) لخلاد من المستنير من طريق النهرواني، ينظر بدائع البرهان: ٤٠٤.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ٧٦/ ب.

سورة الأنبياء عليهم السلام

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ إلى ﴿هُمْ كَٰفِرُونَ﴾ الآية: لابن عامر خمسة أوجه: الأول: فتح الحرفين مع القصر لهشام، ومع التوسط أيضًا لهشام، وهذا الوجه لابن ذكوان [١] وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش، ومع الطول عن النقاش عن الأخفش، ثم إمالتهما مع التوسط من طريق الداجوني وهو لابن ذكوان عن الأخفش من طريق النقاش [٢] ، ثم فتح الراء وإمالة الهمز طريق الصوري[٣].

قوله تعالى: ﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾ [٤٤] للأزرق خمسة أوجه: قصر البدل وعليه الترقيق[٤] ، وعلى كل من التوسط والطول الوجهان[٥] اهـ.

قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ﴾ [٤٧] الآية للأزرق ستة أوجه: تفخيم اللام في ﴿تُظْلَمُ﴾ مع التوسط والطول في ﴿شَيْـًٔا﴾ على كل منهما الفتح وبين بين في ﴿وَكَفَىٰ﴾ أربعة أوجه، والترقيق مع التوسط والطول مع الفتح فقط اهـ.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ [٤٨] الآية: يمتنع للأزرق الترقيق على توسط البدل [٦] .

---

١ ـ فتح الراء والهمزة لابن ذكوان من الطريقين، وبه يختص السكت، ينظر تفصيله في بدائع البرهان:٤٠٧،٤٠٨.

٢ ـ إمالة الحرفين لابن ذكوان من طريق للأخفش والرملي عن الصوري، ينظر بدائع البرهان:٤٠٨.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ٧٧/ أ.

٤ ـ وكذا يتأتى تفخيم اللام مع قصر البدل على أنه من الشاطبية، وعليه فالأوجه في الآية للأزرق ستة، ينظر بدائع البرهان:٤٠٩.

٥ ـ ينظر تحرير الطرق ٧٧/ أ.

٦ ـ ينظر تفصيل الأوجه للأزرق في تحرير الطرق ٧٧/ ب، وبدائع البرهان:٤١٠.

سورة الحج

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [٤٤] لرويس ثلاثة أوجه:
إظهارهما وإدغام الأول وإظهار الثاني، وإدغامهما [1] .

سورة المؤمنون

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾ [١٢] إلى ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾ [١٤]
لحمزة أوجه:

الأول: السكت في ﴿الْإِنسَانَ﴾ مع الفتح والنقل في ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾.

الثاني: السكت في ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾[2] .

الثالث والرابع: التقليل مع النقل ومع التحقيق في ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾.

الخامس: مثله لكن مع السكت في ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾.

السادس: الإمالة مع النقل في ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾ [3] .

كل ذلك على سكت (أل) في ﴿الْإِنسَانَ﴾.

السابع: التحقيق في (أل) مع الفتح في ﴿قَرَارٍ﴾ والنقل في ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾ [4]،

---

١ ـ إدغامه الاثنين تبعًا للمنصوري في تحرير الطرق (٧٨/ أ)، وإلا فإن الإدغام الكبير لرويس يتأتى مع إظهار الذال لأنهما من المصباح، ينظر المصباح (١/ ٢٦٠)، وبدائع البرهان:٤١٥.

٢ ـ الوجه الأول والثاني لخلاد، ينظر تحرير الطرق ٧٨/ أ.

٣ ـ الوجه الثالث والرابع والخامس والسادس لحمزة من الروايتين ، وكذا يتأتى السكت وقفًا مع الإمالة على السكت في لام التعريف لحمزة كما في تحرير الطرق (٧٨/ ب)، وبدائع البرهان(٤١٥).

٤ ـ الوجه السابع لخلاد كما في تحرير الطرق ٧٨/ أ.

ويمتنع التحقيق على ذلك[١] .

الثامن: مثله لكن مع التقليل[٢] .

التاسع: مثله لكن مع التحقيق في ﴿خَلْقًا ءَاخَرَ﴾[٣] .

العاشر: الإمالة مع النقل[٤] .

الحادي عشر: التحقيق على ذلك[٥] اهـ .

سُورَةُ النُّورِ

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ [١١] وجه التفخيم في ﴿كِبْرَهُۥ﴾ للأزرق لا يأتي إلا على الفتح والطول في البدل وعلى التوسط[٦] من (التبصرة).

قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [٥٧] لأدريس: أربعة أوجه صحيحة[٧] ، تأمل.

***

١ ـ لا يمتنع الوقف بالتحقيق مع الفتح على وجه عدم السكت في لام التعريف لخلاد لأنه من المستنير عن العطار عن أبي إسحاق الطبري عن ابن البختري عن الوزان عنه، وروضة المعدل، ينظر بدائع البرهان:٤١٦.

٢ ـ الوجه الثامن من الكافي والشاطبية فيختص بخلاد كما في بدائع البرهان:٤١٦.

٣ ـ الوجه التاسع لحمزة، ينظر تحرير الطرق ٧٨/ أ.

٤ ـ الوجه العاشر عزاه المنصوري لخلف ، وعزاه الأزميري لحمزة، ينظر تحرير الطرق ٧٨/ أ، وبدائع البرهان:٤١٦.

٥ ـ الوجه الحادي عشر لخلاد، ينظر المرجع السابق.

٦ ـ وكذا يتأتى التفخيم مع قصر البدل على أنه من التبصرة (٦٦).

٧ ـ الأوجه الأربعة هي: الخطاب مع السكت وعدمه، ومثلهما مع الغيب ينظر تحرير الطرق ٧٩/ أ، وبدائع البرهان : ٤٢٢.

سُورَةُ الفُرْقَانِ

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا﴾ إلى قوله ﴿قَدِيرًا﴾ [٥٤] للأزرق: تفخيم ﴿وَصِهْرًا﴾ عليه الوجهان في ﴿قَدِيرًا﴾ وترقيق ﴿وَصِهْرًا﴾ مع ترقيق ﴿قَدِيرًا﴾.

وإذا وصلت ﴿وَحِجْرًا﴾ [٥٣] به فعَلَى تفخيم ﴿وَحِجْرًا﴾ الوجهان في ﴿وَصِهْرًا﴾، وعلى ترقيق ﴿وَحِجْرًا﴾ ترقيق ﴿وَصِهْرًا﴾ فقط [١] ، انتهى.

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ [٥٧] لحمزة: عدم السكت في الأوَّلَين مع الثلاثة في الأخير، ثم السكت في الأولين مع النقل في الأخير، ومع السكت فيه رواية خلاد[٢] .

سُورَةُ النَّمْلِ

قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾ [٣٩] الآية: لخلاد فيها ستة أوجه: فعَلَى إمالة ﴿ءَاتِيكَ﴾ يأتي ثلاثة أوجه في ﴿لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾: النقل والسكت والتحقيق، وعلى الفتح كذلك [٣] .

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾ [٤٠] الآية للأزرق فيها أوجه تسعة:

الأول: قصر البدل مع ترقيق الراء والتسهيل والبدل في ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ فقط [٤] ، ثم

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٧٩/ أ. ويراعى أن تفخيم الراء المضمومة يتأتى مع ترقيق الراءات المنصوبة، ينظر بدائع البرهان:٤٢٥.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ٧٩/ أ. كما يتأتى السكت وقفًا لخلف من الوجيز، ينظر بدائع البرهان: ٤٢٥.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ٨١/أ.

٤ ـ وكذا يتأتى تفخيم الراء في الحالين على قصر البدل مع التسهيل على أنه من إرشاد ابن غلبون كما في بدائع البرهان:٤٣٧.

تأتي بالتوسط في البدل والترقيق وتأتي في ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ بوجهين، ثم تأتي بالتفخيم في الراء وعليه البدل في ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ فقط [١] ، ويمتنع التسهيل[٢] ، ثم تأتي بالمد في البدل وعليه أربعة أوجه[٣] فهي تسعة [٤]اهـ تأمل.

وفيها لابن عامر اثنا عشر وجها:

الأول والثاني: فتح الحرفين مع القصر في المد والتسهيل والتحقيق مع الفصل في همز ﴿ءَأَشْكُرُ﴾.

الثالث والرابع: التوسط في المد مع التسهيل والتحقيق مع الإدخال على كل منهما، فهي أربعة للحلواني[٥] .

الخامس: التحقيق من غير إدخال على التوسط والفتح طريق الداجوني[٦] ، وهذا الوجه لابن ذكوان عن جمهور العراقيين، وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش.

السادس: السكت في ﴿أَمْ أَكْفُرُ﴾ وهو عن النقاش عن الأخفش.

السابع: المد الطويل بلا سكت طريق النقاش عن الأخفش.

الثامن: مثله لكن مع السكت، كل ذلك على الفتح.

---

١ ـ هذا على ما في تحرير الطرق (٨٠/أ) وعزاه فيه المنصوري إلى قراءة عبد الباقي على أبيه فارس، وقال الأزميري في بدائع البرهان (٤٣٨) بأن ذلك ليس من طريق الطيبة، حيث لم يكن لعبد الباقي عن أبيه إلا الطول في البدل.

٢ ـ لا يمتنع ذلك لأنه من إرشاد ابن غلبون، ينظر بدائع البرهان: ٤٣٨.

٣ ـ الأوجه الأربعة هي: تسهيل الهمزة الثانية وإبدالها كل مع ترقيق وتفخيم الراء المنصوبة، ينظر تحرير الطرق ٨٠/ ب.

٤ ـ ينظر تحرير الطرق ٨٠/ أ.

٥ ـ ينظر تحرير الطرق ٨٠/ ب.

٦ ـ كما أن للداجوني تسهيلًا مع إدخال مع الفتح من الكافي (٢٥، ٩٢).

التاسع: إمالتهما مع التوسط بلا سكت للداجوني عن هشام، وهو لابن ذكوان، ولم يذكر صاحب (التيسير) عن الأخفش من طريق النقاش سواه.

العاشر: مثله مع السكت عن النقاش [١] .

الحادي عشر: فتح الراء وإمالة الهمز مع التوسط بلا سكت للجمهور عن الصوري.

الثاني عشر: مثله مع السكت عن الصوري [٢] انتهى.

قوله تعالى: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩] للأزرق فيها ستة أوجه:

الأول: الفتح مع البدل والترقيق.

الثاني: مثله لكن مع التفخيم [٣] .

الثالث: الفتح مع التسهيل والترقيق.

الرابع: التقليل مع البدل والترقيق .

الخامس: الإمالة مع التسهيل والترقيق[٤].

السادس: مثله مع التفخيم.

***

١ ـ السكت للنقاش يتأتى على توسط المنفصل من غاية أبي العلاء ولم يكن فيها إلا فتح الحرفين، ينظر بدائع البرهان:٤٣٩.

٢ ـ السكت للصوري يتأتى من المبهج، وليس فيه إلا فتح الحرفين، ينظر بدائع البرهان:٤٣٩ .

٣ ـ تفخيم الراء مع الفتح يتأتى من التذكرة وفيها تسهيل همزة الوصل، ينظر التذكرة ١/ ١١٥، وبدائع البرهان: ٤٣٩ .

٤ ـ كما يتأتى التقليل من الإبدال مع التفخيم من تلخيص ابن بليمة (١٣ ، ٢٨).

سُورَةُ القَصَصِ

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [٦٠] للأزرق فيها ثمانية أوجه:

الأول: القصر في البدل وتوسط اللين والفتح والترقيق في الراء [١] .

الثاني: التوسط في البدل واللين والفتح وترقيق الراء.

الثالث: التقليل على ذلك[٢].

الرابع: الطول في البدل وتوسط اللين الفتح والترقيق.

والخامس: مثله لكن مع التقليل.

السادس: الطول في البدل واللين والفتح والترقيق.

السابع: مثله لكن مع التقليل والترقيق.

الثامن: الطول فيهما مع التقليل والتفخيم في الراء [٣] اهـ.

فالتفخيم يمتنع له على توسط البدل واللين[٤] ، تأمل.

وفيها للدوري ستة أوجه:

القصر والمد في المنفصل على كل من الفتح والتقليل والإمالة في ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ مع الغيب في ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [٥] .

---

١ - كما أنه يتأتى قصر البدل وتوسط اللين والتفخيم مع الفتح من التذكرة، ومع التقليل من تلخيص ابن بليمة، وتقدم.

٢ - كما يتأتي التوسط والتقليل مع التفخيم من تلخيص ابن بليمة، وتقدم.

٣ - كما طول البدل والتفخيم والتقليل مع توسط اللين على أنه من العنوان، وتقدم .

٤ - لا يمتنع ذلك لأن تفخيم راء﴿ خَيۡرٞ ﴾ على توسط البدل واللين يتأتى من تلخيص ابن بليمة على ما وجد فيه، وتقدم.

٥ - ينظر تحرير الطرق ٨٢/ ب.

وللسوسي فيها سبعة أوجه:

القصر وبين بين في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع الغيب مذهب الجمهور، ومع الخطاب والقصر، والفتح مع الخطاب، ومع الغيب، والمد والفتح مع الخطاب، ومع الغيب، والمد وبين بين مع الخطاب[1] .

سُورَةُ السَّجْدَةِ

قوله تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٥] الآية للأزرق فيها ثلاثة أوجه: الترقيق مع وجهين في ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ﴾، والتفخيم مع الستهيل فقط، ويمتنع الإبدال. انتهى.

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

قوله تعالى: ﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٤] للأصبهاني فيها ثلاثة أوجه:

الأول والثاني: قصر الصلة مع مد ﴿اللَّاءِ﴾ وقصره.

الثالث: مد الصلة مع مد ﴿اللَّاءِ﴾ فقط [2] اهـ.

وكذلك في قوله تعالى في سورة الطلاق:

﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ﴾ [الطلاق:٤] الآية: يأتي على مد ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى﴾ قصر الصلة ومدها، وعلى القصر القصر فقط، تأمل.

---

١ ـ ينظر المرجع السابق.

٢ ـ ويتأتى القصر في مد الألف مع مد المنفصل، ولا وجه لمنعه، حيث إن الأزرق وحمزة أصحاب إشباع المد المنفصل ويقصران المد قبل الهمز المغير، ينظر الروض النضير:٢٩٦.

وأما مد المنفصل مع قصر ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ فهو ضعيف؛ لأن سبب المد ولو تغير أقوى من الانفصال لإجماع من قصر المنفصل على جواز مد المتَّصل المغير دون العكس [1] اهـ والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٤١] الآية لورش فيها سبعة أوجه:

الأول والثاني: القصر في البدل مع تفخيم الأول، وترقيق الثاني، ثم تفخيمهما.

الثالث: ترقيقهما.

الرابع: التوسط في البدل مع تفخيم الأول وترقيق الثاني [2].

الخامس: الطويل في البدل وعليه تفخيم الأول وترقيق الثاني.

والسادس: تفخيمهما.

والسابع: ترقيقهما. اهـ.

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ...﴾ [الأحزاب: ٤٥] الآية:

التسهيل في ﴿النَّبِيءُ إِنَّآ﴾ للأزرق عليه ترقيق الراءين وتفخيمهما، والإبدال عليه ترقيقهما وتفخيمهما أيضًا كل ذلك في الوصل انتهى.

***

١ - ينظر تحرير الطرق ورقة: ٨٣.

٢ - ويتأتى أيضًا تفخيمهما في الحالين مع التوسط من إرشاد ابن غلبون، ينظر تحرير الطرق:٨٣/ ب، وبدائع البرهان: ٤٥٢.

سُورَةُ سَبَإٍ

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾ [٤٠] الآية:

ينبغي أن يختص الإسقاط لرويس بوجه المد في المنفصل وبالإظهار.

سُورَةُ يسٓ

قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [١- ٢] لنافع أربعة أوجه:

الأول: الفتح مع الإظهار لقالون من طريق أبي نشيط، وللأزرق من (التجريد)، وللأصبهاني.

الثاني: الفتح مع الإدغام من رواية قالون، والجمهور من طريق الأصبهاني [١] .

الثالث: التقليل مع الإظهار لقالون.

الرابع: التقليل مع الإدغام لنافع.

وأما ابن ذكوان فروى عنه الإدغام الأخفش [٢] ، والإظهار الصوري.

وأما حفص فالإظهار فقط من طريق عبيد عنه، ولعمرو عنه الوجهان: الإدغام من طريق زرعان، فالإظهار من طريق الفيل [٣] .

وأما حمزة فله في الياء الإمالة وبين بين، وعلى كل منهما في ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ الوجهان.

---

١ ـ ويتأتى الفتح مع الإدغام للأزرق عن ورش أيضًا، ولم يذكره المصنف مع أن المنصوري ذكره في تحرير الطرق (٨٤/ ب) وعزاه إلى الداني والشاطبي والجمهور.

٢ ـ ويتأتى الإدغام أيضًا للصوري من المبهج والمصباح، وللرملي من روضة المالكي وغاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشر وجامع البيان وكتابي أبي العز كما وجد في هذه الكتب، ينظر بدائع البرهان: ٤٦٢ .

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ٨٤/ ب.

وقد علمت أن للأزرق ثلاثة أوجه فإذا وصلتها له بـ﴿مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ﴾ [٦] كان له على الوجه الأول[١] ، والثالث[٢] الطويل فقط، وعلى الثاني[٣] الثلاثة.

قوله تعالى: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةً وَٰحِدَةً﴾ إلى ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩] لقالون فيها ستة أوجه:

الأول: إسكان ميم الجمع وفتح الخاء من ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ من الشاطبية.

الثاني: إسكان مثله لكن مع إسكان الخاء وتشديد الصاد للداني.

الثالث: إتمام حركة الخاء على وجه إسكان الميم.

الرابع: الصلة مع الاختلاس.

الخامس: سكون الخاء مع الصلة.

السادس: الصلة مع إتمام الحركة.

فتلخص لقالون في خاء ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ ثلاثة أوجه:

الإسكان وعليه العراقيون، وقطع له الشاطبي بالاختلاس وعليه المغاربة.

وذكر ابن بليمة[٤] له إتمام الحركة[٥].

---

١ ـ الوجه الأول هو الفتح والإظهار، ينظر تحرير الطرق ٨٤/ ب.

٢ ـ الوجه الثالث التقليل والإدغام، ينظر المرجع السابق.

٣ ـ الوجه الثاني الفتح والإدغام، ينظر المرجع السابق.

٤ ـ هو الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة ـ بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام مكسورة ، مؤلف تلخيص العبارات بلطيف الإشارات، توفي سنة ٥١٤هـ، ينظر غاية النهاية ١/ ٣٢٥.

٥ ـ هذا على ما في النشر (٢/ ٢٧٠) وتبعه المنصوري في تحرير الطرق (٨٥/ أ) والأزميري في بدائع البرهان (٤٦٨)، مع أن الوارد في النسخة المطبوعة من تلخيص ابن بليمة (١٣٠) هو الاختلاس.

فالاختلاس لقالون وأبي عمرو من حكاية المتن الخلف عنه في الاختلاس وسكونه عن الضد، ولما تنوع عن قالون ضد الاختلاس ذكر له أحد الضدين وهو الإسكان، ثم حكى فيه خلافا فدخل بالوجه الثاني وهو الإتمام مع المسكوت عنهم كأبي عمرو، فتأمل هذا فإنه محل صعب انتهى نويري [(١)] .

والحلواني عن هشام بفتح الخاء والداجوني[(٢)] عنه بكسرها انتهى.

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

قوله تعالى: ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ الآية إلى ﴿لَمَدِينُونَ﴾ [٥٢-٥٣] لهشام فيها ثلاثة أوجه، ومعلوم أنه يقرأ ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ بالإخبار.

الوجه الأول: الفصل في ﴿أَءِنَّكَ﴾ و ﴿أَءِنَّا﴾ معا للحلواني، وهو طريق الشذائي عن الداجوني وأكثر المشارقة عن هشام.

الوجه الثاني: القصر فيهما للداجوني وهو للصفراوي عن هشام.

الوجه الثالث: القصر في الأول والفصل في الثاني للداجوني عند أكثر العراقيين [(٣)] .

فتلخص أن لهشام في ﴿أَءِنَّكَ﴾ و ﴿أَءِنَّا﴾ الفصل فيهما والقصر، وكلا الوجهين من طريق الحلواني والداجوني والقصر في الأول والفصل في الثاني طريق الداجوني فقط اهـ.

---

١ ـ شرح طيبة النشر للنويري ٥/ ١١٤ بتصرف.

٢ ـ ويتأتى للداجوني أيضًا فتح الخاء من المبهج والكافي على ما وجد فيهما، ينظر بدائع البرهان: ٤٧١ .

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ٨٥/ ب.

قوله تعالى: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [٥٥] للأزرق ستة أوجه: التغليظ والترقيق في اللام على كل من الثلاثة في البدل، انتهى [١] .

قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي ٱلْءَاخِرِينَ﴾ [١١٨-١١٩] لخلاد ثلاثة أوجه: عدم الإشمام مع الوقف بالنقل والسكت[٢] ، والإشمام مع الوقف بالنقل فقط اهـ.

سُورَةُ صٓ

قوله تعالى: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا﴾ [٦] الآية للأزرق فيها أوجه:

الأول: تفخيم اللام وترقيق الراء المضمومة، وقصر البدل وتوسيط اللين.

الثاني: توسيطهما أي البدل واللين.

والثالث والرابع: الطول في البدل وعليه في اللين وجهان.

فهي أربعة معلومة.

الخامس: أن تأتي بتفخيم الراء المضمومة مع الطول في البدل واللين [٣]، ومن المعلوم أن التوسط في اللين والبدل مخصوص بالترقيق في الراء المضمومة.

١- ينظر تحرير الطرق ٨٦/ أ.

٢- كما يتأتى التحقيق دون سكت وقفًا على وجه الصاد الخاصة كما في فتح القدير، وتقدم.

٣- تفخيم الراء المضمومة للأزرق يتأتى من العنوان والمجتبى والتذكرة وقراءة الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وعليه يتعين ترقيق اللام، فتأتي بقصر البدل مع توسط اللين ﴿لَشَىْءٌ﴾، وطول البدل مع توسط وطول اللين ﴿لَشَىْءٌ﴾، ويمتنع توسط البدل مع تفخيم الراء المضمومة، ينظر بدائع البرهان: ٤٧٦، والروض النضير: ٢٥٢، ٢٥٨.

السادس إلى التاسع: ترقيق اللام وترقيق الراء وعليه أربعة أوجه [١] في البدل واللين.

العاشر: أن تأتي بتفخيم الراء المضمومة مع الطول في البدل واللين [٢] ؛ لقول ابن الجزري في المتن:

وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّا والأصح تفخيمها [٣] ....

أي ذهب بعضهم إلى تغليظ اللام عند الطاء والظاء خاصة، وتفخيمها عند الصاد المهملة، وهو الذي في العنوان وبه قرأ الداني [٤] ، وذهب بعضهم إلى تغليظها عند الصاد والطاء، وترقيقها عند الظاء المفخمة[٥] ، «فظاهر كلام النويري أن البعض يرقق في الطاء، وأن الأكثر يفخم فيها، وبعد ذلك قال: «والأصح تفخيمها عند الحرفين، فحاصل ذلك أن في اللام عند الثلاثة أحرف ثلاثة مذاهب، ولما قَدَّم في اللام قبل الألف الممالة وجهين نص هنا على أن ترقيق اللام في رءوس الآي الثلاث للتناسب، وتغليظها في غيرها أقيس وأرجح» [٦] .

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى﴾ [٢٣] الآية لهشام القصر مع فتح ﴿وَلِيَ﴾ من طريق الحلواني، والمد مع الإسكان عن هشام، وقُطِعَ به للداجوني، ومع الفتح، فهي ثلاثة [٧] .

---

١ ـ الصواب أن ترقيق اللام والراء عليه وجهان وهما: توسط اللين مع قصر البدل وتوسطه من إرشاد ابن غلبون، ينظر بدائع البرهان: ٤٧٦.

٢ ـ ويتأتى أيضًا توسط اللين وتفخيم الراء المضمومة وترقيق اللام مع طول البدل على أنه من العنوان، وتقدم.

٣ ـ ينظر طيبة النشر البيت رقم:٣٤٨.

٤ ـ العبارة ليست على الصواب، وصوابها: «ذهب بعضهم إلى تغليظ اللام بعد الصاد والظاء خاصة، وترقيقها عند الطاء المهملة، وهو الذي...» إلخ حتى يتوافق مع ما ورد في النشر ٢/ ٨٧.

٥ ـ بتصرف من شرح الطيبة للنويري ٣/ ١٤٤ ، وفيه: وترقيقها بعد الصاد المهملة، وعلق على ذلك محققه.

٦ ـ شرح الطيبة للنويري ٣/ ١٤٥.

٧ ـ ينظر تحرير الطرق ٨٦/ ب.

قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ [٤٦] وفقًا للسوسي فيها أوجه:

الأول: القصر في المنفصل وعليه الفتح في الحرفين مع المد للوقف، ثـــم تقليـــل ﴿ٱلدَّارِ﴾ مع التوسط، ثم إمالة ﴿ٱلدَّارِ﴾ مع الأوجه الثلاثة ـ أي أوجه الوقف ـ كل ذلك على الفتح ﴿ذِكۡرَى﴾.

ثم إمالة الحرفين مع أوجه الوقف الثلاثة فهذه ثمانية على قصر المنفصل.

وتأتي الثمانية على المد كذلك [١].

ويمتنع على إمالة الأول الفتح في الثاني، وبين بين في الثاني لتصادم المذهبين مع سبب قوة إمالة الثاني.

قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالٗا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ﴾ [٦٢] وفقًا لكل من خلف وخلاد وأربعة أوجه:

الإمالة المحضة وبين بين مع النقل والسكت، ولخلاد وجه خامس وهو: الفتح على وجه النقل لجمهور العراقيين [٢]، تأمل.

وقال في الموضح: «وهذا المذهب أي إمالة ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٥٥] يؤيد مذهب من رأي الإمالة في الوقف في الكلمة التي الراء فيها مجرورة [٣]» اهـ.

---

١ ـ قال الأزميري بأن تقليل الفاصلة وقفًا مع فتح الأول يتأتى عن ابن مجاهد، ولكنه ليس من طريق الطيبة، فالأولى ترك هذا الوجه، ينظر بدائع البرهان: ٤٨٠ .ولم يتعرض المنصوري في تحريره للآية إلى ذكر مرتبة عارض الوقف، وتبعه الأزميري، ولعل ذلك على أنه من الجائز.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ورقة: ٨٧ . ويتأتى أيضًا التقليل لحمزة مع التحقيق دون سكت وقفًا، والفتح لخلاد أيضًا مع السكت وتركه، ينظر فتح القدير:١٠٣، ١٠٤.

٣ ـ ينظر الموضح لأبي عمرو الداني:٢٨٣.

سُورَةُ الزُّمَرِ

قوله تعالى: ﴿ قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ ﴾ [٦٤] الآية لابن ذكوان.

﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ بنون واحدة مع التوسط عن الصوري، وبنونين مع التوسط عن زيد والرملي والصوري والأخفش، ومع الطويل عن النقاش عن الأخفش، والسكت على وجه النونين مع التوسط والطويل طريق من تقدم من أصحاب السكت عن الأخفش والصوري، فهذه خمسة أوجه [1] .

سُورَةُ غَافِرٍ

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ ﴾ [2] [٣٩] أوجـــه حمزة عن رَاوِيَيْهِ معلومة [3] .

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ﴾ [٤٩] .

وإذا قُرِئ بوجه الإدغام للسوسي ووصل إلى ﴿سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [٥٢] له الفتـــح في ﴿ ٱلنَّارِ﴾ مع الفتح في ﴿ ٱلدُّنۡيَا ﴾، وتقليل ﴿ ٱلنَّارِ﴾ مع تقليل ﴿ ٱلدَّارِ﴾[4]، وإمـــالة ﴿ٱلنَّارِ﴾ مع إمالة ﴿ٱلدَّارِ﴾، قال ابن الجزري: «قد تترجح الإمالة عند من يأخذ بالفتح في قوله: ﴿فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾ لوجود الكسر بعد الألف حالة الإدغام بخلاف غيره»، ومثله ﴿إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ ٤٢ لَا جَرَمَ ﴾[5] [٤٢-٤٣] انتهى تأمل.

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٨٧/ ب.

٢ ـ الأشبه أن يقال: الآية.

٣ ـ يتأتى لخلاد الفتح والتقليل والإمالة في﴿ ٱلۡقَرَارِ ﴾ ، ولخلف التقليل والإمالة،وكل مع السكت وتركه.

٤ ـ قال الأزميري: الإدغام مع التقليل عن السوسي ليس من طريق الطيبة. بدائع البرهان:٤٩٧.

٥ ـ النشر ٢/ ٥٨.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ﴾ [٥٦] الآية: للأزرق فيها ثمانية أوجه:

الأول: القصر في البدل مع الفتح والترقيق.

الثاني: التفخيم (١).

الثالث والرابع: التوسط مع الفتح والتقليل، وعلى كل الترقيق (٢).

الخامس إلى الثامن: الطول في البدل وعليه الفتح والتقليل، وعلى كل الترقيق والتفخيم (٣) تأمل.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [٥٣] الآية: للأزرق أحد عشر وجهًا.

الأول: قصر ﴿ءَاتَيۡنَا﴾ و ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ مع فتح ﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾.

الثاني: توسط ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

الثالث: مد ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

الرابع: بين بين مع مد ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

كل ذلك على قصر ﴿ءَاتَيۡنَا﴾ (٤).

الخامس: التوسط في ﴿ءَاتَيۡنَا﴾ مع الفتح وقصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

---

١ ـ وكذا يتأتى التقليل مع التفخيم وقصر البدل لأنه من تلخيص ابن بليمة (٢٨، ٣٣).

٢ ـ وكذا يتأتى التقليل مع التفخيم وتوسط البدل لأنه من تلخيص ابن بليمة.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ورقة:٨٨.

٤ ـ وكذا يتأتى التقليل مع قصر البدلين، ومع توسط الثاني، كلاهما من تلخيص ابن بليمة(١١، ٢٨).

السادس: توسط ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ على الفتح وتوسط ﴿ءَآتَيۡنَا﴾ أيضًا.

السابع: توسط ﴿ءَآتَيۡنَا﴾ مع بين بين وقصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، ومن المعلوم أن التقليل يمتنع على توسطهما [١].

الثامن: المد في ﴿ءَآتَيۡنَا﴾ مع الفتح وقصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

التاسع: مد ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

العاشر: مد ﴿ءَآتَيۡنَا﴾ مع بين بين وقصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

الحادي عشر: مد ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ مع بين بين.

فتلخص من ذلك: أن توسط ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ ممتنع على التقليل على قصر ﴿ءَآتَيۡنَا﴾، وأن التقليل ممتنع على توسطهما [٢] .

سُورَةُ فُصِّلَتۡ

قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ﴾ إلى ﴿أَندَادٗاۚ﴾ [٩] لهشام فيها أربعة أوجه:

الأول: الفصل في ﴿أَئِنَّكُمۡ﴾ بألف مع التحقيق والقصر في ﴿لَهُۥٓ أَندَادٗا﴾.

الثاني: مثله لكن مع المد في ﴿لَهُۥٓ أَندَادٗا﴾.

الثالث: التسهيل مع الفصل والمد.

الرابع: التحقيق بلا فصل مع المد في ﴿لَهُۥٓ أَندَادٗا﴾ اهـ.

---

١ ـ لا يمتنع التقليل مع توسطهما لأنه من تلخيص ابن بليمة كما تقدم.

٢ ـ تقدم صحتهما على أنهما من تلخيص ابن بليمة.

قال المنصوري:

وحيثما سهلت أو قصرت في إئنكم لتكفرون امدد تفي[١].

قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا﴾ إلى ﴿وَعَرَبِيّٞ﴾ [٤٤] لابن ذكوان فيها ستة أوجه:

الأول: عدم السكت في الساكن المتَّصل والمنفصل مع التوسط وفي ﴿ءَاْعۡجَمِيّٞ﴾ القصر فقط.

الثاني: مثله مع الفصل من طريق ابن الأخرم والصوري.

الثالث: المد مع القصر من طريق النقاش عن الأخفش.

الرابع: السكت في المنفصل فقط مع التوسط والقصر عن ابن الأخرم والنقاش.

الخامس: السكت فيهما مع التوسط وعدم الإدخال[٢].

السادس: مثله مع الطويل في المنفصل[٣].

قال:

ووجه سكت وجه طول المنفصل عليهما فصل أعجمي خطل

والسكت في منفصل لا المتصل عليه وسط ذا انفصال لا تطل[٤]

وعن هشام خمسة أوجه:

الأول: القصر مع الخبر.

---

١ - حل مجملات الطيبة ورقة: ٢٤/ أ.

٢ - السكت في الساكن المفصول والموصول مع التوسط من المبهج عن ابن الأخرم والصوري، ينظر تحرير الطرق ٨٩/ ب، وبدائع البرهان: ٥٠٢.

٣ - السكت المطلق مع طول المنفصل للنقاش من إرشاد أبي العز، ينظر المرجع السابق.

٤ - ينظر حل مجملات الطيبة ٢٣/ ب.

الثاني: القصر مع الاستفهام والتسهيل مع الإدخال عن الجمال للحلواني [١].

الثالث: المد مع الخبر عن الداجوني [٢].

الرابع: المد مع التسهيل بوجه الاستفهام والإدخال عن الحلواني.

الخامس: المد مع الاستفهام، والتسهيل بلا فصل طريق الداجوني، وانفرد هبة الله المفسر عن الداجوني بالتحقيق في ﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ و ﴿أَن كَانَ﴾ في سورة (ن) [٣]، انتهى.

سُورَةُ الأَحْقَافِ

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [٩] إلى آخر الآية لقالون من الشاطبية والطيبة ثمانية أوجه معلومة [٤]:

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً﴾ [٢٦] لحمزة وقفًا أربعة أوجه: التحقيق مع الفتح ومع الإمالة [٥]، والتسهيل مع الفتح ومع الإمالة كذلك [٦].

قوله تعالى: ﴿فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ﴾ [٢٦] إلى آخر

---

١ ـ قال الأزميري بأنه يتأتى الإخبار مع القصر لابن عبدان من كفاية أبي العز، وللجمال من روضة المعدل، وأحد وجهي تلخيص أبي معشر على ما وجد فيهن، ينظر بدائع البرهان: ٥٠١.

٢ ـ الوارد في تحرير الطرق (٩٠/ أ) أن المد مع الخبر طريق ابن عبدان ومن التجريد عن الجمال، ومن المبهج عن الداجوني.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ٨٩/ ب وما بعدها.

٤ ـ الأوجه الثمانية هي: القصر مع الإسكان وحذف وإثبات الألف، ومثلهما مع الصلة، وتأتي الأربعة مع المد، ينظر تحرير الطرق ورقة: ٩٠.

٥ ـ عزا المنصوري التحقيق مع الإمالة إلى جامع البيان، وقال الأزميري بأنه حكاية عن، ينظر تحرير الطرق ٩١/ أ، وبدائع البرهان: ٣٠.

٦ ـ ينظر تحرير الطرق ٩٠/ب.

الآية للأزرق أحد عشر وجها:

الأول إلى السادس: فتح ﴿أَغْنَىٰ﴾ والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾، وقصر ﴿بِـَٔايَـٰتِ﴾ مع الثلاثة في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، وتوسط ﴿بِـَٔايَـٰتِ﴾ مع التوسط والمد في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ومد ﴿بِـَٔايَـٰتِ﴾.

السابع: الطول في ﴿شَيْءٍ﴾ مع الطول في ﴿بِـَٔايَـٰتِ﴾ و ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾.

الثامن والتاسع: تقليل ﴿أَغْنَىٰ﴾ مع توسط ﴿شَيْءٍ﴾ مع توسط ﴿بِـَٔايَـٰتِ﴾ و ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ومده [(١)].

العاشر: مد ﴿بِـَٔايَـٰتِ﴾ و ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾.

الحادي عشر: مد ﴿شَيْءٍ﴾ و ﴿بِـَٔايَـٰتِ﴾ و ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [(٢)].

وفيها لابن ذكوان خمسة أوجه:

التوسط بلا سكت، ومع السكت على غير ﴿وَأَفْـِٔدَةً﴾ [(٣)]، ومع السكت على الجميع [(٤)]، والطويل بلا سكت، ومع السكت على الجميع[(٥)].

وفيها لحمزة ثمانية عشر وجهًا.

الأول: السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ فقط مع الثلاثة في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، والسكت عليه

---

١ ـ وكذا يتأتى التقليل مع توسط اللين وقصر ﴿بِـَٔايَـٰتِ﴾ وثلاثة ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ من تلخيص ابن بليمة، وتقدم.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ورقة ٩١/أ.

٣ ـ التوسط بلا سكت لابن ذكوان من الطريقين، والسكت في غير الموصول للأخفش، ينظر سورة إبراهيم تحرير الآية:٣٧.

٤ ـ السكت المطلق مع توسط المنفصل لابن ذكوان سوى النقاش، ينظر المرجع السابق.

٥ ـ ينظر تحرير الطرق ورقة:٩١.

وعلى الساكن المنفصل فقط مع الثلاثة في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، وتوسط ﴿شَىْءٍ﴾ بلا سكت مع السكت على الساكن المنفصل فقط كل منهما مع ثلاثة في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، والسكت على ﴿وَأَفْئِدَةً﴾ و ﴿شَىْءٍ﴾ والتنوين مع الثلاثة في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ والسكت على حرف المد، والجميع مع الثلاثة في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾[1] انتهى تأمل.

***

١ - ينظر تحرير الطرق (٩١/ ب). ولم يذكر المصنف ترك السكت في الجميع مع ثلاثة الوقف تبعًا للمنصوري، بالرغم من صحته، ينظر بدائع البرهان: ٥٢٢.



سُورَةُ الحُجُرَاتِ

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ....﴾ [١١] إلى آخر الآية لخلاد فيها سبعة أوجه:

الأول والثاني: السكت في (أل) فقط مع الإظهار والإدغام في ﴿يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾.

الثالث والرابع: عدم السكت مع الإظهار والإدغام أيضًا.

الخامس والسادس: السكت على (أل) وعلى المد المنفصل فقط، وعليه الإظهار والإدغام.

السابع: السكت عليهما وعلى المد المتَّصل مع الإظهار فقط، ويمتنع الإدغام [١] على هذا [٢] انتهى.

وإذا وقفت على ﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾ من قوله: ﴿بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ﴾:

فلك فيها عن حمزة خمسة أوجه فقط :

الأول: عدم السكت على المد مع السكت على (أل) من ﴿بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾ مع النقل والسكت في ﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾، ثم تأتي بعدم السكت مطلقًا مع النقل في الأخير فقط، ثم السكت في المد مع (أل) وفي الأخير وجهان النقل والسكت، والسكت في هذا منعه المنصوري أي فليس فله في وجه السكت على المد إلا النقل فقط، وأما التحقيق في الأخير على وجه تحقيق ما قبله فهو ضعيف.

قال المنصوري: «تنبيه: قال في النشر: «إذا وقف على ﴿ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ ففيه وجهان:

---

١ - لايمتنع الإدغام مع سكت الجميع لأنه لخلاد من الكامل، ينظر بدائع البرهان: ٥٢٩ .

٢ - ينظر تحرير الطرق ٩١/ ب.

الأول: التحقيق مع السكت وهو مذهب طاهر بن غلبون، وابن شريح، وابن بليمة وغيرهم عن حمزة.

والثاني: النقل وهو مذهب أبي الفتح»، وقال بعد ذلك: «وحُكِيَ وجه ثالث وهو: التحقيق من غير سكت كالجماعة ولا أعلمه نصًّا في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة؛ لأن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفا، ولا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافًا منصوصًا يعتمد عليه [١] انتهى.

وقال في (النشر) أيضًا: «لا يجوز مد ﴿شَىۡءٍ﴾ لحمزة حيث قرأ به إلا على السكت، إما على لام التعريف فقط أو عليه وعلى المنفصل الساكن فإن مد ﴿شَىۡءٍ﴾ قام مقام السكت فلا يكون إلا مع وجه السكت، وكذا قرأت[٢].

إذا علمت ذلك فنقول وبالله التوفيق والهداية إلى سواء الطريق:

قول ابن الجزري: «إن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد رواته مجمعون علىٰ النقل وقفًا»: كلام صحيح بما ذكرته لأن أصحاب عدم السكت عن حمزة: صاحب (الهداية) و (الهادي) وابن مهران في (الغاية) [٣]، وأصحاب عدم السكت على لام التعريف عن خلاد : فارس بن أحمد مكي وشيخه أبو الطيب وصاحب (الكامل)؛ فأما ابن مهران وفارس بن أحمد

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٢٢/ أ، والنشر ١/ ٣٨١.

٢ ـ النشر ٢/ ٣٣٩.

٣ ـ الوارد في غاية ابن مهران (٥٠) هو السكت ، أما تركه فعنه من غير الغاية، كما نبَّه على ذلك الأزميري في بدائع البرهان: ٣٥.

وصاحب (الكامل) فلهم في المتوسط بزائد التخفيف بالنقل قولاً واحدًا فيكون لهم في نحو ﴿ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ وقفا النقل لا غير، وأما صاحب (الهداية) فالمختار له في باب ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ التحقيق، فيؤخذ له بالوجه المختار عنده لا غير.

وأما صاحب (الكافي) فله في لام التعريف عن خلاد السكت وعدمه والتسهيل في المتوسط بزائد عنده أحسن إلا في مثل ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ فالتخفيف عنده أحسن فيؤخذ له على وجه السكت: الوجهان وقفًا، وعلى عدم السكت وصلًا: التسهيل فقط وقفًا.

وأما مكي وشيخه أبو الطيب فلهما عن خلاد في لام التعريف السكت وعدمه كما علمت، والمختار له في باب المتوسط بزائد التحقيق وقفا، وغير المختار التسهيل؛ فإذَا سَكَتَ على لام التعريف مد ﴿شَيۡـًٔا﴾ وقفًا، فالمختار عندهما هو التحقيق؛ ومع وجه عدم السكت على لام التعريف يقفان بالتسهيل ليوافقا ما روي عن غيرهما صريحا.

هذا الذي ينبغي أنه يحمل عليه كلام ابن الجزري لأن له زيادة اطلاع» انتهى منصوري مع بعض تصرف[1].

***

١ ـ ينظر تحرير الطرق ورقة: ٢٤ . لكن أخذ صاحب فتح القدير بالتحقيق وقفًا من إرشاد ابن غلبون، والمستنير عن العطار، والهداية ، ينظر فتح القدير:١٠٣ .

سورة الذاريات

قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ [٢٤-٢٥] لابن ذكوان فيها ثمانية أوجه:

الأول: أن تأتي في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بالياء مع الإدغام في ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ طريق النقاش عن الأخفش، ومع الإظهار طريق المطوعي عن الصوري [١]، وبالألف مع الإدغام من طريق ابن الأخرم عن الأخفش[٢] ، ومع الإظهار طريق الرملي عن الصوري[٣] ، والسكت مع الياء مع الإدغام من طريق العلوي عن النقاش[٤] ، ومع الإظهار من طريق المطوعي عن الصوري، وبالألف مع الإدغام عن ابن الأخرم، ومع الإظهار من طريق الرملي عن الصوري[٥] ، ومن المعلوم أن الألف تمتنع على المد الطويل للأخفش.

سورة النجم

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [١٣] لابن ذكوان ثمانية أوجه:

الأول والثاني: الفتح فيهما جميعا مع التحقيق والسكت في المنفصل[٦] .

---

١ ـ ويأتي الإظهار أيضًا للنقاش بخلفه من تلخيص أبي معشر، ينظر بدائع البرهان: ٥٢٩ .

٢ ـ ويأتي أيضًا الألف مع الإدغام للمطوعي من تلخيص أبي معشر، ينظر بدائع البرهان: ٥٣٠ .

٣ ـ ويأتي أيضًا الألف مع الإظهار للمطوعي من المصباح، ينظر المرجع السابق.

٤ ـ ويأتي أيضًا السكت مع الياء مع الإدغام لابن الأخرم من المبهج، ينظر بدائع البرهان: ٥٣٠ .

٥ ـ ينظر تحرير الطرق ٩٢/أ.

٦ ـ الوجهان لابن ذكوان سوى الرملي، ويتأتى فتح الحرفين مع إمالة ذات الراء مع السكت وعدمه للرملي، ينظر بدائع البرهان: ٥٣٣ .



الثالث: إمالة الحرفين مع فتح ﴿أُخۡرَىٰ﴾[١].

الرابع: إمالة ﴿أُخۡرَىٰ﴾[٢].

الخامس والسادس: السكت مع الفتح والإمالة[٣].

السابع والثامن: إمالة الهمز دون الراء مع إمالة ﴿أُخۡرَىٰ﴾ مع التحقيق والسكت[٤].

تنبيه:

قال في (النشر) في ﴿رَءَاكَ﴾ ونحوه: اختلف فيه عن ابن ذكوان فأمال الراء والهمزة عنه جميعًا: المغاربة قاطبة وجمهور المصريين، وهو الذي لم يذكر صاحب (المستنير) والحافظ أبو العلاء عن الأخفش من طريق النقاش سواه[٥].

قال في (التيسير): «واستثنى النقاش عن الأخفش ما اتصل بِمَكْنِي نحو: ﴿رَءَاكَ﴾ ففتح الراء والهمزة فيه، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، وكذا أقرأنيه أيضًا أبو الفتح من قراءته على عبد الباقي من أصحابه عنه عن الأخفش»[٦] انتهى.

---

١ ـ الوجه الثالث لابن ذكوان سوى المطوعي، ينظر المرجع السابق.

٢ ـ إمالة الجميع للرملي، ينظر المرجع السابق.

٣ ـ أي: السكت مع إمالة الحرفين مع فتح وإمالة ذات الراء، ينظر تحرير الطرق ٩٢/ ب. هذا مخالف لما ورد عن رواة السكت عن ابن ذكوان فإنهم بفتح الحرفين، ينظر بدائع البرهان: ٥٢٣.

٤ ـ السكت مع إمالة الهمزة وذات الراء، قال الأزميري بأن السكت لابن ذكوان يتعين معه فتح الحرفين، ويتأتى معه إمالة ذات الراء للرملي، ومع فتحها لباقي الطرق، ينظر بدائع البرهان: ٥٢٣.

٥ ـ النشر ٢/ ٣٨.

٦ ـ التيسير: ٧٩.

قال المنصوري بعدما ذكر ذلك «فما ذكره في (النشر) مخالف لما في (التيسير) فلعله سبق قلم أو تحريف من النساخ أو غير ذلك»[١] انتهى.

قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴾إلى ﴿ٱلشِّعۡرَىٰ ﴾ [٤٣- ٤٩] لرويس فيها ثلاثة أوجه:

الأول: إظهار الجميع طريق أبي الطيب وابن مقسم، و (تلخيص) أبي معشر جميعهم عن النحاس عن التمار عنه، وهو الذي في (الإرشادين)[٢] و (المستنير) و (الروضة)، وذكره صاحب (المصباح) عن رويس وروح، وذكره أبو[٣] حيان في كتابه (المطلوب في قراءة يعقوب) وذكره الزبيري عن روح ورويس[٤]، وأما روح فله وجهان: إظهارها وإدغامها وهما ظاهران[٥].

وأما إذا وصلت هذه الآية بما بعدها إلى ﴿ٱلۡأُولَىٰ ﴾ [٥٠] فلرويس على كل وجه من الأوجه الثلاثة القصر والمد فتصير **ستة أوجه**:

فَعَلَى الوجه الأول: القصر من (غاية ابن مهران) عن ابن مِقْسَم والمد من (غاية أبي العلاء) عن أبي الطيب ومن (الكامل) عن ابن مِقْسَمْ.

وعلى الوجه الثاني: المد من (الكامل) من طريق الجوهري، ومن (الكامل)

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٩٣/ أ.

٢ ـ الإرشادان لأبي العز كما في النشر ١/ ٢٤٠.

٣ ـ تصحف (أبو) إلى: (ابن) والتصويب من النشر ١/ ٢٤١.

٤ ـ ينظر النشر ١/ ٢٤٠، ٢٤١.

٥ ـ ينظر تحرير الطرق ٩٣/ أ.

و (المبهج)، والقصر لغير من ذُكِرَ من أصحاب ذلك الوجه.

وعلى الوجه الثالث: المد من (غاية أبي العلاء) عن النخاس، ومن (إرشاد أبي العز) لغير من ذُكِرَ ممن تقدم في ذلك الوجه.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [٥٠] : تفصيلها في الابتداء ووصلها بما قبلها مذكر في شواهد المنصوري فراجعه[1].

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ۝٥٢ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ [٥٢- ٥٣] لقالون فيها ستة أوجه معلومة: السكون في الصلة وعليه فيه وجهان: الهمز وتركه، وعلى الصلة أربعة أوجه[2] ، تأمل انتهى.

سُورَةُ القَمَرِ

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ۝٤١ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ [٤١- ٤٢] للأزرق فيها أحد عشر وجهًا:

خمسة على تسهيل همزة ﴿ءَالَ﴾: فتسهيلها مع قصرها عليه ثلاثة البدل في ﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾، والتوسط في ﴿ءَالَ﴾ عليه التوسط في ﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾، والطول، عليه الطول.

وعلى وجه الإبدال في ﴿ءَالَ﴾ القصر فيه مع الثلاثة في ﴿ءَالَ﴾، والطول عليه الثلاثة أيضًا، فهي أحد عشر وجهًا، تأمل.

ويمتنع التوسط في ﴿ءَالَ﴾ حالة الإبدال. انتهى.

***

١ ـ ينظر إرشاد الطلبة إلى شواهد الطلبة: ٢٤٤.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ٦١/ب.

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ۝٥٨ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ ....﴾ [٥٨-٥٩] للأزرق فيها ثلاثة أوجه:

الأول: التسهيل في ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ و ﴿ءَأَنتُمْ﴾.

الثاني: البدل في الثاني على تسهيل الأول.

الثالث: الإبدال فيهما.

ويمتنع تسهيل الثاني على إبدال الأول إذ لا قائل فيه صريح، وأيضًا التسهيل في ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ أكثر وأشهر فيجامع وجهي ﴿ءَأَنتُمْ﴾، والبدل فيه غير أكثر وغير أشهر بل مَقِيس على البدل في ﴿ءَأَنتُمْ﴾ فيختص بالوجه المقيس عليه (١) اهـ تأمل.

وأما إذا جمعت للأزرق قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾: فيأتي له تسعة أوجه على كل واحد من الثلاثة: لثلاثة في ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ اهـ تأمل، وكلها محتملة من الشاطبية (٢).

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا ....﴾ [٥] الآية للأزرق سبعة أوجه:

الأول: فتح ﴿عَسَىٰ﴾ وتفخيم اللام وترقيق الراء.

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٩٣/ ب وما بعدها.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ٩٤/أ.

الثاني: مثله مع تفخيم الراء.

الثالث: الفتح وترقيق اللام والراء.

الرابع: ترقيق اللام وتفخيم الراء.

الخامس: تقليل ﴿عَسَىٰ﴾ وتفخيم اللام وترقيق الراء.

السادس: التقليل مع تفخيمهما.

السابع: التقليل مع ترقيقهما، انتهى[١].

سُورَةُ المُلْكِ

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ.... ﴾ [٢٨] للأزرق يختص وجه التفخيم في ﴿يُجِيرُ﴾ بوجه التسهيل في ﴿أَرَءَيْتُمْ ﴾[٢] تأمل اهـ.

سُورَةُ القَلَمِ

قوله تعالى: ﴿ عُتُلِّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ۝١٣ أَن كَانَ.... ﴾ [١٣-١٤] الآية لابن ذكوان فيها ثلاثة أوجه:

عدم السكت مع الفصل وعدمه، والسكت مع عدم الفصل، [٣] انتهى.

***

---

١ - ينظر تحرير الطرق ٩٥/ ب.

٢ - ينظر المرجع السابق.

٣ - ينظر تحرير الطرق ٩٥/ ب.

سُورَةُ الحَاقَّةِ

قوله تعالى: ﴿اقْرَءُوا كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ﴾ [١٩-٢٠] لورش فيها القصر مع إسكان الهاء للأزرق ومن طريق الأصبهاني أيضًا، وهو مع النقل من طريق الأصبهاني، والتوسط مع الإسكان من طريق الداني، ومع النقل لعبد الباقي، والمد مع الإسكان ومع النقل فهي ستة، [١] اهـ تأمل.

سُورَةُ القِيَامَةِ

قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ [٣١] إذا وصلته بـ ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [٣٤] فللأزرق فيها ثلاثة أوجه:

الأول: تغليظ لام ﴿صَلَّىٰ﴾ مع فتحه، وفتح ﴿أَوْلَىٰ﴾.

الثاني: مثله مع تقليل ﴿أَوْلَىٰ﴾ [٢].

الثالث: ترقيق ﴿صَلَّىٰ﴾ مع ترقيقهما [٣].

سُورَةُ الإِنسَانِ (سورة الدهر)

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا ...﴾ [٤] الآية لهشام فيها:

القصر مع التنوين، والمد مع التنوين عن الحلواني والشذائي أي عن الداجوني، والوقف بالألف بدلًا منه، ومع حذف التنوين عن الداجوني فهي ثلاثة أوجه [٤].

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٩٥/أ.

٢ ـ قال الأرميري بعد ذكره الوجهين بأنه تركهما لأن ﴿صَلَّىٰ﴾ رأس آية كسائر رؤوس الآي، ينظر بدائع البرهان: ٥٥٩.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ورقة: ٩٦.

٤ ـ ينظر تحرير الطرق ٩٦/ ب.

وابن ذكوان يحذف التنوين عند الوصل، وفي الوقف التوسط، والوقف بالألف عنه، وبغير الألف للنقاش عن الأخفش، والمد مع الوقف بغير الألف للحمامي ومع الألف، فهي أربعة أوجه [١].

ولحفص ثلاثة أوجه: القصر مع الوقف بحذف الألف، والمد مع الألف ومع حذفها.

وأما رويس فالمد على وجه التنوين، والقصر والمد على عدمه، فهي ثلاثة [٢] له انتهى.

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٣٠] لابن عامر:

الخطاب مع القصر عن الحلواني [٣]، ومع التوسط لغير المغاربة عن الحلواني، ولغير المشارقة عن الداجوني، وللكارزيني عن ابن الأخرم وللطبري عن النقاش وللصوري من غير طريق زيد عن الرملي عنه، والغيب مع التوسط طريق المغاربة عن الحلواني والمشارقة عن الداجوني ولزيد عن الرملي عن الصوري، ومع الطويل طريق العراقيين عن الأخفش [٤].

***

١ ـ ينظر المرجع السابق. فيأتي توسط المنفصل مع الفتح والوقف في ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بالألف لابن ذكوان، وبسكون اللام لغير الرملي، ومع إمالة ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ والوقف بالألف للصوري، وطول المنفصل مع الفتح والوقف بالألف وبسكون اللام، ينظر بدائع البرهان: ٥٦٠.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ٩٦/ ب.

٣ ـ الخطاب مع القصر عن الحلواني على ما في النشر خلافًا لما وجد في كفاية أبي العز والمصباح وتلخيص أبي معشر وروضة المعدل من الغيب، وينظر بدائع البرهان: ٥٦٣.

٤ ـ لم يذكر المصنف الخطاب مع طول المنفصل للنقاش مع أنه يجيء من المصباح، ينظر بدائع البرهان: ٥٦٥ .

سُورَةُ المُرْسَلَاتِ

قوله تعالى: ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٥ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ [٥-٦] لخلاد فيها:

الإظهار مع السكت وتركه، والإدغام بلا سكت ومع السكت، فهي أربعة أوجه [١].

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ .... ﴾ [١٨] لحمزة:

السكت في (أل) مع بين بين، وبين بين مع عدم السكت[٢]، والإمالة مع السكت[٣]، والفتح مع السكت لخلاد ومع عدم السكت أيضًا، والسكت على حرف المد و (أل) مع الإمالة[٤]، ومع الفتح من رواية خلاد [٥] انتهى.

وأما ابن ذكوان فله الخلاف في (أدري) من طريق ابن الأخرم وطريق الأخرم التوسط في المد، فإذا جمعت ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ مع (أدري) في آية واحدة فلابن ذكوان:

الإمالة في ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ من طريق الصوري فقط، وفي (أدري) من طريق الصوري، وابن الأخرم من طريق الأخفش، فحينئذ إذا أمال في ﴿ٱلْأَبْرَارِ ﴾ لا يأتي عليه للصوري إلا الإمالة في (أدري) فتأمل.

*****

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٩٧/أ.

٢ ـ التقليل مع السكت في غير المد وتركه لحمزة من الروايتين، ينظر تحرير الطرق ورقة:٩٧.

٣ ـ الإمالة مع السكت لحمزة. المرجع السابق.

٤ ـ السكت في المد ولام التعريف مع الإمالة لحمزة، ينظر بدائع البرهان: ٥٦٥.

٥ ـ ينظر تحرير الطرق ورقة:٩٧.

سورة الانشقاق

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ﴾ [١٠] إلى ﴿سَعِيرًا﴾ [١٢] للأزرق فيها سبعة أوجه:

الأول: القصر في البدل وتفخيم ﴿وَيَصْلَىٰ﴾ وترقيق ﴿سَعِيرًا﴾(١).

الثاني: تفخيم ﴿سَعِيرًا﴾.

الثالث: التوسط مع تفخيم ﴿وَيَصْلَىٰ﴾ وترقيق ﴿سَعِيرًا﴾.

الرابع: تفخيم ﴿سَعِيرًا﴾.

الخامس: الترقيق في ﴿وَيَصْلَىٰ﴾ مع التقليل والترقيق في ﴿سَعِيرًا﴾.

السادس: الطول في البدل مع التفخيم في ﴿وَيَصْلَىٰ﴾ وترقيق ﴿سَعِيرًا﴾.

السابع: ترقيق ﴿وَيَصْلَىٰ﴾ مع التقليل، وترقيق ﴿سَعِيرًا﴾(٢).

سورة الغاشية

قوله تعالى: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ [٤-٥] للأزرق فيها أوجه:

الأول: تفخيم ﴿تَصْلَىٰ﴾ مع فتحه، وفتح ﴿تُسْقَىٰ﴾ مع القصر والتوسط والطول في البدل.

الرابع: تقليل ﴿تُسْقَىٰ﴾ على وجه تغليظ ﴿تَصْلَىٰ﴾ مع فتحه والتوسط في البدل.

الخامس: ترقيق ﴿تَصْلَىٰ﴾ مع تقليل ﴿تُسْقَىٰ﴾ مع التوسط (٣) ومع المد.

---

١ ـ وكذا يتأتى التقليل وترقيق اللام والراء مع قصر البدل من تلخيص ابن بليمة (٢٨).

٢ ـ وكذا يتأتى تفخيم الراء وقفًا مع طول البدل والفتح والتقليل من الكامل (٩١/ ب).

٣ ـ وكذلك يتأتى التقليل مع قصر البدل الثابت من تلخيص ابن بليمة، وتقدم.

قال المنصوري: «ويجوز القصر اعتبارا بالعارض» [١] .

قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ [٢١] إلى قوله: ﴿ٱلْأَكْبَرَ﴾ [٢٤] لخلاد ستة أوجه:

الأول والثاني: عدم السكت في المد وفي الساكن المنفصل مع الإشمام في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ مع وجهين في ﴿ٱلْأَكْبَرَ﴾ النقل والسكت.

الثالث: الصاد الخالصة مع وجه النقل في ﴿ٱلْأَكْبَرَ﴾.

الرابع والخامس: السكت على الساكن المنفصل مع الإشمام مع وجهي ﴿ٱلْأَكْبَرَ﴾.

السادس: السكت على حرف المد مع النقل في ﴿ٱلْأَكْبَرَ﴾ فقط [٢] كما علم مما تقدم.

وفيها لابن ذكوان ستة أوجه:

الأول: ترك السكت مع التوسط والصاد، ومع السين والطويل مع الصاد، والسكت مع التوسط مع الصاد ومع السين، والطويل مع وجه الصاد على وجه السكت [٣] . فالممنوع السين على الطول مطلقًا.

وفيها لحفص خمسة أوجه:

الأول والثاني: عدم السكت مع القصر على وجه الصاد، ومع السين.

الثالث والرابع: المد على وجه الصاد ومع السين.

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ٩٨/ ب.

٢ ـ ينظر المرجع السابق.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ٩٨/ ب.

الخامس: على وجه المد، السكت مع الصاد فقط.

فالممنوع السين على السكت [١].

سُورَةُ الفَجْرِ

قوله تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ [١] بالسكون لكل القراء ثم وقفت على ﴿يَسْرِ﴾ [٤] بالسكون لما عدا ابن كثير ويعقوب فالمفهوم من (النشر) ثلاثة أوجه: تفخيمهما نظرًا لعروض السكون وهو المشهور الصحيح، وترقيقهما نظرًا لأصلهما غير مقيد بالسكون، وتفخيم الأول وترقيق الثاني فرقًا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء، وبين ما أصله الترقيق وما عرض له، وهذا الوجه أولى حينئذ.

وقد أشار في الطيبة إلى ترجيح الأول بقوله:

«وَفِي سُكُونِ الوَقْفِ فَخِّمْ وَانصُرِ» [٢].

سُورَةُ البَلَدِ

قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [٧] لهشام أوجه:

الأول: إسكان ﴿يَرَهُۥٓ﴾ عن الحلواني، وهو طريق الداجوني عن هشام، والإشباع عن الحلواني مع القصر طريق العراقيين، ومع المد طريق الجمهور [٣]، والله تعالى أعلم.

وإذا وصلت آخر (الليل) بأول الضحى فالتكبير هنا لأول سورة «الضحى» بالاتفاق، ولا يكون إلا مع البسملة، فتأتي فيها الثلاثة أوجه المحتملة.

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ورقة: ٩٩.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق:٩٩/ ب، وينظر الشاهد في طيبة النشر البيت:٣٤٤.

٣ ـ ينظر تحرير الطرق ١٠٠/أ.

أحدها: القطع عن آخر السورة وعن البسملة.

وثانيها: وصل البسملة بأول السورة.

ثالثها: وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وبأول السورة.

ويأتي أيضًا الوجهان اللذان لأول السورة:

أحدهما: قطعه عن آخر السورة مع وصله بالبسملة والوقف عليها.

ثانيهما: قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة وبأول السورة، جملتها خمسة.

ويأتي على البسملة بلا تكبير ثلاثة أوجه.

فالجميع ثمانية لكل القراء ما عدا حمزة وخلف إلا إذا نُوِيَ القطع لهما على آخر السورة.

وترتيب الثمانية أوجه:

الأول: قطع الجميع بلا تكبير.

الثاني: وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: قطع الجميع مع التكبير.

الرابع: وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل التكبير بالبسملة مع القطع عليها.

والسادس: وصل التكبير بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

السابع: وصل الجميع بلا تكبير.

الثامن: وصل الجميع مع التكبير.

ويأتي لابن كثير أيضًا التهليل مع القصر والطول بلا تحميد على كل وجه من

الوجوه الخمسة المتقدمة فتزيد الأوجه فتبلغ له ثمانية عشر وجهًا [١] تأمل ذلك.

سورتا الشرح والتين

وإذا وَصَلْتَ آخر (الضحى) بـ (ألم نشرح) يأتي أيضًا لكل القراء غير حمزة وخلف كما سبق زيادة على ما ذُكِرَ: الوجهان اللذان آخر السورة وهما:

وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه، ومع وصله بالبسملة وأول السورة.

ويأتي لابن كثير أيضًا زيادة عليهما وجه التهليل بوجهيه، وعلى كل من الأوجه السبعة وجه التحميد ولا يكون إلا مع التهليل ولكن وجه التحميد مختص بالبزي دون قنبل فيصير لكل القراء غير ابن كثير مع وجه البسملة عشرة أوجه، ولقنبل أربعة وعشرون وجهًا، وللبزي خمسة وثلاثون بإسقاط الثلاثة بلا تكبير إذ لا خلاف عنه فيه.

ومثله كل سورة بعد (ألم نشرح) إلى آخر (الناس).

ويكون معنى قول الناظم:

«........... وَلِسُوسٍ نُقِلاَ تكبِيرُهُ مِن انشِرَاحِ [٢] ....»

أي على الخلاف المتقدم لأول ولآخر السورة.

«................. وَرُوِيَ عَن كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلٍ يَسْتَوي» [٣].

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ورقة: ٩٩ . ويراعى زيادة وجهين لحمزة حال التكبير موقوفًا عليه، وهما إبدال همزة (أكبر) واوًا وقفًا مع الوقف على البسملة ووصلها بأول السورة، ويمتنع لحمزة وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة دون تكبير، وكذا خلف في اختياره. ينظر بدائع البرهان : ٦١١/ ب.

٢ ـ طيبة النشر البيت: ١٠٠٤، و١٠٠٥.

٣ ـ طيبة النشر البيت: ١٠٠٥.

أي هذا المذهب المروي عن السوسي.

وقوله: (أَوَّلُ كُلٍّ) على حذف حرف العطف، أي (وأول كل)، فيكون لكل القراء، مذهبان كما يُفهَم من (التقريب) و (النشر) وعليه العمل، والله أعلم.

والقطع على التكبير أو على البسملة وقف لا سكت خلافا للجعبري، والقطع على آخر السورة بلا بسملة سكت، ولهذا يندرج سكت حمزة مع وجه السكت للأزرق في ﴿فَحَدِّثْ ۝١١ أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وفي ﴿وَاقْتَرِب ۩ ۝١٩ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾.

وصيغة التهليل مع التحميد: (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) لا يُفْصَلُ بعضه من بعض، ولا يتقدم بعضه عن بعض، بل يوصل دفعه واحدة، كذا وردت به الرواية.

ويقرأ للأزرق بالترقيق والتفخيم في ﴿وِزْرَكَ﴾ و﴿ذِكْرَكَ﴾ على كل من وجوه البسملة والسكت والوصل.

وإذا وصلت آخر (ألم نشرح) بأول التين إلى ﴿تَقْوِيمٍ﴾ [٤] فأصحاب السكت عن ابن ذكوان في (أل) وغيرها مجمعون على البسملة.

والسكت عن إدريس [١] يأتي على كل من وجوه البسملة والسكت والوصل [٢].

*****

---

١ - لا يتأتى وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية لإدريس، ويجوز ذلك مع التكبير، أما السكت بين السورتين فإنه من إرشاد أبي العز وليس فيه رواية إدريس كما تقدم، وعلى ذلك لا يأتي السكت بين السورتين مع السكت على الساكن قبل الهمز، لكن قال الأزميري في بدائعه (٥٩١) بأنه قرأ به من طريق أبي العز ومن تبعه.

٢ - ينظر تحرير الطرق ١٠٠/ ب وما بعدها.

سورة العلق

قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [٩ -١٠] للأزرق التسهيل في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ مع التفخيم والفتح، ومع التقليل والترقيق، والبدل مع التفخيم والفتح، ومع بين بين والترقيق[١].

تنبيه:

ذكر ابن الجزري في «باب الإمالة» أن صاحب (الكافي) وابن بليمة لهما في ذوات الياء عن الأزرق الفتح فقط، وذكر في «باب اللامات» أن لهما في نحو: ﴿صَلَّىٰ﴾ إن لم يكن رأس آية من السور الأحد عشر الوجهان: التفخيم مع الفتح، والترقيق مع التقليل لأجل الإمالة، فمقتضاه أن لهما وجه التقليل في غير ذلك إذ سبب الإمالة موجود فيه، ولا يختص هذا الوجه بـ (مُصَلًّى) ونحوه وإلا لجاز في نحو قوله تعالى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ﴾[المسد: ٢-٣] فتح ﴿أَغْنَىٰ﴾ وتقليل ﴿سَيَصْلَىٰ﴾ ولا قائل به، فيحتمل أن يكون لهما وجه التقليل في ذوات الياء مطلقا، واكتفى عن ذكره في «باب الإمالة» بذكره هنا إذ العلة مطردة ويحتمل أن يكون ذكرهما له هنا حكاية لمذهب الغير، ومن المرجحات ذِكْر الشيء في بابه.

وقال ابن الجزري أيضًا في «باب الإمالة» : «وانفرد صاحب (التجريد) عن الأزرق بفتح جميع رءوس الآي ما لم يكن رائيا سواء كان وَاوِيًّا أو يائيًّا، فيه هاء أو لم يكن، فخالف جميع الرواة عن الأزرق، وذكر في «باب اللامات» عن صاحب

---

١ - ينظر تحرير الطرق ١٠١/ب.

(التجريد) في نحو ﴿صَلَّىٰ﴾ الترقيق، ولا يكون مع التقليل [1] إذ هو السبب فيه فَبَين كلاميه تنافٍ، إلا أن يقال انفراد صاحب (التجريد) في أحد الوجهين، ولهذا قال شيخنا سلطان في مقدمته بعد نقله كلام ابن الجزري في هذا المحل: «قلت: كلامه في هذا الفصل يضارب بعضه بعضا [2] » وأطال في ذكره فراجعه [3] انتهى منصوري ببعض تصرف.

قال ملاًّ علي قاري [4] في شرحه على الشاطبية: «ثم رأيت الأصبهاني [5] ذكر سؤالاً سأله عن شيخه ابن الجزري [6] وصورته: هل الخلاف في تغليظ اللام وترقيقها عن ذوات الياء مفرع على وجه التقليل أم على وجه الفتح أم عليهما معًا؟ وكم وجهًا يُقْرَأ به في نحو ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾ للأزرق؟. فكتب الشيخ رحمه الله: «وجهان وهما: بين بين مع الترقيق، والفتح مع التقليل، ويخرج معه وجه صاحب الفتح فيهما، ففي المعنى ثلاثة، وفي اللفظ اثنان، وهذا حكم ذوات الياء التي ليست رءوس الآي وإلا ففيها الوجهان لا غير وهما: الترقيق مع بين بين وهو أفضل، والتغليظ مع الفتح». إلى هنا كلام الأصفهاني ومقتضاه إجراء الثلاثة أوجه في الآية، وهذا يفهم من (النشر) من قوله: «ويترجح له عند من أمال الفتح من

---

١ - ينظر النشر ٢/ ٤٠، ٨٩.

٢ - ينظر رسالة سلطان مزاحي: ٣٥.

٣ - ينظر تحرير الطرق ١٠١/ ب وما بعدها.

٤ - هو علي بن سلطان محمد نور الدين الملا، الهروي، القارئ، فقيه حنفي، ولد في هران وسكن مكة، توفي سنة ١٠١٤هـ، ينظر الأعلام ٥/ ١٢.

٥ - هو طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني، مقرئ له منظومة لامية في القراءات العشرة، توفي سنة ٧٨٦هـ، ينظر الأعلام ٣/ ٢٢٢.

٦ - هو محمد بن الجزري صاحب كتاب النشر، وتقدمت ترجمته.

قوله: ﴿لَا يَصْلَنهَا﴾من (الليل)» فعلى فتح ﴿أَغْنَىٰ﴾ فتح ﴿سَيَصْلَىٰ﴾ مع التفخيم وعلى تقليل ﴿أَغْنَىٰ﴾ الوجهان في ﴿سَيَصْلَىٰ﴾، انتهى تأمل.

سُورَةُ القَدْرِ

قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [١] القصر في المنفصل عن هشام عن الحلواني، والعراقيون مجمعون على البسملة عن ابن عامر، وكذلك الطويل عن ابن ذكوان.

وأما يعقوب فالوصل له من (غاية الاختصار) لأبي العلاء، وله المد والسكت عنه لسائر العراقيين، ولهم القصر والمد والبسملة عنه لابن الفحام والداني وصاحب (التذكرة)، ولهم عنه القصر(١).

وأما إمالة (أدري) عن ابن ذكوان لابن الأخرم عن الأخفش والصورى(٢)، ولهما توسط المنفصل وفتحه عن النقاش، وله التوسط والطول.

وإذا وَصَلْتَ ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] بـ ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ [البينة: ١] يأتي على تفخيم اللام للأزرق الثلاثة وهي: البسملة والسكت والوصل من (الشاطبية) وغيرها، وعلى الترقيق السكت لابن غلبون(٣)، والداني عن شيوخه(٤)، ولمكي من قراءته على أبي الطيب(٥)، والوصل من (المجتبي) و (العنوان) فهي خمسة أوجه(٦).

---

١ ـ ينظر تحرير الطرق ١٠٣/أ.

٢ ـ كما يتأتى الفتح لابن الأخرم من الوجيز وغاية ابن مهران، ينظر بدائع البرهان: ٥٥٠.

٣ ـ ترقيق اللام مع السكت من التذكرة لأبي الحسن طاهر بن غلبون، وإرشاد أبي الطيب، ينظر بدائع البرهان: ٦٠٠.

٤ ـ اتبع المصنف ما ذكره المنصوري في تحرير الطرق (١٠٣/أ)، والصواب: عن شيخه أبي الحسن بن غلبون، كما ذكر صاحب النشر (٢/ ٨٧).

٥ ـ طريق الأزرق من قراءة مكي على أبي الطيب ليست من طريق الطيبة، ينظر بدائع البرهان: ١١٦.

٦ ـ ينظر تحرير الطرق ١٠٣/أ.

وإذا وَصلْتَ ﴿لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ [البينة: ٨] بـ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزلزلة: ١] لهشام : تأتي بوجه التوسط فقط، وكذلك لابن ذكوان، ولا سكت على ﴿ٱلْأَرْضُ﴾ لابن ذكوان إلا على وجه البسملة كما تقدم.

ووجه التفخيم في ﴿لَّخَبِيرٌۢ﴾ [العاديات: ١١] عن الأزرق من (العنوان) وله الوصل بين السورتين، ومن (التذكرة) وله السكت بين السورتين؛ فيأتي له مع الروم وإمالة (أدري) عن ابن الأخرم [1] والصوري ـ أي على وجه التوسط ـ يأتي على الوجوه الثلاثة من البسملة والسكت والوصل.

وإذا وَصَلْتَ لابن ذكوان ﴿حَامِيَةٌۢ ۝١١ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ فلا سكت على التنوين لأنه من طريق العراقيين وهم مجمعون عنه على البسملة ـ كما تقدم ـ، ويأتي له السكت عليه لإدريس على وجه وصله كحمزة [2].

تنبيــــه:

إذا وَصَلْتَ ﴿نَارٌ حَامِيَةٌۢ ۝١١ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ فإن قلتَ: هل يندرج سكت حمزة مع سكت ورش؟. قلتُ: لا؛ لأن سكت حمزة حكمه الوصل فالسكت على التنوين، وسكت ورش حكمه حكم الوقف فيكون بإبدال تاء التأنيث هاء.

قوله تعالى: ﴿مَّأْكُولٍۭ ۝٥ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [الفيل: ٥، قريش: ١] للأزرق: البسملة مع الثلاثة في البدل لمكي وصاحب (الكافي) ، والسكت مع القصر من (التذكرة) و (التبصرة) عن أبي الطيب، ومع التوسط لابن بليمة والداني عن أبي الفتح ومع

---

١ ـ كما يتأتى الفتح لابن الأخرم من الوجيز وفيه البسملة ،ومن غاية ابن مهران ، ينظر بدائع البرهان: ٥٥٠.

٢ ـ ينظر تحرير الطرق ١٠٣/ ب.

المد من (التبصرة) ولأبي الفتح - كما قيل -، والوصل على وجه المد من (الهداية) وغيرها [١].

وأما قوله تعالى: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى﴾ [قريش: ٥، الماعوة: ١] للأزرق[٢] فيها أوجه: القصر في البدل في ﴿وَءَامَنَهُم﴾ مع البسملة والتسهيل والبدل في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ لمكي، والسكت عليه: التسهيل والبدل أيضًا، والتوسط في ﴿وَءَامَنَهُم﴾ يأتي عليه السكت ووجهي ﴿أَرَءَيْتَ﴾، والمد في ﴿وَءَامَنَهُم﴾ مع البسملة، والتسهيل والبدل في ﴿أَرَءَيْتَ﴾والسكت مع وجه المد أيضًا عليه التسهيل والبدل في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ أيضًا، والوصل بينهما على المد مع وجه التسهيل.

قال المنصوري: «وكلها محتملة من الشاطبية» [٣]، وهكذا ذكره رحمه الله فتأمل، والنقل حجة، والله أعلم انتهى.

فصل:

إذا أردت الختم والبداءة بأول سورة الكوثر أو غيرها فتقول عند البداءة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وورد فيه صيغ كثيرة ولكن الأَوْلَى منها أن يقتصر على ذلك اقتداءً بالكتاب العزيز، وتأتي الأوجه الاثنا عشر المذكورة أول (الفاتحة) فيما

---

١ - ينظر تحرير الطرق ١٠٣/ ب وما بعدها. كما يجيء السكت مع طول البدل من الكامل (١٥٥/ ب) وظاهر الشاطبية ، ويجيء الوصل مع توسط البدل من ظاهر الشاطبية، ومع طوله منها ومن الكافي والتجريد أيضًا، ينظر باب البسملة في رواية ورش وتحريراتها.

٢ - يتأتى للأزرق البسملة والسكت والوصل كل مع التسهيل والإبدال من ظاهر الشاطبية، ويراعى من وافقها من باقي الطرق، ينظر باب البسملة وباب الهمز المفرد في رواية ورش وتحريراتها.

٣ - ينظر تحرير الطرق ١٠٤/ أ.

تقدم لكل القراء ما عدا البزي، ولا يأتي التعوذ للبزي إلا على وجه التكبير[1] فيصير له ثمانية أوجه، ومثلها مع التهليل بوجهيه، ومثلها مع التحميد، فيأتي له أربعون وجهًا، ولقنبل ثمانية وعشرون وجهًا، وأما إذا قرأت بالمد والتوسط والقصر لأجل عروض المد والإسكان والاختلاس، ففيها وجوه كثيرة مذكورة فيما لها.

وأما قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ﴾ [النصر: ١] إمالة ﴿جَآءَ﴾ للداجوني عن هشام يأتي على كل من وجوه البسملة والسكت والوصل[2].

و قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ [النصر: ٣] إلى قوله:

﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾[المسد: ٢] البسملة مع الفتح للأزرق، ومع بين بين من التيسير والوصل مع الفتح ومع بين بين محتمل من (الشاطبية)، والسكت مع الفتح لابن غلبون، ومع بين بين أيضًا، وإمالة ﴿ٱلنَّاسَ﴾ للدوري يأتي على الوجوه الثلاثة من البسملة والسكت والوصل.

و قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٥] إلى قوله:

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة: ٢] كل القراء يبسملون هنا، وليس لأحد سكت ولا وصل لأن الفاتحة ابتداء ختمة أخرى، فيأتي لكل القراء وجوه البسملة الثلاثة فقط، ويزاد لابن كثير من رواية البزي وجوه البسملة بلا تكبير على القول

---

١ ـ هذا التعيين يشاكله أن التكبير جائز لا واجب، فهو سنة لأهل مكة للأثر الوارد في ذلك،والأثر مختلف فيه، حيث أخرجه الحاكم في المستدرك، وقال الحافظ أبو العلاء الهمذاني بأنه مرفوع، وقال ابن الجزري: وقد تكلم بعض أهل الحديث في البزي، وأظن ذلك من قِبل رفعه له فضعفه أبو حاتم والعقيلي ، ينظر النشر ٢/ ٣١٤.

٢ ـ ينظر تفصيل الوجوه في بدائع البرهان :٦٠٩.

بأنه انتهاء التكبير أول سورة (الناس)، ويزاد لابن كثير أيضًا مع وجه التكبير الوجهان اللذان لآخر السورة والوجوه الثلاثة المحتملة هنا، هذا من طريق الشاطبية، وأما من طريق الطيبة فيأتي لكل القراء مع وجه البسملة ما تقدم بين (الانشراح) و (التين)ن ولا سكت هنا ولا وصل، فيتحصل لابن كثير من طريق الشاطبية خمسة أوجه وهي:

قطع الأربعة ووصل الثالث بالرابع فقط، ووصل الأول بالثاني فقط ووصل الطرفين فقط، ووصل الجميع، وكذلك لكل القراء من طريق الطيبة إذا لم يعمل بقوله:

.... وَرَوَى عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلَ كُلٍّ يَسْتَوِي [1].

وإما إذا عمل به: فلهم زيادة على ذلك الوجهان اللذان لأول السورة وهما: وصل الثاني بالثالث فقط، ووصل ما عدا الأولن ويمتنع وجه واحد وهو وصل ما عدا الآخر لإيهامه أن البسملة لآخر السورة، ويأتي أيضًا لابن كثير التهليل، وللبزي وجه التحميد على نسق ما تقدم من الوجوه الثلاثة المحتملة، والوجهين لآخر السورة، ويمتنع معهما الوجهان اللذان لأول السورة إذ لا تهليل ولا تحميد في أول الفاتحة، ويُتم (الفاتحة) ويقرأ إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] ، ويدعو بعد ذلك، ويرفع القارئ يديه إلى السماء لأنها قبلة الدعاء فالله تعالى مجيب الدعوات، وهو أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

وهذا آخر ما أردنا إيراده مما لخصناه من تحرير العلامة المنصوري وغيره، ومن أراد

---

١ ـ ينظر تفصيل الوجوه في بدائع البرهان :٦٠٩.

أن يميز طرق الشاطبية والزائد عليها من طريق هذا الكتاب الذي هو الطيبة فليرجع إلى المنصوري، وإلى تحرير الشيخ سلطان على الشاطبية، والحمد لله أولًا وآخرًا ظاهرًا وباطنًا، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، آمين.

***

وهذه فائدة مهمة

ذيلنا بها هذا التحرير نافعة فيما تقدم:

اعلم أن المنون نحو ﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢ وغيرها] إن وُصِلَ فُتِحَ، وإن وُقِفَ عليه أُمِيل، وحكاية الخلاف للنحاة لا للقراء، وأنَّ هذه الألف في الوقف الألف المحذوفة للساكنين لا ألف الإبدال من التنوين في حالاته كلها بدليل رسمها ياء.

وأما ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ [الإسراء: ٦٠ وغيرها] و (رؤيا) و ﴿رُءۡيَٰىَ﴾ [يوسف: ٤٣، ١٠٠] و ﴿وَتُـٔۡوِيٓ﴾ [الأحزاب: ٥١] ﴿وَرِءۡيًا﴾ [مريم: ٧٤] فطريق سلطان الإبدال مع الإظهار.

وتركيب ثلاثة ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦] مع وجهي ﴿الٓمٓ﴾ [آل عمران: ١] مع سبعة ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢] ممنوع، وكذا نحوه إذ فيه الإثبات بالمد على القصر وعكسه، وكذا التوسط.

وقوله: ﴿ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا﴾ [الأنعام: ٧١] وقفًا مبدلًا لأنه كلمة واحدة مع الفتح.

وأمَّا رءوس الآي لورش مقلَّلة، والفتح في ﴿تَتۡرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤] لأبي عمرو وقفا، والخلاف في الإدغام لأبي عمرو مع خلاف ﴿ٱلنَّاسِ﴾ له حكاية، لأن الشاطبي قرأ بالإدغام للسوسي وبالإظهار للدوري وبإمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ للدوري وبالفتح للسوسي، وكان يقرأ في المد بمرتبتين، وقال الجعبري: «صرح المصنف أن السكت والوصل لغير (كُلٍّ جَلَايَاهُ حُصِّلا)».

وأما سكت حمزة يندرج في سكت ورش.

وأما ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ مع ﴿ءَأَنتُمۡ﴾ لورش أربعة صحيحة.

وإذا ابتدأ بـ (براءة) فليس لهم إلَّا التعوذ.

وأمَّا ﴿بَلۡ طَبَعَ﴾ لحمزة من طريقيه فاقتصار الشاطبي على خلاَّد غير مُسلَّم.

وحاصل التكبير قيل إنَّه من أوَّل (الضحى) وقيل لآخرها أوْ لأوَّل (ألم نشرح)، فالأولوية للضحى لقراءته عليه الصلاة والسلام، والآخرية لها جبريل.

والتكبير وحده ثابت مع التهليل لابن كثير، والتَّحميد خاص بالبزي، والتكبير وحده خاص بالسوسي من أول (ألم نشرح)، وانظر وجه تخصيص السوسي بأول (ألم نشرح) مع أنه وارد عن كلهم أول كل سورة من طرق الطيبة، ولعله تخصيص بعد العموم لثبوت النص بالعموم بعد التخصيص مع قول ابن الجزري نفعنا الله به:

«.................. وَرُوِي عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلَ كُلٍّ يَسْتَوِي».

أي (أول كل يستوي) فيه حذف كما في النويري تقديره: «وروي عن كلهم من خَتَم (الضحى) أو أوَّل كل»، نَصَّ عليه في (النشر) وغيره، والحق هكذا، وفي أخذه من الطيبة بعض بُعْدٍ وغايته أن القائل به من ختم (الضحى) يأتي به في آخر كل سورة إلى آخر القرآن، والله تعالى أعلم.

تمت التحارير بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم، يا كريم تم.

***



فهرس

*****